

النبيلة فاطمة طوسون

(تصوير محمد يوسف مصور خاص دار أخبار اليوم)

الصيد والصائد

أيهما يختار الآخر ؟٠٠ أهو الرجل الذى يختار المرأة ؟ .. ام المرأة هى التى تختار الرجل ؟٠٠

كثيرا ماتخدعنا الصورة التى يرتبط بها رجل وامرأة ، لأول وهلة ، فنعتقد أن الرجل هو دائما الذى يختار المرأة التى يحبها ، والمرأة التى يتزوجها ، أى انه هو صاحب الامر فى الزواج والحب معا ، وحين تبدأ قصة حب فهو الذى يكتب سطورها الأولى ، وحين تقع حادثة زواج فهو بطلها البادىء بالعدوان ٠٠٠ وتلك هى الخدعة التى نبنى عليها حكمنا ٠٠٠ وهى خدعة مافى ذلك جدال ٠٠٠

ان الرجل مسكين مظلوم ٠٠٠ ان دوره مع المرأة هو دور السمكة المسكينة التى تمرح وتلعب فى الماء وتنعم بحريتها ، فيكتب عليها القدر أن تكون الصيد المختار لشبكة صائد لم تكن تحسب حسابه ٠٠٠

وكل الفرق بين الرجل والسمكة أن السمكة تصاد مرة واحدة ٠٠٠ وتحتمل عذاب النار – نار الطهى – مرة واحدة ٠٠٠

أما الرجل فقد يصاد أكثر من مرة .. ، وقد يشوى أكثر من مرة ... ويظل يؤكل حتى يموت

وكل الفرق كذلك بين المرأة وصائد السمك ٠٠٠ ان صائد السمك يلقى بشبكته سعيا وراء الرزق ولا يعرف ، ولايحدد مايصيد ٠٠٠

أما المرأة فان شبكتها ، وهى طالبة رزق ، شبكة ماهرة دقيقة تعرف الصيد المطلوب ، والمرأة لاتلقى شبكتها ابدا الا وهى تعرف ماذا تصيد ، وقلما تخطىء الشبكة الا بارادتها .. فقد تلقى الشبكة لاصطياد شاب مفتول العضلات فاره القامة مليح الطلعة ، فتخرج بشيخ تجاوز السبعين قد انحنى ظهره وتقوس تمهيدا للدخول فى أبواب الأبدية ٠٠٠ انك حينذاك قد تظن الصائد قد أخطأ وتحسب الشبكة خرجت بغير ما اراد ٠٠٠ وهذا وهم فالشيخ العجوز ليس هو الصيد المطلوب ... انه قد يكون فضلات البحر تسبق سمكاته الدسمة الضخمة ٠٠٠ وقد يكون طعما لايلبث أن يعود الى الماء – داخل الشبكة – ليؤوب بالصيد المقصود !٠٠

تستطيع أن تنكرذلك التشبيه وتقولان الرجل – فى قصة الهوى مثلا – هو الذى يرى المرأة ٠٠٠ وهو الذى يحبها ٠٠٠ وهو الذى يكتب سطور هذا الحب ٠٠٠ انه هو الذى يصب فى أذنيها حديثه الساحر فيسحرها ويسكرها ٠٠ وهو الذى يمد يده فى خفة ولباقة فى الوقت المناسب ٠٠٠ ليطوى خصرها اللدن ويطبع على شفتيها قبلة الهوى بين مناظر الطبيعة الخلابة وفى هداةالليل وعلى ضفاف النيل ...

انه يفعل ذلك حقا ، وهى حجة جميلة براقة ... لولا ان دوره فى القصة – وهو دور يمثله فى الواقع – ... ليس له فيه الا فضل اجادة التمثيل .. اما مؤلف القصة ومخرجها فهو المرأة المرأة التى تتواضع فلا تبدو على الستار الا فى دور ثانوى .. انه حقا يراها ويحبها من النظرة الاولى ..

لكنه لسذاجته لايدرك ان نظرته الاولى لو لم تلتق بنظراتها التى تملك حق توجيهها ، لما حدثت قصة الحب .. ان نظرتها الاولى هى التى تكتب السطر الاول فى القصة .. انها التصريح بالحب ، او الامر بالحب ، يخيل للرجل المغرور خلالها انه الغازى وهو لايعدو أن يكون الضحية التى وقع عليها الاختيار ، وتأتى بعد ذلك أحاديث الهوى .. انه لا يصارح بالحب الا حين تتيح له الفرصة أو تصدر له الامر .. ان الفرصة قد تكون فى الميل بالحديث الى شئون العواطف ، وقد تكون بصمت طويل تشيعه بنغمه ليأتى تصريح الحب الصامت من عينيها فلا يلبث هو ان يقوم بالتنفيذ ..

انها هى التى تقود قدميه الى النيل .. وهى التى تختار ساعة الغروب ... حتى حين يطبع قبلته ويطوى خصرها اللدن لايفعل شيئا الآن يلبى امرها . . وحين لاتريد قبلته ، ولا تريد حديث الهوى ، فانها تقود قدميه الى الشوارع المزدحمة .. الى دور السينما ، الى اى مكان يملؤه الناس ، وحين تريد القبلة والهوى فلن يكلفها ذلك غير تصريح بسيط . . انها تشعر بالضيق وتحتاج الى الهواء .. وسرعان مايخلق المنظر وتضاء الانوار ويبدا منظر العشق فتلتقى الشفاه بالشفاه ..

ومع ذلك فليس الرجل سوى ممثل .. ممثل من الدرجة الثالثة لايستطيع ان يتحرك الا وفق مايشاء المخرج .. وواضع الحوار ...

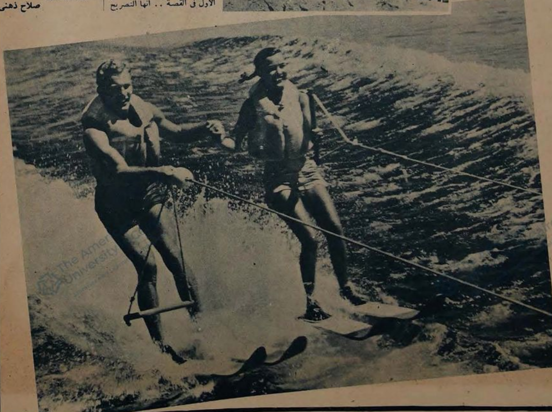
لكنه مع ذلك ممثل مغرور .. يخيل له دائما انه مؤلف موهوب . يعمل برأسه ويتحرك كمايريد ..

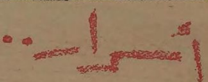
ما اشبه المرأة فى قصة الهوى وقصة الزواج بيوسف وهبى !!

انها المؤلف والمخرج والممثل الاول وواضع الحوار ..

وما اشبه الرجل .. الرجل المسكين بالجمهور !!

صلاح ذهنى





أعدت وزارة الخارجية البريطانية كتابا يتضمن محاضر جلسات مفاوضات صدقى بيفن لتوزعها على الصحف عند عرض مسالة مصر على مجلس الأمن ، والغرض من نشر هذه المحاضر هو اظهار الجانب المصرى فى موقف المتعنت الذى رجع عن اتفاقه ٠

وقد قرر النقراشى باشا نشر تلك المحاضر مقرونة بآرائه وآراء الخبراء والمستر بيفن نفسه فى قيمتها القانونية ٠

لما تم الاتفاق على أسماء أعضاء وفد مصر المسافر الى مجلس الأمن ، كلف النقراشى باشا ممدوح رياض بك أن يتصل تليفونيا بمحمود حسن باشا فى نيويورك ، ويبلغه أسماء أعضاء الوفد ٠

والمفهوم أن محمود حسن باشا كان يرى الاكتفاء برئيس الوزراء !٠٠

كلما اجتمع حزب الأحرار الدستوريين وقف أحد الأعضاء وأثار مسالة عمودية ٠

وفى الأسبوع الماضى اجتمع الحزب ليتباحث فى مسالة عرض القضية المصرية على الهيئات الدولية ، فنهض العضو المذكور وعرض مسالة العمودية لأنها فى رأيه أهم من المسالة المصرية ٠

وعندئذ نهض معالى أحمد عبد الغفار باشا وقال :

ـ انى مضطر للانصراف ولكن أحب قبل أن أنصرف أن أقرر أن هذا العمدة متهم بالتستر على اخفاء قاتل ، وان اسمه ورد فى تحقيقات النيابة ، وانه ليس من دائرة حضرة النائب المحترم ، وانه لايمت لحضرته بصلة صداقة أو قرابة !٠٠

وانصرف الوزير !٠٠

●

اتصل بالملك عمانوئيل أن محمود يونس بك تشريفاتى جلالة الملك سيسافر بالطائرة ، وسيمر فى طريقه بلشبونة ٠ واتصل الملك السابق بقصر عابدين وقال ان ولده الملك امبرتو نسى فى مصر أوراقا هامة ، واستأذن جلالته فى أن يحمل محمود يونس بك هذه الأوراق ٠

●

سبع فتيات جميلات ٠٠٠

وزلعة بها ماء ٠٠٠

وكهف مهجور فى جبل بالقرب من منطقة فايد ٠٠٠

فاذا أرخى الليل سدوله ، ارتدت الفتيات الجميلات ملابس الأسرى الألمان وتحركن نحو معسكر الأسرى تحت حراسة قوية ٠٠٠

وتبيت كل فتاة ليلة واحدة فى كل خيمة من خيام معسكر الأسرى !٠٠

وتدفع الخيمة ثمن هذه الليلة عشرة جنيهات ٠

وفى الأسبوع الماضى قبض البوليس الحربى البريطانى على السبع فتيات وهن يزحفن الى معسكر الأسرى ، فاعترفن بأنهن أسيرات أيضا !٠٠

شكا النحاس باشا من جمود جمعة باشا وضعف نشاطه ، وقال ان أخشى مايخشاه أن يشمت فيه ابن النحاس فؤاد سراج الدين !٠٠

يقولون ان بعض البلاد الأوربية أبلغت وزارة الخارجية البريطانية انها غير مقتنعة بوجهة النظر الانجليزية فى المسالة المصرية وانها فى حاجة الى معلومات جديدة ٠

وقد تقرر أن يسافر بعض الخبراء الانجليز فى المسائل المصرية الى عواصم البلاد الاوروبية

وفى يوم ٧ يونيو يسافر المستر بوكر الوزير البريطانى فى السفارة البريطانية الى روما ٠

ترى هل لـ سفره علاقة بالقضية المصرية ؟٠٠



ـ انت بتبوس مدهش ٠ ٠ ٠ أتعلمت البوس فين ؟

ـ انا اصلى عضو فى الكتلة



مكرم عبيد باشا بدار جمعية الشبان المسلمين

خطبت فى جمعية الشبان المسلمين فقلت عن رئيسها ـ كان الله فى عونه ـ انه رجل مؤمن بوطنه ، ايمانه بدينه ، حتى لتراك على حق فى أن تقول ـ ولا جناس فى لغة الحق ! ـ انك قلما عرفت رجلا جمع بين الصلاح والحرب ، كما جمع بينهما صديقك « صالح حرب » ٠٠ !!

صديقك ؟!

ياالهى ٠٠٠ ياملائكة ٠٠٠ ياشياطين ٠٠٠ يابوليس ٠٠ انقذوا الرجل الطيب صالح حرب من هذه الصداقة التى خيرمنها صداقة الأفعى ومحبة العقرب ٠٠٠ ! انقذوه من هذا القط الرابض على الارض ، يبسمل ويحوقل على الفار الهابط من السماء ٠٠٠ انقذوه منه ولتأكل نصفه العفاريت وأنتم الرابحون ! !

لقد رفعت النحاس يوما ما ـ ياعزيزى مكرم ـ الى منزلة العجل آبيس ، تعبده ، وتمجده وتقول ان كان لابد ان يفنى احد كما انت او النحاس ، فلتفن انت ، ويبقى مصطفى النحاس ٠٠٠ ثم لم تمض الا سنوات حتى كان خنجرك مغروسا الى النصل فى ظهر معبودك المقدس ، وراحتاك حتى المعاصم مخضبتين بدم حبيبك مصطفى النحاس !

وسبحت بحمد النقراشى وعجبت كيف تضرب الايام بينك وبين وليك الحميم ، فلم تمض الا اشهر ، حتى حصبت النقراشى بالحجر ، وهو قائم فى المحراب يصلى ٠٠ !

وصاحبت « حبيبك » صدقى باشا ، راكبا على رفرف سيارته انى غدا أو راح تهتف لعبقريته ودهائه ووطنيته التى جلت عن الاشباه والنظائر ، فما هى الااسابيع حتى كان صدقى باشا بعبقريته ودهائه ووطنيته يختنق تحت براثن حبيبه مكرم عبيد

ووضعت اكليل محبتك على راس هيكل ٠٠٠ فلم تمض فى هذه المرة الا ايام حتى كان هيكل يمسك بتلابيبك ويستغيث بالقضاء من صديقه قاطع الطريق ! ٠٠٠

اللهم انك تعلم أن صالح حرب رجل طيب ٠٠٠

اللهم انا لانسالك رد القضاء عنه ، ولكنا نسالك اللطف فيه !.

حكمة الساعة

« تقرر أن يتولى معالى احمد خشبة باشا رياسة الوزارة ووزارة الخارجية بالنيابة ، علاوة على وزارة العدل ٠٠٠ »

يوضع سره فى خشبة باشا!

« آخر ساعة »



الصامت يتكلم .. فى غرفة المعارضة!

قبيل انعقاد جلسة النواب أول امس ، فوجىء نواب المعارضة بزيارة دولة النقراشى باشا لهم ،فى غرفتهم ... وبعدما صافح دولته الموجودين فى الغرفة قال:

ــ لقد جئت لاجلس مع المعارضة !

ثم جلس بين الدكتور حامد محمود بك وفكرى أباظة بك . وقال فكرى بك : عملت طيب يا باشا لازم تعقد مع المعارضين علشان تتمرن على المعارضة فى مجلس الامن ! وضحك النقراشى باشا وقال مشيرا الى فكرى بك :

ــ اتناسيتاخذمعنا قطب المعارضة

وقال فكرى بك : ان صحتى يا باشا لم تعد تحتمل السفر .

فقال النقراشى باشا : : انا مصمم على ان يصحبنى فكرى اباظة بك .

وسألنا دولته : الم تتحدث مع حافظ رمضان باشا بشأن اشتراكه فى وفد مصر الى مجلس الامن ؟.

فقال : لقد تحدثت معه طويلا واطلعته على كل شىء ، واستفدت من آرائه وملاحظاته .ولكنه اعتذر من عدم استطاعته السفر ، لاسباب صحية . وانا أقدر هذه الاسباب

وقال حامد محمود بك : ان العبء كبير يا باشا . فقال دولته : انى واثق من عدالة قضيتنا ، وان املى فى الله عظيم . وأؤكد لكم انى مستريح الى عملى ، فما اعرف انى أهملت فى اتخاذ وسيلة ، او القيام بسعى من شأنه ان يقوى مركز القضية . ان علينا ان نؤدى الواجب وليكن ما يكون !

ولما سألنا دولته عن موعد سفر وفد مصر ابتسم ! .

فقلت ان من تقاليد هذه الغرفة ــ غرفة المعارضة ــ أن يجاب من الاسئلة بالكلام لا بالابتسام!

فقال دولته :

ان موعد السفر لم يحدد بعد ،ولكنه على اى حال لن يكون قبل يوم ٧ يونية

قلنا : وعريضة الدعوى ؟ .

ــ لقد اعددناها ؟ .

قلنا : هل سترسلها دولتك أو ستقدمها بنفسك الى مجلس الامن ؟ .

فقال دولته : ان عريضة الدعوى هى اول مرحلة هناك، وآخر مرحلة هنا ...

مصطفى النحاس باشا

يامجلس الأمنْ لايفِتْ ليه على غيرى ؟
أنا اللى "جون بول" أخويا واسأل الميرى
وِنْ كان له فى مصر صوتْ لسّه ... دا مِنْ خيرى
وِنْ كان حيطلعْ له كوكبْ ... مِنْ اساريرى
وِنْ كان مقدَّرْ له شربةْ ماء ... فمِنْ زيرى !
"نقراشى" مين دا اللى ترميني عشان خاطره
دا عضوْ كان عندى ... ما حصّلْ سكرتيرى!!

...

نزيه ؟.. وايه يعنى ... ما لْقاشى اللّى جابْ رجليه !
لولا الكتاب الهباب ... ماكان زمانى نزيه !
حَكَمْ ؟.. عَدلْ ؟.. طُظ ... هوّ العدلْ يسْوَى إيه؟
ما حَكَمْنا بالدبابات ... حكم القطيع وراعيه
والشعب ساكت وراضى ومُمْتثلْ وعنيه!
وخرجنا م الحكم ... عُقبالْهم حبايبنا
خد إيه بعَدْله - النزيه - غير الهوا فى إديه؟!

...

طَبْ لسّه بس اسألُهْ ... ويّاك على الله يجيبْ
عَندوشْ لقب "سير" ... ولوكان حَتّى سير قباقيب؟
عَندوشِى هتّافه ؟.. هلْ لهُ زيّنا محاسيب؟
عندوشى "غنّام" و"جمعه" و"الهلالى نجيب"؟
عَندوشْ قادةْ رأىْ لامِمْهم من الكتاتيب؟
أُمّالْ على إيه عِشِقْتْ وسِبْتْ يامجلس
ونسِيت حبيبْ ياضنايا وانجويت لحبيب؟!

كيف تألف الوفد الرسمى

وافق مجلس الوزراء فى جلسته الماضية على تاليف وفد مصر الى مجلس الامن برياسة النقراشى باشا . وقد فوجىء الناس بظهور بعض الاسماء واختفاء بعض الاسماء !

ومن بين الاسماء التى اختفت اسم واصف غالى باشا . فان معاليه قد قبل رياسة الوفد بشرطين : احدهما الاطلاع على جميع الوثائق والمراحل الخاصة بالقضية . وقد تحقق هذا الشرط فعلا ، وظل معاليه فترة طويلة يبحث ويدرس ، ويبدى الآراء والملاحظات !

اما الشرط الآخر فهو ان تتهادن الأحزاب كلها خلال طرح القضية امام مجلس الامن ولما كان هذا الشرط لايتحقق الا باتفاق الأحزاب فقد تعذر تحقيقه طبعا !

والى هنا لانرى مايدعو الى العجب من موقف واصف باشا.. وان كان غيرنا يرى ما لا نرى !

وقد اختفى اسم حافظ رمضان باشا ، وكانت النية قد اتجهت الى اختياره رئيسا للوفد الرسمى ، او على الأقل عضوا فيه ! ولكنه صارح النقراشى باشا منذ امد بعيد بان صحته تحول بينه وبين الاضطلاع بهذه المهمة

ومنذ ايام مضت اجتمع به دولة النقراشى باشا وعرض عليه الاشتراك فى الوفد الرسمى ، ولكنه اصر على اعتذاره . ولما اطلعه النقراشى باشا على فحوى عريضة الدعوى ابدى لدولته بعض الملاحظات والمقترحات ووعد النقراشى باشا ان يأخذ بها .

ولما انتهت المقابلة . قال حافظ باشا للنقراشى باشا : مع السلامة والقلب داعى لكم !

ماهو السر ؟ ؟

انتخب رفعة النحاس باشا بالاجماع ... سعادة جمعة باشا سكرتيرا للوفد والاستاذ غنام مساعدا للسكرتير .. وفهم الناس من ذلك ان فؤاد سراج الدين باشا لم تعد له مكانته الاولى من حظيرة الوفد !

ولكن الصحف الوفدية ، كانت تقاوم هذا الفهم ، وتحاول ان تبرهن بالسباب والتطاول على الآباء والامهات ان فؤاد باشا لم يكن فى يوم من الايام موضع الرضى كما هو الآن !

ولكن هذه الصحف نشرت جميعا وبلا استثناء ان جمعة باشا اجتمع باقطاب الوفد وذكرت اسماء الاقطاب ولم تذكر من بينها اسم فؤاد سراج الدين باشا

وقد نشر هذا الخبر الى جانب عمود «الرئيس الجليل» وفيه ان فؤاد باشا قابل الرئيس المذكور !

لم يكن فؤاد باشا اذن متغيبا عن القاهرة يوم اجتماع الاقطاب مع جمعة باشا والاستاذ غنام... فما هو السر يا ترى فى عدم اجتماعه بهم ؟ وهل لذلك علاقة بالخبر او اللغز الذى نشرته الكتلة فى عددها الصادر اول امس ،وهو :

« شاهد مندوبنا المتجول ،والمتطفل احد رجال السياسة المصريين ــ غير الرسميين ــ يزور امس الاول ابراهيم عبد الهادى باشا فى منزله بمصر الجديدة ..

ومصر الجديدة تختلف عن مصر القديمة ، فى انها بعيدة ، لايقصدها الا القاصد ، او المتباعد! وقد تقرب بين البعيدين ، او قد تباعد ... »

آلو .. آلو ..!!

روميو وجولييت في الآخرة!

بقلم توفيق الحكيم

ـ أنا جولييت !... من يخاطبني ؟ اسكت يا روميو .. دعني أخاطب هذا الذي يناديني من عالم الدنيا .. ماذا تقول ياروميو؟ أنا خفيفة طائشة مبتذلة مستهترة .. اسعى الى لفت الانظار ؟.. وأنت أتنسى نفسك! أيها الفظ السخيف الخالي من الرقة والاحساس .. اذهب عني اذهب عني قليلا ... دعني أتنفس بعيدا عنك لحظة .. الا يستطيع أحدنا أن يعيش منفصلا عن الآخر دقيقة ؟.. اذا قالوا جولييت قالوا روميو، واذا ذكروا روميو ذكروا جولييت .. يالها من « لصقة » ثقيلة !.. والى متى؟ الى متى ؟..

ـ آلو .. آلو.. هنا القاهرة!

ـ أنا جولييت.. من يناديني؟ أف .. الحمد لله قد ابتعد عني..

ـ تقصدين روميو ؟..

ـ طبعا .. ومن غيره اقصد ؟ لعنة الله عليه !

ـ عجبا.. كنا نحسبك سعيدة معه في الآخرة ..

ـ سعيدة ! مع هذا الجلف ؟

ـ جلف ؟ تقولين ذلك عن روميو ؟ هذا المثل الجميل للرقة في العاطفة والشاعرية في الغرام؟..

ـ أخدعكم أنتم أيضا .. كما خدعني ؟ ولكني كنت فتاة بريئة غريرة ، فتنني هذا « البهلوان » وهو يتسلق الحبل الى شرفتي في اطار خلاب من ليل ناعس وقمر طالع وشجر هامس وبلبل صادح ولقد أخلصت له الحب حتى قادني حبي الى حتفي ..

ـ هو ايضا قاده حبه لك الى حتفه .

ـ هذا صحيح . . لقد كنا قلبين مجنحين يطيران بلا بصر ، كالوطاويط .. في نهار العقل والمجتمع ! ...

ـ كنتما شعرا رائعا يطير في ربيع الاجيال ! ...

ـ اتصدق هذا الهراء ! ... ولكنك معذور ! .. انا ايضا صدقته يوما . . . . وما كنت ارى في روميو الا « نغما » يرتدي سراويل موشاة ويتحلى بسيف مذهب ، وما كان هو يرى في الا « اغنية » تبدو في شرفتها تلمع في الدمقس .. ولكني مارايته قط انسانا ، وما رآني قط انسانة .. حتى تعانق النغم والاغنية وانطلقا في الفضاء من دنيا الارض الى السماء ... حيث الاردية تخلع والمعدن يظهر .. وبدت الطبائع على حقيقتها ... فاذا طبع روميو شيء آخر عما تخيلته وتتخيلون . . انك لن تدرك ما اقول . . لان الذي بقي لكم منا في الارض ذلك النغم والاغنية: « روميو وجولييت » ! .

ـ ما احلاهما اسمين وعشيقين ! ...

ـ وما اشقاهما زوجين ! .. لو ان القدر مد في اجلينا على الارض ، لشاهدتم باعينكم نهاية هذا الحب ، واخفاق ذلك الزواج فانا التي عرفت بعدئذ طباع روميو السيئة ، ورقته الزائفة ، اؤكد لك اني ما كنت احتمله زوجا في الدنيا اكثر من شهرين !... وهو ايضا يقول عني مثل ذلك ، ويتهمني بالابتذال والاستهانة والانانية !...

ـ حمدا لله اذن الذي خطفكما من الارض في الوقت المناسب .. والا كانت قد وقعت اعظم قضية طلاق عرفها التاريخ .. !.

ـ الطلاق ! .. ياله من نعمة !. ولكن هيهات ان نظفر به هاهنا .. مادام القدر قد سلط علينا ذلك المجنون الذي يصلح بيننا كل ساعة على الرغم منا .

ـ ذلك المجنون ؟! ..

ـ نعم .. شخص يسمى « شكسبير » .. لسنا ندرى ما شأنه بنا .. يتدخل في امورنا .. ويحشر نفسه بلا مبرر في كل صغيرة وكبيرة مما يمسنا .. كلما احتدم الشجار بيني وبين روميو .. طلع لنا « شكسبير » هذا . .. فجعل يقبل راسينا وايدينا واقدامنا ، ويتوسل الينا ان نمسح « العيب » في ذقنه .. وان ننهى الخلاف الذي شجر .. زاعما ان سوء ادبنا وخلقنا وماننراشقه من بذيء الالفاظ احيانا في خصامنا ، اشياء تمس كرامته شخصيا وتنال من سمعته.. وفي الحق ان اخلاصه وحرارته ودموعه التي يذرفها كل مرة تالما من حالنا تثير فينا الشفقة عليه ، فنذعن صاغرين ، ونهدا مكرهين ..

ـ اولا تعرفان ماهي علاقة « شكسبير » بكما ؟..

ـ ابدا .. ماذا يكون اكثر من شخص يعيش على هامش حياتنا .. متمسحا بنا « متمحكا » . . . وامثال هذه « الطفيليات » كما تعلم لا تخلو منها اسرة .. ولكنه مع ذلك شخص طيب القلب ، كل غايته ان يسود الصفاء بيني وبين روميو .. وان نتبادل ارق عبارات الحب .. وان يسمعنا نتحاور بذلك الشعر الرقيق الذي انشدناه في الشرفة تلك الليلة المقمرة.. فيجلس بيننا.. ويرجو من روميو ان يردد عبارته المعروفة: « يا سيدتي النبيلة .. اقسم على حبك بهذا القمر الساحر .. هذا القمر الذي يطلى بالفضة رؤوس الشجر ! » فاجيبه انا بعبارتي المشهورة : « آه ... لا تقسم ابدا بالقمر .. هذا القمر المتغير .. الذي يبدل قرصه في كل شهر .. انى اخشى ان يكون حبك متغيرا كالقمر ! .. »

ـ أما كان ترديد هذا الشعر يثير فيكما شجون الماضي ؟ !..

ـ لا ... على الاطلاق ... انما كنا نردده لنسر ذلك المسكين « شكسبير » ... وكان هو وحده الذي يتأثر من انشاده ، وتبعث في نفسه الشجون ... ويطرق طويلا، ويهبط في غياهب الذكريات ويغرق في بحار التاملات ... ولا يوقظه مما هو فيه الا عودتنا الى العراك أنا وروميو ... فينهض واضعا اصبعيه في أذنيه حتى لايسمع ألفاظ السباب ، تحل في رأسه ، كما يقول ، محل ذلك الشعر الذي كان يخلب الألباب !

ـ لقد عذبتما هذا الرجل في الآخرة !..

ـ عذبناه ؟!.. بل هو الذي عذبنا ... ماله ومالنا ... أمامه الآخرة واسعة ... فلماذا لايحلو له وجود الا معنا ؟ !.. اني لااستطيع أن أحادث زوجي روميو على انفراد، دون ان اجد « شكسبير » هذا يتسمع ... ولا أن أفعل شيئا دون أن أجده ينتقد سلوكي هذا لايطاق ... انه بيننا مثل الحماة في بيت الزوجية !..

ـ وروميو .. هل يحبه ؟..

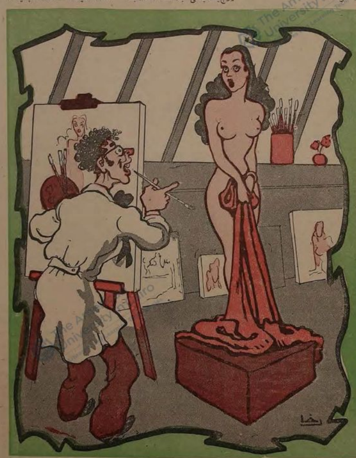
ـ روميو مثلي يعجب لوجود هذا الرجل بيننا .. ولكن يظهر أن هذا امر لا حيلة لنا فيه . . . لو اني نجحت فقط في أن أجعله ينحاز الى جانبي ضد روميو لكان له بعض النفع ... ولكنه ثابت في موقفه لايحيد عنه : يجب أن نتصافى دائما أنا وروميو ، وأن يموت أحدنا في الآخر حبا ... هذا كل غرضه ... وهو يقول دائما ويكرر أن هذا هو دورنا المقدر لنا الى الأبد ، ولا يجب أن نخرج عنه قيد أنملة ... وهذا بالطبع قول مجانين .. ولا يمكن في أي حياة زوجية ان يستمر هذا طويلا. كيف يريد مني هذا المجنون أن أتغنى طول الابد باسم روميو ، كما كنت أتغنى به قديما ليلة قلت : « ان الوردة اذا تغير اسمها لما كفت عن نشر شذاها الحلو وعطرها .. كذلك روميو لو غير اسمه لما انفصلت عنه شخصيته الكاملة ولا صفاته الساحرة !.. لا أستطيع أن أقول ذلك اليوم عن زوج يضايقني بملاحظاته السمجة. اليك مثلا بسيطا .. لقد حدث منذ وقت ليس بالبعيد ان صعدت الى الآخرة امرأة مولعة بالاناقة ، قيل انها ماتت من السكر في حفلة ساهرة .. ولقد رأيت في قدمها حذاء بكعب عال عجيب الطراز ، فاحتلت حتى حصلت عليه ، ووضعته في قدمي ، فصاح بي روميو ساخرا : « مرحى بجولييت ، زهرة (فيرونا) النقية ، وسليلة آل كابوليت .. قد انقلبت غانية من غانيات باريس المتهتكات ! » .. فلم اتمالك من الغيظ ، ونزعت « فردة » حذاء رميت بها روميو .. ولكنه انحرف عن مرماها فاصابت صلعة شكسبير!..

ـ ياله من ضحية !..

ـ من ؟ روميو ؟..

ـ لا .. بل ..

ـ عفوا ... هذا روميو قد اقترب ... ولن يتركني بغير تنغيص .. أنصح لك أن تطلب محادثتي في وقت آخر .. اسكت يا روميو .. لا .. اني لم أتحدث عنك بخير ولا بشر .. انك سمعت اسمك خطأ .. تقول اني كاذبة؟ بل أنت المغرور السخيف ... اذ تعتقد أني لا أجد موضوعا غيرك أتحدث فيه.. آه! لكم أتمنى الخلاص منك .. متى يقولون : « جولييت » فقط .. دون أن يلصقوك بي .. جولييت بدون روميو .. متى ذلك .. متى ؟ انك « لصقة ».. لصقة ثقيلة !.. لصقة أبدية !..



الرسام : أنا ضعيف في رسم الأبدي .. تسمحي تحطيهم وراء ظهرك!

كلمة الساعة

واخيرا اعلن مجلس الوزراءموافقته على تاليف وفد مصر الى مجلس الأمن . ولم يبق الاتحديديوم السفر ، وتقديم عريضة الدعوى . وما نظن أن هـذهالاجراءات ستطول ، او تتعثر !

ولا يعنينا هنا ان نسلط الضوءعلى اسماء وفد المفاوضة ، بقدر ما يعنينا ان نسلط الضوء علىعريضة الدعوى ، وما اعده المسئولون من الوثائق والبياناتالتى تنقض حجة الغاصبالمحتل فى ان يظل غاصبا محتلا ... انالحجة الوحيدة التى سيجابهنا بها الانجليز ، هى معاهدة سنة١٩٣٦ ، وسيحاولون بطبيعة الحال ان يثبتوا عدم بطلانها .وان وجود قواتهم فى أرضنا انما كان برضانا وطوع اختيارنا ...وان هذه القوات لاتهدد الامن ، ولا تعتدى على استقلالنا !

وصحيح ان هذه الحجة واهيةمن اساسها ، ولكن الصحيح ايضا ان مجلس الامن لن يدركانها حجة واهية الا اذا اثبتنا ذلك بالدليل الذى لاينقض !

وعندنا انه من الخير ان نعلن رسميا ، وقبل الذهاب الىمجلس الامن ، بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦فليست هذه المعاهدة باطلة لانها استنفدت جميع اغراضها كماقال النقراشى باشا فى بيانه الأخير ولا لانها اصبحت غير ذاتموضوع كما سبق أن قال لطفى السيد باشا تحت قبة البرلمانولكنها باطلة منذ الساعة التى وقعت فيها ، فقد تمت تحتضغط الجيوش المحتلة وكل اجراء يتم قسرا واكراها فهوباطل صورة وفعلا .

هى باطلة لأن الطرف الآخرمزقها ، وعبث بموادها ، فقد تدخل فى شؤوننا ، بالقوة كماحدث فى يوم ٤ فبراير وتدخل فى شؤوننا بالانذارات الرسميةالمكتوبة والانذارات الرسمية غير المكتوبة ! وعندنا ان اثبات هذاالتدخل لايلغى المعاهدة وحدها ، ولكنه يلغى ايضا وجود الجيشالبريطانى من بلادنا ، حتى لو كانت هناك معاهدة غير ملغاة !

على وفد مصر اذن الا يدعوثيقة تبثت تدخل الانجليز فى شؤوننا الا قدمها ... عليهان يثبت محاصرة الجيش البريطانى لقصر الملك فى ظلامالليل ، وظلام الاحكام العرفية ، وظلام الاحتلال ... وانذارالسفير البريطانى لملك البلاد ان يختار لرياسة الوزارة شخصابالذات !

عليه ان يبثت تدخل السفيرالبريطانى عند ماشرعنا فى فرض الضرائب على الاموال المنقولة .وكيف انه طلب الى الحكومة ان تتريث فى اصدار القانون الخاصبذلك الى ان يستشير لندن !

عليه ان يثبت الانذار البريطانىلحكومتنا لما اخذت تعد مشروع مكافحةالامية .. ومشروع اللغةالعربية ... ومشروع الشركات!

عليه ان يثبت أن الحكومةالمصرية تلقت من السفير البريطانى شبه انذار بوجوباعطاء كهربة خزانأسوانالىشركة بذاتها من غير مناقصة !

عليه ان يثبت ان السفيرالبريطانى طلب اخراج صالح حرب باشا من جمعية الشبانالمسلمين ... وانه قال لرئيس الحكومة اذ ذاك انه – اى السفير– يطلب ذلك بالاتفاق مع قائد القوات البريطانية فى الشرقالاوسط ! .

اذا استطاع وفد مصر ان يثبتهذا أمام مجلس الامن فلنيستطيع مجلس الامن ان يحكم بأنالمعاهدةقائمة ، أو ان جيوش بريطانيا فى بلادنا لا تهدد استقلالنا ! .

لا يستطيع مجلس الامن ذلكولوكان مؤلفا من بيفن وتشرشل وايدن ، والشيطان !! ..

كامل الشناوى

لوحظ أن صحة معالى محمود حسن باشا وزير الشئون الاجتماعية لا تسمح له بتحمل أعباء وزارة أخرى غير وزارته فروى فى اللحظة الاخيرة اسناد وزارة الخارجية الى دسوقى أباظه باشا

* * *

تلقى محمود حسن باشا سفيرنا فى واشنطون صورة من عريضة مصر التى تنوى رفعهاالى مجلس الامن .

وقد اتصل سعادته تليفونيا قبيل فجر امس الثلاثاء بدولة النقراشى باشا ، وتحدث معه طويلا عن الخطة التى سيتبعها الوفد المصرى .

ودامت المكالمة ٣٥ دقيقة !

* * *

طلب الشباب الوفدى من حزب الوفد الف جنيه ليستطيع الاستمرار فى اصدار جريدته ، لان الاعانات التى تسلموها قد نفدت عن آخرها .

واجتمع عبد السلام جمعة باشا بحمدى سيف النصر باشا ومصطفى نصرت بك والاستاذ سليمان غنام فى الاسبوع الماضى بالنادى السعدى لبحث هذا الطلب .

ثم استدعى مصطفى نصرت بك الشباب الوفدى وابلغهم ان ميزانية الوفد لا تحتمل صرف هذا المبلغ ، ونصحهم بوقف اصدار الجريدة .

وهكذا تفلس كل اسبوع جريدة وفدية بسبب اقبال أغلبية الامة على عدم قراءتها !! ..



كذب رفعة النحاس باشا ما ردده الوفديون من أن النقراشى باشا يفاوض الانجليز سرا حتى لا يذهب الى مجلس الامن ، وقال رفعته :

– سيذهب.. ولكن سيفشل!

* * *

خصص مليون جنيه لتحسين حالة الموظفين أسوة بالعمال وقد رؤى أن يقسم هذا المليون مناصفة بين انشاء درجات جديدة وبين رفع العلاوات وسيعرض الامر على مجلس الوزراء فى جلسة يوم الاحد المقبل .

* * *

قال لنا وزير المالية انه سيشرع فى اعداد مشروع الكادر الجديد لموظفى الحكومة بعد الانتهاء من اقرار مشروع تنسيق الوظائف وذكر لنا انه سيدخل تعديلا على قانون التوظف الذى وضعته لجنة عبد القوى أحمد باشا بحيث يتناسب مع قواعد الكادر الجديد وأن المشروعين سيعرضان على البرلمان فى دورته الحالية

* * *

لوحظ أن قانون المرافق العامة الذى وافق عليه مجلس النواب وأرسله الى مجلس الشيوخ لاقراره تمهيدا لاصداره تتعارض بعض نصوصه مع بضعة قوانين أخرى فى مقدمتها القانون الخاص بالاتفاق مع شركة مياه القاهرة على تخفيض سعر المياه وهو القانون الذى اقره البرلمان فى دورته الماضية فرأت الحكومة أن تدخل تعديلا على مشروع قانون المرافق العامة يكفل عدم تعارض نصوصه مع القوانين الاخرى ، وقد اجتمع وزير العدل بوزير المالية حيث أتما وضع هذا التعديل وسيعرض المشروع فى وقته على مجلس الشيوخ

وكل الاستاذ غنام أحد المحامين فى قضية فربح له فى الاسبوع الماضى الف جنيه، وقد اقترح عليه نجيب الهلالى باشا ان يضيف الى تضحياته السابقة تضحية جديدة فيتبرع بالمبلغ لصندوق الوفد .. ولما لم يكن للاستاذ غنام تضحيات سابقة فقد رأى ان يجاهد فى سبيل الوفد وفى جيبه الالف جنيه !!..

* * *

رفضت الشركات البريطانية أن تقبل الشروط التى اشترطتها السلطات المصرية لتوريد حاجتها من القاطرات الحديدية وهى تحديد ثمن ثابت غير قابل للتغيير عند التوريد ، وبالرغم من رفضها هذه الشروط فقد اشتركت فى المناقصة التى أعلنت أخيرا عن توريد ٤٠ قاطرة مع اصرارها على عدم قبول الشروط وقد أوصى كبير المهندسين الميكانيكيين بالسكة الحديد ، وهو بريطانى ، على قبول العطاء المقدم من هذه الشركات البريطانية والتجاوز عما اشترطته الحكومة المصرية !!

* * *

انتهت السلطات المصرية من وضع التدابير التى تتخذ فى حالة عدم قبول الجانب البريطانى فى مفاوضات الارصدة الاسترلينية وجهة النظر المصرية وهى تحتفظ بسرية هذه التدابير حتى لا تعد انجلترا العدة لمواجهتها .

وقد أرسل رئيس الوزراء الى سفير مصر فى لندن باعتباره رئيس الوفد المصرى فى مفاوضات الارصدة الاسترلينية القواعد التى ترى الحكومة المصرية قيام المفاوضة على أساسها فاذا لم يقر الجانب البريطانى هذه القواعد كان على الوفد أن يقطع المفاوضة ويعود الى مصر .

وتتضمن هذه القواعد استبعاد أى اقتراح يرمى الى تخفيض الارصدة الاسترلينية التى تدين مصر بها انجلترا واستعداد حكومة مصر لقبول اتفاق وقتى تحصل بمقتضاه من انجلترا على حصة سنوية تتراوح ما بين ٢٠ و٢٥ مليون جنيه من النقد الحر الصالح للتداول فى جميع أنحاء العالم حتى تتمكن بواسطة هذه الحصة من موازنة ميزانها التجارى وان لا تتعدى مدة هذا الاتفاق ثلاث سنوات

جمعه ... فى حياة جمعه

أنا ما اشتغلش يوم الجمعة لانه اجازة رسمية .

وما اشتغلش يوم السبت والاحد لانهما اجازة اخواننا اليهود والمسيحيين .

وما اشتغلش يوم الاثنين لانه لازم استريح من اجازات يوم الجمعة والسبت والاحد



وما اشتغلش ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس لانه لازم اروح العزبة بتاعتى ..



اما باقى ايام الاسبوع فانا مستعد اخصصها كلها للجهاد !



« لكل وزير طريقته » حتى فى النزول من الســـيارة ! ٠ ٠ فخشبة باشا يرتكز بيده اليمنى على عصاه ، وبيده اليسرى على المقعد الامامى ثم يدلى بقدمه اليمنى الى الارض ٠



وكذلك يفعل عبد المجيد صالح ابراهيم باشـــا الا انه يضع قدمه اليمنى على سلم الســيارة أولا ٠٠



اما ابراهيم دسوقى أباظة باشا فانه يضع قدمه اليمنى على سلم السيارة ثم يهم بالنزول مادا ذراعيه ٠

من دموع الشعب



انتداب دسوقى أباظة باشا امير شعراء الوزارة وزيرا للخارجية
الحاجب لسفراء الدول : الباشا مشغول ...
بيكتب قصيدة مهمـــة جدا عن العدس الاباظى !

تلقيت هذه الرسالة الغريبة من قارىء أراد لظروف خاصة - لعل القراء يستنتجونها من سياق الرسالة - أن يظل اسمه مكتوما :

٠٠ سيدى الدكتور :

اطلعت على نبذ متفرقة ، آخرها مانشرته احدى المجلات المصرية عن ظهور علاجين جديدين لامراض القلب ما زالا فى دور التجربة والاختبار ، أولهما يتولاه الطبيبان العالمان ماندل مانشتين وبنيامين شافيروف بكلية الطب بجامعة نيويورك ويقوم على تغيير بعض عضلات القلب التالفة أو الميتة بأخرى جديدة حية ٠ والثانى يتولاه الدكتور الاستاذ سينتسن من معهد جوركى للعلوم الطبية بروسيا ويقوم على تغيير القلب المريض بأجمعه بآخر قوى سليم ٠

وقد خطر لى أن أضع قلبى تحت تصرف أى هؤلاء العلماء تختار لاجراء التجارب عليه راضيا تمام الرضا عن النتيجة التى تسفر عنها التجربة فى حالتى الفشل والنجاح ، وأنا مستعد لاعطاء التعهد القانونى اللازم بذلك ٠

انى مريض بقلبى منذ سنة ١٩٣٧ وربما قبل ذلك وسوف أكمل الرابعة والاربعين من عمرى فى سبتمبر القادم ، وقد شخص أحد الاطباء مرضى بأنه شرخ فى أحد صمامات القلب ، وشخصه طبيب آخر - بالسويس - بانه ضعف فى الصمام الايمن مع نشاط بالغ فى الغدة الدرقية ٠ ووضعت لى علاجات عديدة لم تفدنى فائدة دائمة ٠

وأنا أب لثلاث بنات وصبيين ثم انى موظف بائس من حاملى البكالوريا المنسيين حتى أن مرتبى لم يصل بعد خدمة الحكومة مدى ٢٢ عاما الا الى ١٣٫٥ جنيها أكافح بها الحياة ، وتشتتنى بها الدولة من الاسكندرية الى نجع حمادى فقنا فأسوان فالسويس فقوص حيث أنا الآن ، وأنفق منها على أولادى ومنهم فتاة فى السنية الثانوية وأخرى ستتقدم لامتحان الابتدائية هذا العام ، وولدان فى امبابه الابتدائية ، علاوة على والدتهم ووالدتى أنا ! ولست أدرى كيف أعاننى الله حتى اليوم فلم أسرق ولم أحتل على الناس حتى أستطيع أن أعيش وأن أربى هذا الجيل الجديد لشعبنا المسكين الغارق من خلافات زعمائه وأهوائهم فى ليل بهيم ٠٠

من كل ذلك ترى أنى لن أجازف بما يؤسف عليه ، فان صحت التجربة فيها ونعمت ، وان فشلت وذهبت ضحيتها فما أظنهم يبخلون بالانفاق على أطفالى حتى يتخرجوا فى معاهد التعليم ، وهذا حسبى وكل ما أتمناه ٠

وساكون فى كلتا الحالتين رائدا يجود بحياته فى سبيل العلم وفى سبيل التخفيف من آلام البشرية ، وهو شرف عظيم تهون ازاءه كل تضحية ٠ وما قيمة حياتى أنا ازاء ضمان حياة أرغد وأصح للملايين من اخوانى فى البشرية؟!

فهلا أخذت بيدى يا سيدى ، وكنت وسيطى الذى يقود خطواتى ويرشدنى الى تنفيذ ما اعتزمت؟

ما أظنك وأنت رجل الطب والادب ، الا محققا رجائى فيك ، فتخدم العلم والانسانية قبل أى غرض آخر »

* * *

هذه هى الرسالة ، ولست أملك لاخى هذا غير العطف ، وكلمة أرجو أن تكون ذات منفعة للجميع

ان محاولات العلم والعلماء لعلاج الامراض بالجراحة والعقاقير المختلفة محاولات لم ينقطع سيلها منذ كان العلم والعلماء ٠٠ وما نجح من هذه المحاولات لا يبلغ جزءا من بليون مما فشل ٠٠ وخيال العلماء مثل خيال الجهلاء يسرح أحيانا فى ملكوت الوهم ، ويحلم وهو مستيقظ ، ويرى السراب يحسبه ماء فاذا أتاه لم يجده شيئا وكلما ازدادت غرابة الحلم تلقفته الصحف فقدمته لقرائها كوعد خلاب بأكلة شهية تزجيه أنت لجائع محروم ، وما عليك أن يكون الوعد كمواعيد عرقوب ٠٠

انى ضعيف الايمان بمثل المعجزة التى ترويها فى القرن الحاضر على الاقل ، وربما فى القرن الذى يليه ! .. فليبق اخى هذا على حياته لاولاده ، ولخير له ولهم ان يعيش بخمسة اسداس قلب من ان يلقى بنفسه طائعا مختارا فى البركان الثائر لعله يسدفاه ، ويمنع عن البشرية اذاه ! ..

ان كبدا مقروحة تحت يدك خير من كبد غير ذات قروح ... ولكنها فى السماء ! !

ومرضك الذى تعانيه ليس فى النهاية حكما بالاعدام ، وانا اعرف مرضى به شيعوا جنازات مئات من اطبائهم واحبابهم كانوا اصحاء القلوب ، وبحسبك ان تعرف طاقة قلبك وتعيش فى حدود هذه الطاقة مهما تبلغ من قصور ...

لا تركب الترام مباسرة ، ولا تجر وراءه لتلحقه ، واسترح عندما تتعب ، وعش وسطا ، واحترم نفسك وصحتك وقواك .. وقد يعينك هذا على ان تعمر اكثر مما يعمر سواك .

اما ظلمك فلا قدرة لى على رده ، وحسبك ان تعلم انك لست واحداً فيه ، والمصيبة اذا عمت هانت ، ومادام الامل موجودا فلا تقنط من رحمة الله ، وما بين غمضة عين وانتباهتها ، يغير الله من حال الى حال .

تشجع ، وخض المعركة من اجل اولادك .. وكن رجلا .

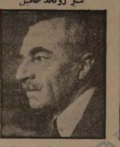
سعيد عبده

عبد السلام جمعة باشا



زار جميع غرف النادى السعدى ، ثم قرر ان يكون مكتب سكرتير الوفد فى البار!

سير رونالد كامبل







كان ينوى السفر الى لندن ولكن المستر بيفن اقترح عليه البقاء فى القاهرة اثناء عرض قضية مصر على مجلس الامن !

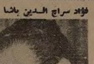
امينة البارودى





لا تزال الدوائر الرسمية ترفض منح زوجها المطرب الايطالى تأشيرة لزيارة مصر

فؤاد سراج الدين باشا





التف حوله الشباب فى احد الاجتماعات الأخيرة فلما تركوه تحسس حافظة نقوده خشية أن تكون قد سرقت كما حدث له قبل ذلك

الجنرال ايزنهاور



اعترف للصحفيين بأن زوجته عودته أن يغسل الصحون والاطباق مرة كل أسبوع !

جلسة سريعة

حدث فى الحفلة التى اقامتها جلالة الامبراطورة فوزية لاعضاء مبرة محمد على الكبير ان اخذت سمو الاميرة فائزة تتحدث طويلا مع حرم بهى الدين بركات باشا وحرم الاستاذ حسن الجداوى ، وقد اشتركت معهن فى الحديث جلالة الامبراطورة فقالت : « علينا ان ندعو اللجنة الادارية للمبرة الى الاجتماع فى يوم الاربعاء » .

وهنا التفتت الاميرة فائزة الى من حولها وقالت : اننى مسرورة جدا بأن أرى سيدات كثيرات يقبلن على عضوية الجمعيات الخيرية

وقد علمنا ان الاجتماع الذى دعت اليه الامبراطورة خاص بتعديل بعض مواد قانون المبرة .

بيوت الوزراء فى الاسكندرية

حجز معظم الوزراء بيوتا لاصطياف عائلاتهم فى الاسكندرية . فقد استأجر دولة النقراشى باشا بيتا لاسرته فى فكتوريا لتصطاف به مدة وجوده فى أمريكا . كما أن دسوقى اباظه باشا حجز بيت العام الماضى بجوار البوريفاج أما احمد عطية باشا فقد حجز بيتا فى سيدى بشر .

ويفضل معالى عبد المجيد بدر باشا حى الشاطبى ولهذا اختار بيته هناك .

ضريح احمد ماهر

تم تشييد ضريح المغفور له احمد ماهر باشا أمام مستشفى الدمرداش ولم يبق الا الاعمال التكميلية

وقد شيد هذا الضريح من التبرعات التى جمعت لتخليد ذكرى الفقيد .

أما الحكومة فقد خلدت ذكراه بانشاء مجموعة صحية فى ميدان احمد ماهر باشا « باب الخلق سابقا » .

جنسية عضو شيوخ !!

أثير فى مجلس الشيوخ فى الاسبوع الماضى ان شابا مصريا تقدم الى شركة يطلب منها أن يتوظف فيها ، فطلبت اليه أن يثبت جنسيته المصرية . فقال لها هذا الشاب « أنا ابن فلان الذى كان يشغل منصبا رفيعا فى وزارة العدل وعضو الشيوخ الآن » فما كان من وزارة الداخلية الأن كتبت الى وزارة العدل تسأل عما اذا كان هذا الموظف الكبير حقيقة مصريا ؟ ومن أين جاءته هذه الجنسية المصرية ؟

أثير هذا الكلام فى مجلس الشيوخ ، وكان والد هذا الشاب جالسا بين الشيوخ المحترمين !

زيارة الفاروق للحجاز ...

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

اوصى جلالة الملك عبد العزيز على مصعدين ممتازين لدى شركة « اوتيس » الامريكية .

وقيل هنا ان المصعدين سيصنعان خصيصا لقصر الضيافة الذى يبنيه الآن الملك عبد العزيز لينزل فيه جلالة الملك فاروق عند ما يزور المملكة العربية السعودية فى الخريف القادم .

وسيزود المصعدان ببساط فاخر ، وبمقاعد « ملكية » مغطاة بالساتان الاخضر والذهبى

منع الدولارات عن الجنس اللطيف !

دعيت مصر الى الاشتراك فى مؤتمر الاتحاد النسائى الذى سيعقد فى كندا فى صيف هذا العام واختير للاشتراك فى هذا المؤتمر كل من السيدتين درية فهمى وزينب حلمى ، وقد عرض الامر على السلطات المالية لتدبير المال اللازم من العملة الصعبة فرأت هذه السلطات ان استخدام ما تحتاجانه من العملة الصعبة فى الشئون الهامة الاخرى اجدى على مصر من الاشتراك فى مؤتمر الاتحاد النسائى ؟! ..

الاستاذ عبد الحميد عبد الحق

يعتزم الأستاذ عبد الحميد عبد الحق أن يمضى أشهر الصيف فى مرسى مطروح ، وهو من المتحمسين لهذا المصيف ، ويقول انه يمتاز على كافة المصايف المصرية بل لعله يفوق مصايف أوربا .

٤٠ الف جنيه

تبرع محمود شكرى باشا بمبلغ ٣٠ الف جنيه وقطعة أرض فضاء بمنشية البكرى يبلغ ثمنها أكثر من عشرة آلاف جنيه لانشاء مجموعة صحية عليها .

وسعادته كان عضوا بمجلس الشيوخ، وانتهت مدته ولم يتجدد تعيينه فى عهد دولة صدقى باشا

فيلا النقيب باشا

اشترى الدكتور احمد النقيب باشا فيلا على الكورنيش بجوار ثكنات مصطفى باشا بانائها الفاخر وحولها مساحة كبيرة من الفضاء وذلك بمبلغ ١٣ الف جنيه .

وقد استأجرها من سعادته خليل الجزار بك بمبلغ الف جنيه سنويا ، لأنه قرر الاقامة نهائيا فى الثغر على أن يتردد من حين لآخر على شبين الكوم لمباشرة زراعته .

وقد كان يقيم من قبل فى القاهرة .

٢٠٠٠ جنيه لسعيد لطفى باشا

عين سعيد لطفى باشا عضوا منتدبا بمجلس ادارة الشركة العقارية التابعة لبنك مصر بمكافأة سنوية قدرها ٢٠٠٠ جنيه .

وقد اعتذر سعادته عن استمراره فى منصبه مستشار الاذاعة الذى تولاه بعد احالته على المعاش من منصب وكيل الشؤون الاجتماعية .

متحف حربى جديد

تقرر — بناء على رغبة سامية — نقل المتحف الحربى من مكانه المتواضع الحالى المجاور لوزارة الخارجية الى مبنى كبير فى ثكنات العباسية ينظم فيه المتحف على منوال يلائم مجد مصر الحربى منذ عهد الفراعنة الى اليوم .

وستلحق بالمتحف ورش ومصانع تتصل أعمالها به لاعداده بالشكل المناسب .

عودة صدقى باشا

بعث دولة صدقى باشا الى انجاله يقول انه عدل عن السفر الى امريكا وان اقامته فى أوربا لن تتجاوز آخر يوليو وان صحته الآن أحسن منها فى أى وقت مضى .

وقد جاءنا من باريس أن دولته صرح بأنه سيسافر الى أمريكا بعد ان يمضى فى مصر بضعة أشهر .

اندية جديدة

قررت شركة مصر الجديدة انشاء نادين رياضيين جديدين على نمط نادى « اسبورتنج » وسيكون احدهما فى منشية البكرى قرب مطار هليو بوليس الذى سيهدم وتشيد مكانه فيلات وتفتح فيه شوارع .

وسيشيد الآخر فى نهاية مصر الجديدة .

ومما يستحق الذكر أنه توجد فى منطقة مصر الجديدة أربعة حمامات للسباحة .

سكرتير اوتوماتيكى !

ترك الجيش الامريكى من بين مخلفاته فى مصر عددا من أجهزة التليفون بعضها يتلقى الاحاديث التليفونية فى حالة غياب المتحدث اليه والبعض الآخر يتولى الرد على المتحدث ويسجل فى الوقت نفسه ما يطلبه هذا المتحدث لينقله الى المتحدث اليه عند حضوره ، وتعمل مصلحة التليفونات الآن على اصلاح هذه الأجهزة وجعل تخاطبها باللغة العربية بدلا من الانجليزية ، وستركب هذه الأجهزة فى السرايات الملكية وفى بعض المصالح الحكومية الاخرى على سبيل التجربة حتى اذا نجحت امكن لمصلحة التليفونات ادخال هذا النظام الحديث على المواصلات التليفونية .

نادى وادى النيل يحل محل الاتحاد المصرى الانجليزى

اتجه الرأى الى وضع قانون جديد للاتحاد المصرى الانجليزى على اساس ان يصبح « اتحادا دوليا » يكون للاجانب فيه الربع وللمصريين الباقى . وعلى أن يكون للاجانب ٦ أعضاء فى مجلس الادارة من ٢٤ عضوا وان يمثل كل جالية شخص واحد .

وقد قامت اعتراضات ضد هذا الاتجاه باعتبار الامحل لتحويله الى ناد دولى مادام الاجانب لم يتقدموا بهذه الرغبة .

واخيرا نشأت فكرة جديدة هى أن يسمى « نادى وادى النيل » وان يفتح الباب للاجانب ولا مانع من تمثيلهم فى مجلس الادارة بنسبة معقولة .

اقتراح لويس فانوس

واقترح الاستاذ لويس فانوس أن يسمى « الاتحاد المصرى الانجليزى الدولى » وتعهد ان يقنع الانجليز بالفكرة . ولكنهم رفضوا بتاتا الاشتراك فى النادى على الوضع الجديد .

وقد تجاهل الانجليز قرار الجمعية العمومية الاخير وقالوا انه غير قانونى . وتقدموا من جانبهم بطلب حل الاتحاد استنادا الى قرار من مجلس ادارتهم القديم الذى جبنه الجمعية العمومية الاخيرة .

والمهم ان الطرفين — المصرى والانجليزى — التقيا فى الرغبة فى حل الاتحاد وان كان كل من الطرفين يستند الى اساس يختلف عن الآخر !

وقد شكلت لجنة لتصفية الاتحاد القديم مكونة من الدكتور ابراهيم رشاد بك واحمد برادة بك والاستاذ زهير جرانة وبدأت عملها بالفعل وبخاصة بعد ماظهر أن الاعضاء الانجليز ينتوون مقاطعة النادى على وضعه الجديد .

الانعقاد الاخير

وستنعقد الجمعية العمومية يوم الجمعة القادم للنظر فى حل الاتحاد القديم والمضى فى تنفيذ الاتجاهات الجديدة على الاسس التى أشرنا اليها .

سان استفانو

وستنعقد الجمعية العمومية يوم استفانو يوم ١٥ يونيو أما الكازينو فانه سيفتح يوم أول يوليو وقد حجزت جميع الحجرات فى الفندق لآجال طويلة وهى تزيد على المائتين وفى الاسبوع الماضى عاين الفندق مندوب وزارة التجارة لتحديد قائمة الاسعار

فى المهرجان الذى اقامته الجمعية الزراعية احتفالا بعيد الحصاد





موكب الحصاد

عباس سيد احمد باشا ونادى الجزيرة !

كنا قد كتبنا عن نادى الجزيرة ومسلكه مع المصريين فى الماضى وأشرنا الى الروح الطيبة التى بدأت تسود أعضاء النادى من الاجانب لحل المسالة بالصورة التى تحفظ الكرامة المصرية ٠ وقد ضربنا مثلا للمعاملة الشاذة التى كان يعامل بها المصريون أن عباس سيد احمد باشا سبق أن قدم طلبا للنادى فظل طلبه قيد البحث والتحرى فترة طويلة ٠

وقد تلقينا من سعادته كتابا قال فيه : « يهمنى أن أقرر أن هذه الرواية بعيدة فى تفاصيلها عن الحقيقة ٠ ولا أجد فى هذه المناسبة أيضا خيرا من الجملة التى جاءت فى « آخر ساعة » عن هذا النادى وهى : « ويسرنا فى هذه المناسبة ما سمعناه عن الروح الطيبة الخ٠٠ » وانى فى الواقع كثير التردد على هذا النادى الذى يضم أعضاء من جنسيات مختلفة والمس هذه الحقائق عن كثب »

هذا هو كتاب عباس باشا ٠ وأهم ما فيه تأكيد سعادته أن الرواية التى بلغتنا عن طلب عضويته بعيدة فى تفاصيلها عن الحقيقة ٠٠٠ وقد دفعنا ذلك الى أن نبحث عن الحقيقة فى تفاصيلها فاذا هذه التفصيلات تثبت أن النادى ظل يتحرى عن سعادته أربع سنوات ٠٠٠ بينما قبلت عضوية الخادمة الاجنبية بدون تحريات !!

محمد عبد الوهاب

اشترى الاستاذ محمد عبد الوهاب فيلا فى الاسكندرية مواجهة لبلاج جليم بمبلغ ١٢ الف جنيه ٠ وسيسافر هذا الاسبوع الى الشام ليحضر عرض فلمه الاخير ويصطاف لمدة شهر واحد ثم يعود الى القاهرة قبل نهاية يونيو ٠

الاستعداد للسفر

قصد الشيخ المحترم احمد رمزى بك – على أثر صدور القرار بتعيينه عضوا فى وفد مصر الى مجلس الامن – الى عيادة الدكتور محمد ابراهيم الاخصائى فى القلب لفحص قلبه وذلك لاضطراره بسبب هذا التعيين الى ركوب الطائرة فى سفره

الاناقة والجمال ٠٠ اجتمعا فى حفلة سباق هذا الاسبوع فى الاسكندرية

البيلى بك

كان المرحوم عبد الحليم البيلى بك يقيم فى عزبته فى الاشهر الاخيرة ثم حدث منذ عشرة ايام ان استاجر شقة فى شارع محمد باشا سعيد فحضر الى القاهرة ليتفقدها ويقيم فيها بعض الوقت وفى اليوم التالى لحضوره مباشرة اشتم رحمه الله رائحة الغاز منبعثة من موقد « البوتاجاز » فدخل الحمام وهو يرتدى بيجاما والروب دى شامبر ، ومن العجيب انه رحمه الله بعد ان دخل الحمام واشتم رائحة الغاز نادى الخادم وقال له : هات علبة كبريت .

وناوله الخادم علبة الكبريت فاخذها ليشعل عودا من الثقاب يمر به على الماسورة حتى اذا ما صادف لهبه منفذ الغاز اشتعل وعرف اين يكمن الخطر ، ومن سوء الحظ ان الخطر كان اكبر مما قدر رحمه الله ، فما كاد عود الكبريت يشتعل حتى اشتعل جو الحمام كله واصبحت ملابس الفقيد شعلة من النار .

ولعل كثيرين لايعلمون أن عبد الحليم بك من أقدم أعضاء الوفد المصرى ، وقد خرج من الوفد المصرى فى عهد المغفور له سعد زغلول باشا وكان زميلا للمرحوم ماهر باشا والنقراشى باشا فى قضية مقتل السردار وقد اشترك فى تاليف حزب الاتحاد وعين وزيرا مفوضا لمصر فى تركيا وهو الشقيق الاكبر للاستاذ عبد الرحمن البيلى بك .

حمار افندى – الوفد من رايه ان الاحتلال عن طريق هيئة الامم المتحدة خير من الجلاء عن طريق مجلس الامن !!

لحساب الحكومة اليمنية

كتب وزير خارجية اليمن الى دولة رئيس الوزراء يشكره فيه على ايفاد بعثة مصرية لوضع مشروع بانشاء ميناء لمدينة الحديدة وقد طلب وزير خارجية اليمن أيضا أن تشترى الحكومة المصرية بمعرفتها لحساب الحكومة اليمنية كل ما يحتاج اليه هذا المشروع

تبرع ٠٠

تبرع الوجيه ميشيل فارس صاحب المحلات الشهيرة باسمه بمصر وبمصر الجديدة بمائة زجاجة لوسيون لانسيل ومائة علبة بودرة لمبرة محمد على الكبير لتوزيعها على مريضات المبرة

رجل الذهب... فى زنزانة..!

فى سجن « السانتيه » الموحش فى باريس يعيش اليوم ماكس الاسود ٠٠٠ هذا الرجل الذى كان يعوم فى أوراق النقد ، وينعم بأجمل متع الحياة وباجمل نساء باريس ٠٠٠ ولكنه اليوم – كما يقول مراسلنا الخاص فى باريس – لم يعد معه من الورق الا قصاصات الصحف التى كتبت عن قضيته ، ولم يبق له من متع الحياة الا نظام « السانتيه » الصارم الدقيق ٠٠ أما أجمل نساء باريس فقد مضين ، ومضت أيامهن واستعاض عنهن ماكس بسبعة من المجرمين يشاطرونه نفس زنزانته فى سجن السانتيه !٠٠

ان هذه الزنزانة الموحشة لايدخلها الا « أندريه كوتر » أشهر محامى الجنايات فى باريس وأكثرهم مرحا ٠٠٠ يدخل ليقابل موكله ماكس وهو يحمل اليه آخر الاخبار ، وقصاصات من صحف العالم لاتزال تتكلم عن ماكس وتهتم بنشر أخباره فى أبرز مكان فيها ٠

ولقد مضى على ماكس الاسود فى سجنه حتى الآن خمسة شهور لم يبرح فيها هذه الزنزانة الصغيرة التى لايزيد طولها على ثلاثة أمتار وعرضها على مترين ونصف ، ومع ذلك يشاطره فيها سبعة من الأشرار ٠٠٠ ويظهر أن ماكس سوف يقضى مدة أخرى طويلة فى هذه الزنزانة ٠٠٠

والواقع أن قضاة التحقيق الاربعة الذين وكل اليهم تحقيق عمليات التلاعب فى النقد ما زال لعاملهم عمل كثير قبل أن يصلوا الى قضية ماكس انتراتور ، ولكن الظاهر أن القاضى « بيرى » أكبر هؤلاء القضاة سوف يعطى قضية ماكس افضلية تسبق بها ماعداها ، وبذلك يحتمل أن تنظر قضية ماكس خلال ستة أشهر ، وبهذا يكون ماكس قد قضى سنة كاملة فى السجن قبل الحكم عليه ، والمفهوم أن أقصى حد لعقوبة التهمة الموجهة اليه هو خمس سنوات ٠

وليس هناك من يلوم ماكس الاسود اذا انهارت أعصابه وان كان فى الواقع يبدى رباطة جاش غريبة !٠٠ فما أكبر الفرق بين حياته بالأمس وحياته اليوم ٠٠٠ ان الفرق شاسع بين فندق « اللنكولن » المطل على الشانزليزيه حيث كان ماكس يشغل جناحا خاصا وبين سجن « السانتيه » الموحش ٠

لقد كان ماكس معتادا على شرب الشمبانيا وعلى الوان أخرى من الترف تفوق الوصف ٠٠ وعندما قبض عليه البوليس كان فى مكتبه رزم من الورق تبلغ قيمتها خمسة وثلاثين الفا من الجنيهات ٠ ٠ ٠

ومن هنا يتضح الفرق بين هذه الحياة وبين حياة ماكس اليوم فى سجن « السانتيه » ٠٠٠ كان هذا السجن قبل الحرب معدا لألف وثمانمائة سجين ، ولكن عدد نزلائه اليوم ثمانية آلاف سجين ، فان طاعون السوق السوداء الذى تفشى فى باريس ملأ سجونها بالمقامرين والمغامرين وطلاب الصيد الحرام !٠٠

ولقد عومل ماكس فى سجنه معاملة محاباة فسمح له بامتيازات لايتمتع بها سواه ، فمن حقه أن يعطى حارسه بطاقة الدخان الخاصة به ليشترى له نصيبه الاسبوعى المكون من أربعين سيجارة ٠٠٠ ومن حقه أن يضيف الى طعام السجن المعتاد اى الوان أخرى يشتريها من مقصف السجن وفى كل أسبوع يرسل أصدقاء ماكس فى الخارج الى زعيمهم السجين لفافة تحوى عشرة أرطال من الاطعمة ، والمفروض ان لاتحتوى هذه اللفافة على أصناف من الطعام تدخل فى نظام البطاقات فى فرنسا ، والمفروض أيضا أن لاتكون محتوية على شوكولاتة أو أطعمة محفوظة ، لأن هذه الأنواع أفخر من أن تقدم فى سجن ٠٠٠ وهكذا يتكون معظم ماتحتويه اللفافة من لحم الخنزير البارد والسجق والبيض ٠٠٠ وشىء آخر يسمحون به لماكس بصفة استثنائية وهو الترويض ساعة كل يوم فى حديقة السجن الصغيرة المهملة ٠

وليس فى مكتبة سجن السانتيه مايحتمل أن يستفيد منه ماكس انتراتور ، فلايزيد ماتحتويه المكتبة على طبعات قديمة لكتب فيكتور هوجو وبعض الروايات الأخلاقية وكتب المواعظ ، ويصفها ماكس بأنها جميعا مما يصح أن تقرأه العذارى ! ٠٠

والشىء العجيب فى أمر ماكس انتراتور – كما يقول ضباط سجن « السانتيه » وهم يرفعون حواجبهم دهشة ويهزون رؤوسهم استغرابا !٠٠ – انه لايفهم لماذا تثار حوله كل هذه الضجة ، وكثيرا مايلتفت الى أحدهم ويقول:

– اننى رجل أعمال ولست نصابا ٠٠٠

وتتساءل باريس ٠٠٠ ترى هل يقتنع القاضى «بيرى» بذلك ؟ !٠٠

الأمبراطورة فوزية تتحدث إلى « آخرساعة »

تشرف احد محررى آخرساعة بمقابلة حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية فى قصر القبة العامر :

كانت جلالة الامبراطورة جالسة فى احد صالونات القصر وفى يدها تقرير عن اسر العمال والطبقات الفقيرة ، وماتفعله امريكا وانجلترا من مشروعات الاصلاح والتعمير ..

ولاحظت ان جلالتها تجيد اللغات العربية والانجليزية والفرنسية ، وتهتم كثيرا بكل ما تبذله الجمعيات والمؤسسات المصرية للعمال وابناء العمال .

ورايت عينيها تبرقان وهما تتحدثان عن اهتمام جلالة الملك بشؤون العمال . وكيف انها منذ نشاتها ترى شقيقها يرى ان رسالته هى محاربة اعداء الشعب الثلاثة : الفقر ، والجهل ، والمرض

وقد وجدت فى هذا الحديث فرصة طيبة لكى اسال جلالتها عما حداها الى قبول رياسة مبرة محمد على .

فتفضلت جلالتها وافضت بالحديث الآتى لمجلة «آخرساعة» قالت :

كان المغفور له والدنا يقول « اما ان تكون اميرا فليس شيئا ، واما ان تكون اميرا نافعا فهذا كل شىء .. »

ولذلك اقدمت على قبول رياسة مبرة محمد على الكبير راضية مسرورة ، واكبر رجائى ان تستمر هذه المؤسسة النافعة فى السير قدما نحو تحقيق الاغراض التى تعمل لها وتجاهد فى سبيلها .

*

الامبراطورة متفائلة

وان ما تجلى لى من حماسة السيدات الكريمات اللواتى يعملن فى المبرة بجد ومثابرة جديرين بالاعجاب والتقدير – يجعلنى أنظر الى مستقبل حياتنا الاجتماعية بروح التفاؤل والاطمئنان .

نحن فى حاجة

ان نهضتنا الاجتماعية فى حاجة الى مجهود كل فرد يستطيع أن يشترك فى البناء مهما يكن هذا المجهود متواضعا ، ومن بواعث الارتياح ان ارى سيداتنا المتعلمات يقدرن ذلك ، وانهن يتجهن بجهودهن نحو هذا الهدف فاليهن تحياتى ..

ثم ختمت الامبراطورة حديثها قائلة : وانى احب ان أؤكد لكل واحدة من هؤلاء السيدات اننى اضع يدى فى يدها لنتعاون على ما فيه خير الشعب ، وصلاح المجتمع .



الامبراطورة فوزية والى يسارها الاميرة فايزة ووقفت خلفهما امينة هانم طوجاى افندى وكيلة المبرة فى طريقهن الى الحديقة

* * *



الامبراطورة فوزية والاميرة فايزه والاميرة نسلى شاه والنبيلة عائشة حسن والنبيلة فاطمة طوسون وفى الخلف وقفت امينة هانم طوجاى وتحيه هانم محب

●●●

فنجان شاى مع الامبراطورة فوزية

نحن الآن فى قصر القبة الساعة الخامسة والربع بعد ظهر يوم الجمعة الماضى . قدمنا الى القصر تلبية لدعوة ، صاحبة السمو الملكى رئيسة المبرة ، وكان عددنا حوالى مائتى سيدة وآنسة . قدم بعضنا من أسيوط والمنيا وطنطا والزقازيق وشبين الكوم والاسكندرية .

وجدت جلالتها واقفة فى بساطة باسمة الثغر يحف بها الجلال وقد ارتدت فستانا أبيض وحذاء أبيض ومعها صاحبة السمو الاميرة فايزة التى كانت ترتدى هى الاخرى فستانا أبيض وحذاء أبيض وفى يدها اليسرى شنطة سوداء وحولهما الاميرة نسلى شاه والاميرة فظيلة والاميرة هنزادة وامينة هانم طوجاى افندى وباقى أعضاء مجلس الادارة .

وبعد أن تمت اجراءات التقديم وصافحنا الامبراطورة والاميرة فايزة دعينا الى الحديقة الخلفية حيث نثرت الموائد الصغيرة وترك لكل منا أن تجلس حيث تشاء ومع من تشاء . وشاعت الديموقراطية فى جو الحفلة وقسمت الاميرات أنفسهن على الموائد واعتبرت كل واحدة منهن نفسها « مضيفة » وكان أبدع ما فى الحفلة أن كل واحدة منا اخذت نصيبها من الجلوس على مائدة الامبراطورة فقد قالت جلالتها ، انا احب أن تجلس معى على مائدتى ضيفاتنا اللاتى قدمن من الاقاليم ، فكان أن نالت هذا الشرف بالتناوب السيدات اللاتى قدمن من الصعيد ومن الوجه البحرى . ثم السيدات المقيمات بالقاهرة . واثناء تناول الشاى كانت الموسيقى تعزف .. فسمعنا مقطوعات موسيقية هادئة دون أن نرى الموسيقيين الذين كانوا خلف الاشجار فكان الجو كله جمالا وسحرا ..

سمعتها تقول

وقد سمعت جلالتها تتحدث مع السيدة سميحة ماهر كريمة المغفور له الدكتور ماهر باشا وتسالها عن أولادها وعن أين



جـلالة الامبراطـورة وقد همت بالانصراف وهي تقول « ان بعض ضيفاتنا القادمات من السـفر يعتزمن السفر الليلة فمع السلامة والى لقاء قريب»



جلالة الامبراطورة فوزية تقول «واجبنا ان نثبت ان المصرية تعرف كيف تؤدى واجبها نحو اسرتها الصغيرة ونحو اسرتها الكبيرة أسرة الوطن »



هكذا كانت جلالة الامبراطورة فوزية تصغى فى انتباه الى احاديث السيدات الجالسات الى مائدتها وقد علقت شارة مبرة محمد على فى صدرها

ستقضى الصـيف وقالت لها « تفضـلى اجلسى معى . أنـا مسرورة برؤيتك »

وسمعت جـلالتها تقول لحرم هيكل باشا « لقد اخذنا على عاتقنا عملا كبيرا ويجب أن نقوم به على أحسن وجه وكل مصلحة تفيـد الشـعب وخصوصـا الطبقـات المحتاجة يجب أن نتقدم لها بكل شجاعة ونؤديها بكل أمانة »

وقالت جلالتها لنا وقد التففنا حولها « ان واجباتنا المسـتقبلة كبيرة ولا بد ان تثبت ان (المصرية) تعرف كيف تؤدى واجبها نحـو أسرتها الصـغيرة ونحو أسرتهـا الكبيرة أسرة الوطن ...

منتسبات

وكان بين المدعوات فضلا عن أعضاء اللجنة الادارية واللجنـة التنفيـذية ومنـدوبات الاقاليـم سيدات وآنسات « منتسبات » وقد زاد عددهن وبذلك أصبحت « مبرة محمد على الكبير » أكبر جمعية نسائية فى مصر .

وكان من بين الوجوه الجديدة التى ظهرت فى الحفلة ممن انضـممن الى عضوية المبرة قرينات سعادة هيكل باشا ومكرم باشا ومصطفى الصادق باشا وسعيد لطفى باشا ومشرفة باشا وعطا عفيفى باشا والدكتور ابراهيم شوقى بك



جلالة الامبراطورة وسـمو الاميرة فايزة واقفتان امام البوفيه لتاخذا بيـدهما بعض الحلوى وبعـد ذلك حملت كل منهما ما اختارته بيدها وقصدت الى مائدتها تحيى ضيوفها

وقفت صاحبة السمو الاميرة فايزة الى البوفيه ومعها النبيلة فاطمة طوسون والنبيلة عائشة حسن وقد شغلهن الحديث عن تناول المرطبات

ملاحظة طريفة

ولاحظت سـمو الاميرة فايزة تعدد سيدات يحملن اسم «دوس» فقالت احنا معانا كم سـيدة من أسرة دوس فكان الرد انهن ثلاث ليلى دوس كريمة توفيق باشـا وهدى دوس قرينة موريس دوس بك ومنيرة دوس قرينة الاسـتاذ اميـل دوس . فقالت سـموها « ارجـو أن تمثـل جميع الاسر الكريمة وبأكثر من سيدة واحدة »

كياسـة الامبراطورة

واستمر الاجتمـاع على هـذا النمط وامتد الحديث من الخامسة والنصف حتى السابعة والنصف

وعندما نهضت جلالة الامبراطورة وقالت « اظن ان بعض ضيفاتنا القادمات من البلاد يعتزمن السفر الليلة فيجب الا يتاخرن أكثر من ذلك » وابتسمت وودعتنا وهى تقول « الى لقاء قريب ان شاء الله »



جلالة الامبراطورة تبتسم وهى تتحدث الى قرينة هيكل باشا وقرينة الدكتور ابراهيم شوقى بك والاميرة فضيلة وقرينة مكرم باشا

بأسلوب محرري آخر ساعة !...

كلمة الساعة

بقلم كامل الشناوي

زلت قدم سكران باشا طينه على قشرة موز ، القاها بعض الأجانب أمامه وهو فى طريقه الى رياسة مجلس الوزرا ليستفسر عن موعد عرض قضية مصر على مجلس الأمن ...

ولو ان النقراشى باشا لم يتلكأ فى اعلان هذا الموعد ، لما تزحلق سكران باشا ، ولما استغلت الصحف الانجليزية هذا الحادث البسيط لتظهرنا أمام العالم بمظهر المتوحشين الذين يتعمدون القاء قشر الموز فى الطريق العام !..

سيقولون عندما نعرض شكوانا ان الأجانب هم الذين أدخلوا زراعة الموز فى مصر ... ادخلوه ليملأوا بطون أنصارهم ويكسروا أعناق خصومهم ...

بقلم
السندباد
البحري

جرائم الأسبوع

كانت الساعة تدق الحادية عشرة مساء ، الشمس ساطعة .. والفجر يطل من وراء الأفق البعيد ، فيرى سكران باشا طينة فى الظلام !..

وفى الظلام تحدث عادة أشياء ، ولكن فى ظلام يوم الحادث وقعت أشياء وأشياء وأشياء !..

لقد امسك المحقق بخيوط الأشياء الأولى ...

وأمسك رجل البوليس بتلابيب الأشياء الثانية ...

ووقف الاثنان فى حيرة أمام الأشياء الثالثة ...

كانت يدا سكران باشا تتشنجان ، وشاربه الطويل المفتول يرتعش ، ومع الشارب الطويل المفتول ... ترتعش كل تقاسيم وجهه الحادة وتبرق عيناه من غير دموع ... مما يدل على انه قد فارق الحياة منذ ساعات !.

نترك المحقق وهو سابح فى بحر من دماء ... ونرجع بضع خطوات الى الأمام ، فنرى قصة : قصة دامية ... تسكت فيها لغة العيون لتتكلم لغة الفاكهة المحرمة ... الموز !..

هو ... وهى

بقلم السندباد البحرى

هو : ما أشبه المرأة بصباع الموز الذى تزحلق عليه سكران باشا طينة !..

هى: لتناسق قوامها ؟ للذة طعمها ؟..

هو : كلا ... لأن الرجل لايحب الموز الا اذا جرده من قشره !..

هى : ولكن قشرة الموز تجر الرجل الى الأرض ، وملابس المرأة تجعله يحلق فى السماء !..

طبيبنا ينصح !..

بقلم الدكتور سعيد عبده

هل نظرت اليوم الى ساقك فى المرآة ؟.. وهل أفزعك أن ترى انها مكسورة أو مسلوخة ؟..

ان كان الأمر كذلك فاعلم انك مصاب بمرض تكسير العظام الذى ينتشر فى مصر الآن .

وتكسير العظام مرض معد ، وهو ينتشر فى الربيع عادة بسبب قشر الموز ...

فالجمهور يأكل الموز ويرمى قشره على الأرض ، فتزل السيقان وتنكسر بسبب ارتطامها بالأرض ، طريقة العلاج بسيطة ... لاتمش فى شوارع يلقى أهلها قشر الموز فى الطريق العام .

هنا ... الآخرة

بقلم توفيق الحكيم

ـ أنا سكران باشا طينة ... من يخاطبنى ؟..

ـ « سكوت » ...

ـ أنا سكران باشا ... من أنت ؟..

ـ أنا ؟.. انتظر فاننى لم أكن أتوقع أن يفاجئنى أحد بهذا السؤال !.. أنا ؟.. أنا فى حيرة « يضع يده فى جيبه باحثا عن ورقة تثبت شخصيته ... »

ـ لقد وجدت خطابا ... اسمع ... ما أغبانى !.. اننى الأستاذ الكبير أحمد الصاوى محمد ... ماتعرفوش ؟.. اذن لابد أن أكون توفيق الحكيم .

ـ وماذا تريد ؟..

ـ ماذا أريد ... أريد أشياء كثيرة ... أريد ... أنظر ماذا حدث ... لقد تذكرت اسمى ونسيت سبب اتصالى بك تليفونيا فى الآخرة ... اقفل السكة وادفع أنت ثمن هذه المكالمة ، وساطلبك على حسابى فى المرة القادمة !..

قبلات وصفعات

هل عندكم الشجاعة الكافية لنشر السبب الحقيقى لوقوع سكران باشا طينة على صباع موز ؟..

بطيخ حسن بطيخ ـ دمياط

لماذا لاتنشرون على الغلاف صورة « صباع الموز » الذى كان سببا فى سقوط سكران باشا على الأرض ؟..

آنسة بثينة عبد الوهاب

قبلة لصباع الموز ... وصفعة لسكران باشا .

محمد متولى

بختك هذا الأسبوع

المواليد من أول يناير الى ٣١ ديسمبر :

● ... ان حياتك هذا الأسبوع لن تكون الحلم الجميل الذى تتمناه ... سوف تأكل صباع موز يودى بحياتك فورا ، فلاتتردد فى أكله ولا تؤخر عمل اليوم الى الغد ، فان أى ارجاء سيضاعف مصيبتك !..

من البوم الجمال

حلمى عيسى باشا وزير الجمال سابقاً

« بقلم صاروخان »

لغة الحب والغرام ... !

نيويورك ـ لمراسل « آخر ساعة » :

ان اجمل خطابات الغرام كتبت باللغة الفرنسية ، واكثر القلوب تفتحت على همسة باريسية أو كلمة حب فرنسية. ذلك ان اللغة الفرنسية كانت لغة الحب والغرام فى الالف سنة الاخيرة .

ولكن جورج هنرى شميدت مترجم هيئة الأمم المتحدة الذى يعرف ٤٠ لغة أثار اهتمام الصحف الامريكية مرة اخرى عندما راح يثبت ان اللغة الفرنسية لم تعد لغة كيوبيد!

●

وعلى الرغم من ان شميدت فرنسى من ستراسبورج الا انه يقول ان اللغة الايطالية هى خير لغة لترجمة دقات القلوب ! .. وانها افضل من اللغة الفرنسية فى هذه الناحية بالذات .

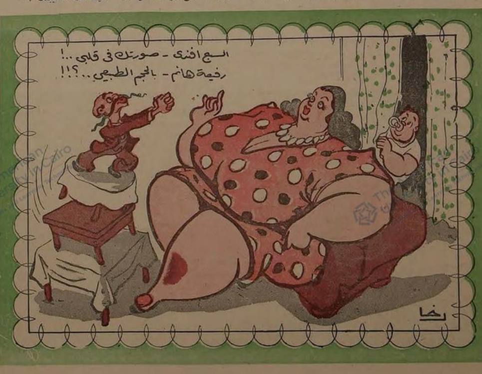
ان اللغة الايطالية كالنغم الموسيقى الجميل، وانت لاتتكلم الايطالية ، بل تترنم بها ..!

ويكفى أن تسمع فتاة ما صوتك ـ بغض النظر عن جماله او قبحه ـ وهو يقول : كيف حالك؟.. باللغة الايطالية حتى تشعر بأنك تريد أن تضمها الى صدرك وتقبلها ..؟

●

أما الفرنسية فهى لغة المنطق .. ومن ذا الذى يريد أن يكون منطقيا فى هذه الايام، وخصوصا اذا كان يتحدث الى سيدة ..؟!

وشميدت فى الثلاثين من عمره وهو يجيد الفرنسية ، والاسبانية ، والايطالية ، والالمانية ، والروسية ، والهنغارية ، والعربية ، والهندوستانية ، والسويدية ، والدانماركية ، والبرتغالية ، ويعرف ٢٩ لغة أخرى ولكنه لا يجيدها !..





الأعرج والأقرع وعشرة كوتشينه !

تطلع الشمس كل صباح على القاهرة تحمل معها جريمة قتل ... فى ظلام الليل تمتد يد بالشر تخمد الحياة فى نفس ربما كان آخر ما تفكر فيه هو احتمال مفارقة الحياة .. وتقوم الدنيا وتضج القاهرة سخطا واستنكارا . فما الذى يحدث وراء هذا السخط وهذا الاستنكار ...

جريمة هذا الاسبوع تتحرى فيها « آخر ساعة » ما وراء السخط والاستنكار وترافق هؤلاء الذين يعملون ليتعقبوا الخيوط والآثار وسط ظلام الجريمة ! .

●

مركز الجيزة ... ليلة تاريخه الساعة ١١ ونصف

ابلغنا شيخ خفراء الناحية عباس سيد الحمرى انه حضر اليه شخص يدعى على عبد الظاهر على الخفير المخصوص على فلانكات موضوعة على شريط السكة الحديد وذكر له انه شاهد خمسة اشخاص مارين من جهة الجيزة ووقفوا بجواره واجروا ضرب احدهم بالعصى والقوه بالترعة فقام فى الحال جريا الى عامل البلوك محمود افندى وبلغه ذلك فعرفه بابلاغ الحادث للعمدة وعليه قمت ومعى شيخ الخفراء والمبلغ الى مكان الحادث فوجدت جثة ملقاة بالترعة من الجهة الشرقية والقريبة لشارع الهرم - وقد أمرنا احد الخفراء بفحص الجثة فوجدها لشخص أعرج مبتورة رجله اليمنى وفى مكانها رجل خشبية وشاهدنا على ذراعه اليمنى اسم محمد بخيت عثمان ووجدنا بعض آثار اقدام « وقفة » ملقاة بجوار الحادث وقد « حفظنا » على الجثة والآثار و « القفة » بوساطة الخفيرين أبو طالب السيد العطفى وعباس عبد الجواد محمود لذمة الاخطار وعند عودتنا وجدنا شخصا يدعى محمد السيد جمعة من مركز بنى سويف يلبس فانلة وصديريا ولباسا فقط ويشتبه فيه المبلغ وقبض عليه وهو موجود الآن بالدوار ولباسه مبلل بالمياه ..

نائب العمدة

●

نحن ... محمد السيد رفاعى وكيل النيابة

ومحمد كامل عياد كاتب التحقيق

فى الساعة الثانية والربع صباحا ونحن فى منزلنا وصلتنا الاشارة الآتى نصها (نص الاشارة السابقة)

وقد احضرلنا العسكرى حامل الاشارة سيارة تاكسى مصر رقم ٤٣٧٠ فانتقلنا بها الى مركز الجيزة فلم نجد كاتب التحقيق قد وصل بعد فمررنا بالمنزل الموجود فيه وفى طريقنا الى محل الحادث وهنا حضر مساعد الحكمدار ومأمور المركز ثم انتقلنا جميعا الى محل الحادث ونظرا لأن الضوء لم يكن كافيا لاجراء المعاينة ونظرا لمشاهدتنا بعض آثار اقدام ومكان جر « القفة » فى الارض فقدرأينا ارجاء المعاينة للصباح لنميز بدقة تلك الآثار لما لها من الاهمية فى التحقيق ثم عدنا بعد ذلك الى مركز الجيزة للبدء فى التحقيق .

●

وبدأ التحقيق مع الشهود ..

١ - على عبد الظاهر ... الخفير المبلغ عمره عشرون سنة

- شاهدت خمسة اشخاص احدهم يحمل قفة وسمعت احدهم يتكلم كلاما رن فى اذنى كعبارة «آى» وسمعت ضربة عصا فقلت: مين اللى هناك ؟ ونظرت ناحيتهم فشاهدتهم يجرون شخصا ولما سمعوا صوتى القوا بهذا الشخص فى الماء .

٢ - سيد ابراهيم نائب عمدة ساقية مكى عمره اربعون سنة :

- ابلغنى على عبد الظاهر الخفير ما حدث فذهبت للمعاينة وفى اثناء العودة وجدنا حوالى ثلاثة او اربعة اشخاص يشربون الشاى فى غيط عبد المجيد من بلدنا وهو بعيد عن محل وجود الجثة بحوالى كيلو متر تقريبا وقد طلبت من الخفير على عبد الظاهر ان يستعرض هؤلاء الاشخاص لعل من بينهم من اشتركوا فى ارتكاب الحادث فاشتبه فيمن يدعى محمد السيد جمعة وقرر على عبد الظاهر ان هذا الشخص يلبس فانلة وصديريا ولباسا شبيهة بالتى كان يلبسها احد الجناة وقد وجدت لباس المشتبه فيه مبتلا فسألته عن سبب البلل فاجابنى بأنه كان يعمل فى حقل عبد المجيد وقد سألت عبد المجيد عن صحة ما يقرره المشتبه فيه فايده فى أقواله .

س - هل اخبرك على عبد الظاهر انه شاهد الاعتداء الذى وقع على القتيل قبل القائه فى الترعة .

جـ - ايوه

س - ماقولك فى انه قرر لنا انه لم يشاهد الاعتداء وانما سمع فقط صوت عصا ورن فى اذنه صوت يشبه صوت من يقول : آه

جـ - .... ما اعرفش !

س - الم توصلك تحرياتك الى حقيقة الموضوع ؟ .

جـ - لا وانما ابلغنى الخفير عباس عبد الجواد ان ثلاثة اشخاص حضروا الى الخفير على عبد الظاهر ونادوا « يا على هو المصاب اللى عندك مات ولا لسه » فرد عليهم عباس قائلا « لا ده فيه الروح » وكلف خفيرا آخر بأن يقبض على الثلاثة ففعل وهم فاضل خميس وعقيلة احمد زيدان ومحمد ابراهيم كيلانى ووجدنا آخر اسمه رمضان حسنين رفاعى يجرى وراهم ... فقبضنا عليه ايضا ! .

٣ - عباس سيد الحمرى .. شيخ خفراء ساقية مكى عمره خمسون سنة :

- بينما كنت عائدا مع على عبد الظاهر اشتبهت فى جماعة قاعدين فى غيط عبد المجيد وبينهم محمد السيد جمعة وقبضنا عليه فقال لى انت طول النهار يا عم عباس شايفنى أدور فى الطنبور ويسألنى ربنا ان هذا الكلام صحيح .

واصبح عدد المقبوض عليهم خمسة.

رمضان حسنين رفاعى

فاضل خميس

عقيلة أحمد زيدان

محمد ابراهيم كيلانى

محمد السيد جمعة

وبدأ التحقيق مع اولهم

جـ - اسمى رمضان حسنين رفاعى عمرى ١٦ سنة صناعتى شيال

س - ما الذى حصل ؟ .

جـ - عرفت القتيل من مدة فى بندر الجيزة لأنه كان يبيع ذرة وكنت ابيع معه . وكان يسرحنى وكان يكسب من تجارته وكان يعرف كلا من على عبد الظاهر - الخفير المبلغ - وعطية خميس وفاضل خميس ومحمد ابراهيم كيلانى الشهير بالاقرع وعقيلة احمد زيدان وابراهيم حسنين وعبد المجيد عبد اللطيف ومنذ ثلاثة ايام كان القتيل يحمل مبلغا من النقود من فئة خمسة قروش وعشرة قروش يبلغ حوالى خمسة جنيهات أو عشرة وكان يعد هذا المبلغ امام الجماعة دول اللى ذكرت اسماءهم وكان يلعب القمار معاهم فى قهوة عز الدين .. ومنذ ثلاثة ايام لعب عشرة كوتشينة مع على عبد الظاهر وتراهنوا على جنيه فكسب القتيل الجنيه فاتفق الخفير على عبد الظاهر مع محمد ابراهيم كيلانى الشهير بالاقرع وعقيلة احمد زيدان وفاضل خميس واخيه عطية خميس وابراهيم حسنين وعبد المجيد عبد اللطيف اتفقوا تحت كوبرى الهرم على قتل « الولد الاعرج » حتى يسرقوا مامعه من نقود وجلسوا يتهامسون وامرونى بالابتعاد فابتعدت ولكنى فهمت من حديثهم انهم قرروا قتله

ثم اجتمعنا امس تحت كوبرى الهرم وتوجهنا الى خمارة فى سكة الهرم وشربوا جميعا كونياك واعطانى الخفير على عبد الظاهر كاس كونياك وقطعة طرشى وكنت اعرف انهم سيقتلون المجنى عليه فى تلك الليلة ثم عدنا جميعا الى عشة محمد الاقرع وكان هناك القتيل فاشترك الجميع فى الاعتداء عليه وضربه فاضل خميس بسكين وضربه الباقون بالعصى . أما انا فلم اعتد عليه وهو لم يصح غير صيحة واحدة ... فقد قال « آى » فقط ثم سكت ... وخلصوا عليه فى العشة ثم حمله الاقرع فى « القفة » ومشى معه الخفير على عبد الظاهر وكنت معهم ورمى الاقرع « القفة » فى الغيط حيث وجدت وجرجر الجثة حتى وقعت فى الترعة ثم نفذ على عبد الظاهر اتفاقنا بأن ابلغ بصفته الخفير اننا رأينا اشخاصا القوا جثة قتيل فى الترعة ... وكنا قد اقتسمنا نقود القتيل بعد شق بطنه مباشرة ...

●

وليس هناك بعد ذلك حاجة الى متابعة التحقيق ..

هكذا بدأت احدى جرائم هذا الاسبوع ... وهكذا انتهت .. قمار وقتل ... وموضوع النزاع كله جنيه واحد. والامل الكبير الذى شجع على القتل خمسة جنيهات .. أوراق من فئة خمسة قروش وعشرة قروش .. والفاعل الاول فى الجريمة هو الخفير الذى يحرس الامن ويبلغ عن الجرائم والمجرمين ...

وطلعت الشمس على القاهرة فى الصباح تحمل معها جريمة قتل وتحمل معها السر ايضا .. فلقد انكشف الغطاء سريعا وقامت العدالة تطالب بحقها !

أزمة الخدم

الزوج لزوجته : الخدامة بتقول ان ده من حقها حسب قانون العمل الجديد !

- فيه وفد بره عاوز يقابل مدير الشركة ... وطالب مساواة صغار الموظفين مع كبار الموظفين فى حق قبول الرشاوى!



فى ١٥ مارس من عام ١٩٣٢ كانت جماعة من السياح تزور « الكازار » فى غرناطة و«الكازار» هو ترجمةاسبانية لكلمة«القصر» العربية . فقد بنى العرب قصورا عديدة منيفة عند ما غزوا اسبانيا بحيث اصبح لغرناطة قصرها ، ولقرطبة قصرها ، ولاشبيلية قصرها ، وهكذا ... وكلهاشهود عدول على ذوق العرب الفنى الرفيع الذى ما زال منذسبعمائة سنة ، حتى الآن ، يحتذى ..

وما لبث ان انفصل شخصان من الجماعة ، وكانا فرنسيين ، رجلا وامراة . اما الرجل ويدعى « جان » فقد كان وسيما نصفا فى العمر ، واما المراةوتدعى « تريز » فظاهر من انسجامهاانها باريسية صميمة .وكان قد جاء فى العام الماضى فشاهد هذا كله وهو لايعود الى زيارته الا من اجلها ، وكان جليا انها انما تزور تلك الاطلال تعلقا به هو وحبا فيه ... فهما حبيبان منذعشرة اعوام ، لايفترقان . وهى لاتكف عن الوفاء له وهو لايكف عن خيانتها . ومع علمها بذلك احتفظت بابتسامتها . فقد ادركت اولا فى تمرد والم ثم اخيرا فى تسليم واستسلام ان النساء عنده لسن الا لحظات من الحياة والوانا من المزاج ، ولكن الوجود عند هذا الرجل ، الذى ما اسرع ما ياخذ وما اسرع ما ينبذ ، بدون النساء ليس الا طلاء ، ومع انهن لب حياته ، فهن عنده القشور ! ... وهو كلما خان صاحبته عاد اليها اشد مايكون حنانا وبهذا تتذوق هى ايضا طعما طريفا حلوا مرا هو طعم الوفاء لخياناته !...

ولقد آثرت ان تصحبه هذا الربيع فى رحلته الثانية الى اسبانيا لانها راته قد عاد من رحلته الاولى وفى نظرته ، وفى حديثه ، وفى صمته ذلك الظل الذى تخشاه .. الظل الذى يهدد هناءها النسبى ، ظل امراة !

وكان احيانا يحلم .. بعدما يتغنى بذكر أشبيليه وأسبوع الكرنفال فيها .. فترى تريز فى نظراته الحالمة مواكب الاسبانيات الفاتنات ذوات الجمال المغربى الاصيل ، والحد الاثيل ، والعيون السوداء الفاجرة أحيانا الناعسة أحيانا ، والخصر النحيل ، ثم ذلك الردف الثقيل، يهتز كيانهن كله فى خفة ورشاقة تسبى القلوب وتحير الالباب ..

وأشفقت من تلك النظرة الحالمة التى تهددها ، أو من ذلك الحلم فى نظرته .. وسارا جنبا الى جنب، وأشرفا على ذلك الوادى البهيج الذى شبهه العرب فى أشعارهم بكأس من فضة ممتلئة بالياقوت والزمرد والزبرجد .. ثم نزلا متجهين نحو فندقهما «واشنجتون» للراحة قليلا ، وكلاهما منفصل عن صاحبه بالفكر ، وان كان ممسكا بذراعه !..

وكان من بين المتنزهين فريق من ثلاثة أشخاص . واذا بامرأة تنفصل عن ذلك الفريق وتتجه بسرعة نحوه مادة اليه يديها السمراوين ، وبرق ثناياها وصوتها الشجى :

– أهذا أنت ، يا مسيو جان ، فى غرناطة ؟!

– ماجدة !

ونظرت تريز الى الفتاة نظرة المرأة الى المرأة، تلك النظرة الكاملة الحاسمة التى قلما تخطىء فى حكمها .. فرأت ذلك الصدر العجيب الذى لا يبرز هكذا الافى الثامنة عشرة ، وفى الشرق ... وذلك الجسم القوى الثابت اللدن الذى يغنى مرحا بصاحبته ... وتينك العينين النجلاوين المكحلتين بالانعطاف .. المنبعث منهما ضياء اى ضياء !.. وتلك الاسنان الناصعة التى ترسل على الشفتين سناء أى سناء !.. ولكن .. لم كل هذا الاضطراب .. وهذه اللهفة .. وهذه الشعلة من البهجة للقاء جان ؟!

وكان جان قد طفق يتأمل ماجدة ، بنت صاحبة البنسيون الذى نزل فيه العام الماضى، بمدينة أشبيليه . وقد دهش دهشة غامضة لذلك القدر الذى القى بها فى طريقه مرة أخرى .

وكانت اذ تتجه نحوه كانها ترقص رقصة وقفا عليها ، وقد تقدمها نهدان بارزان مفترقان كانهما نداء شبابها الآمر المسيطر . وكان روحا خفيا قد كسا يديها ، ونحفا رقيقا قد شمل خديها ، ثم نضرة رائعة قد رصعت شفتيها فانفرجتا عن بسمة الترحيب .. وكأن لون ذلك المحيا الخمرى يضىء من الداخل كما لو كان فاكهة تتغذى من شمس داخلية ..

لقد كان ظاهرا أن دما آخر يجرى فى ذلك الحسن ، دما زكيا ، لا بد انه كان دما عربيا ..

وفى تلك الاثناء تقدم رفيقاها ، وكانا امرأة أندلسية سمينة عليها مسحة من جمال غارب .. تخب فى ثياب وفراء .. ثم فتى أسمر هزيلا ضئيلا فاغرا فاه ابتساما .. وقام جان بالتعريف :

– دونا ماريا والسنيوريتا ماجدة .. اللتان تفضلتا بايوائى أثناء مقامى فى أشبيليه ..

– مدام تريز ..

ثم أخيرا اشار الى الفتى وقال:

– السنيور جوزيف ...

المشهور بـ « بب »! وتم التصافح

وكانا قد قاربا الفراغ من العشاء ، فى قاعة الفندق الضخمة، عندما رايا الانظار تتجه الى «بب» وهو واقف مبهور بالباب تحت الانوار والزخارف ، والميتردوتيل يشير الى مائدتهما ، ولما وصل الى جان وتريز ادى رسالة صاحبتيه الاندلسيتين بدعوتهما الى النزهة فى حدائق البلد فى ضوء القمر . فقبل جان الدعوة .. وسالت تريز صاحبها عمن يكون على وجه الدقة ذلك المخلوق المدعو «بب»؟.. فابتسم جان قائلا انه « محسوب »الدونا ماريا . فهى تعطف عليه كامه او نحو ذلك .. وتغرى به النزلاء عندها ليتخذوا منه دليلا وترجمانا. ليكسب بعض النقود، وان كان اجهل ما يكون بآثار بلده ومتاحفها .. غير انه خدوم عارف بالاسواق والاشخاص ..

فسالته تريز :

– اذا لم يكن صاحب الام فهل هو صاحب البنت ؟

– ماجده ؟.. انت مجنونة! .. ان ماجده اندلسية متوحشة فى الذود عن عفافها .. وانت باريسية ، لا تستطيعين تصور معنى العرض عندها .. وقد تكون الدونا ماريا ، امها ، ربما..

– ولكنها ايضا اندلسية ؟!

– من طراز آخر ..

ثم ضحكا .. وذهبا الى الموعد . فوجدا الحدائق مغلقة لا تفتح ليلا الا بتصريح خاص من البلدية . فدارا حولها ، واشرفا من تلك الربوة التى رات آخر ملوك غرناطة« ابو عبد الله » يبكى وينتحب وهو يودعها الوداع الاخير ، وتذاكرا ماقالته له أمه عائشة : « ابك بكاء النساء على ملك لم تحسن سياسته والمحافظة عليه كالرجال .. »

وكانت تتضوع رائحة الياسمين وزهرة المانوليا . والنجوم ترصع صدر السماء بالماس الذى يضىء ويخبو ولا ينطفىء .. والقمر يسكب اشعته الباردة لكى يخفف عن الزهور والكائنات حرارة الانفاس التى تهب من بلاد المغرب ..

وودت تريز لو كانت مع جان وحدها تصغى قلبا الى قلب الى ذلك الصمت المنسجم الانغام ربيعا وليلا وقمرا ..

ولاح ان دونا ماريا تجد مشقة فى السير ومع ذلك تجهد نفسها للحاق بابنتها ماجدة التى ابتعدت قليلا الى جنب «بب » .. وظهر قوامها كالغصن على الطريق الناصع .. لكن دهشة جان فاقت كل حد اذ راى امامه ، على الشعاع القمرى الشاحب ، قوام ماجدة وقد التصق به « بب » ثم راسها وقد اتجه اليه ،وجهه وقد انحنى عليها ، ثم ظل قبعته وقد اخفى عن الناظرين مابقى..

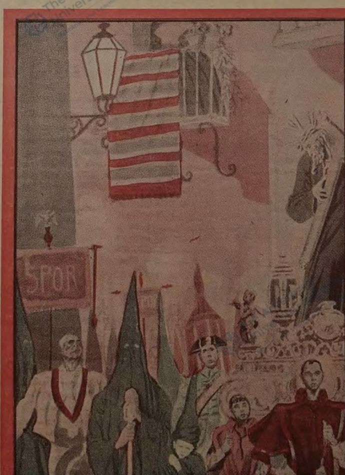
قالت تريز :

– المسالة بسيطة .. وسرعان ما وضحت .. ان «بب» .. هو حبيب ماجدة .

– هذا غير محتمل، فنحن لم نر جيدا ...

– ماذا تريد اكثر من طريقة عناقهما ؟! ..

وبعد ما راى جان ذلك انتهز أول حجة تمكنه من العودة الى الفندق .. لقد احس ان نفسه مرضت اذ تذكر فى العام الماضى مثل هذه القبلة متبادلة بين ذلك الفتى « بب » والدونا ماريا ، ام الفتاة ... وها هو الحول



بقلم احمد الصاوي محمد

... ، واذا بهذا الفتى
... يترك الام الى البنت
... الاخرى للعناق

... ، كانت ماجدة !!!
... جان وتريز لا سبيل
... او الخطأ . انه بمثابة
... بيعة في أجمل ما فيها:
... وشباب امرأة . .
... جان بجرح في فؤاده
... بشيء من الغلظة :
... بب ، كان في العام
... الام ..
... انك رأيت اذ ذاك
... هذا غير محتمل . .
... !
... يسائل نفسه حقا
... دونا ماريا .. التي
... عجوزا ، تكاد تكون
... أجل . . . ان
... تقاطيع الوسيمة وتلك
... الاندلسية قد انهـارت
... ، وقد اسـرعت
... ت الانف نحو الفم ،
... ت العينين جيوب ،
... الذقن زغب . .
... آثار الحنة الى لون
... الشعر الذي ابيض .
... الجسم بمقدار ما نحف
... شيئا فيهـا كان قد
... حطم معه كل الروح
... وكل اليـاف العزم
... الذي يدفع المرأة الى
... ها وهي في منتصف
... ة تمد في شبابها ..
... ها قد انحلت طلاسمه
... بقدر ما تغيرت بنتها
... ن الى الجانب المضاد .
... ا قد هوت من قمـة
... صعدت الاخرى اليه
... حدة ! ..
... تريز تقول :
... فالامر بسيط .. فان
... حلت محـل العجوز
... اه في كل يوم ، في
... وهو ينطبق على صاحبة
... وبنتها شبه الخادمة
... الذي يعيش من كدهما
... هما . بيد انه لا يعقل
... كون الام جميلة في العام
... يذوي جمالهـا بهذه
... كرة . وقد تضحى
... في سـبيل بنتها ،
... ل ، وتعنى بذاتها ،
... مها والمرأة تتخذ الف
... يقة ولا تستسلم هكذا
... ، ولو من اجل نفسها

... جان يصغي الى هـذه
... اسية فقاطعها قائلا :
... تتكلمين كباريسية ! .
... جان ابتسامة غامضة
... يجب بنعم أو لا ، وفي
... الي خرج مبكرا وحده
... تتزين وقصد من فوره
... الأشبيليات ، فرأى
... ياب ... فحيـاها ،
... كمن كانت تنتظره
... ما مجيئـه ... وكان
... كالبلور . وكان جان
... ن تلهفا على أن يعرف
... ل أن يتغلغل في ذلك
... ، سر ذلـك القـلب
... الذي هـو أعجوبة
... فاقترح عليها نزهة في
... العربي ... فقبلت
... دية سرورهـا ، واذا
... يخرج عليهما قائلا انه
... ا ، حتى يتصنع السائح
... يد جان دليلا ! .. ولم
... له من قبل بمثل هذا

التقرب ورفع الكلفة ، لـكن ماجـدة نهرته قائلة : « لا ! .. ابق هنا ... » ، وكان ذلك منها أمرا أشبه بضربة الكرباج ...

وسارت ماجـدة ، في خفـة على ذراع الفـرنسي . واجتـازا أبواب « الكازار » وعبرا الحدائق الداخلية ، وجلسا جنبا الى جنب على دكة مشرفة على الوادي ... فقطع جان الصمت بقوله :

- يالهذه اللهجة في مخاطبته ! انك معه أشد عنفا منك في العام الماضي عندما كان ينظر الى ركبتيك المجـردتين وأنت تمسـحين بلاط الطرقة ... فتصوبين اليه نظرة أشد سوادا ! ..

ثم أضاف ضـاحكا : لقـد ظننت أن بب قد صار «خطيبك» !

فجهرت ماجدة بضحكة زائفة قاسية :

- أنا ؟ .. أنا ؟ .. أتريدني ان اتزوج هذا الرقيع ... هـذا العاطل من صفات الرجال ...

- كيف ؟ .. أفلا تتزوجينه ؟ اني اذن لا أفهم ... لأنني لم أكن ليلة أمس حالمـا ، في ضوء القمر ...

فسكتت ... فعاد يقول :

- لقـد رأيت بعيني رأسي ، انه قبلك ...

- لا ... أتوسـل اليك ، ألا تظن ...

- لقد أخذك من خصرك ، بكل حنان ، وأنت تهمسك ... سبحان الله ! ..

فتضرج وجههـا بالاحمـرار الأرجواني ، وسبح بياض عينيها في دموع حاولت أن تحبسـهـا ، وحدقت أمامها في الأفق البعيد ، وصعد صـدرها وهبط ، كانت تريد .. وكانت لا تريد ان يخرج سرها من صدرها ، وتساقطت على رغمها عبرات على خدها ، كقطرات الندى ... كذلك ازدهى حسن ماجدة من خلال الدموع ، وأحس جان لأول مرة انها أقرب امرأة الى قلبه .. هذه البنت الاندلسية الباكية ... فراح يعنفها :

- انه قبلك ، عانقك ... ولما كنت أعرف أن فتاة مثلك لاتسمح بمثل هذه الخطوة الا لزوج المستقبل فقد حكمت ...

فأخمدت تنهداتهـا ، وحاولت الكلام ، فلم تستطع ، فقال جان :

- بل ولم تتحرجي من أمك أو تحاولي الاختفاء منها ...

- أواثـق أنت من أن أمي رأتني ؟ .. أكان القمر الى هذا الحد ساطعا منيرا ؟ ..

- نعم ... وأنت لم تحاولي التستر أو الاختباء ...

- لا ... لا ... أريدها أن ترى ... وما أكثـر مارأت من قبل ، وما أكثر ماسوف تراه من بعد ! ..

- ولكن هذا طبيعي ، حتى يوم عرسك ، فتراك راحلة مع زوجك

- أأنا أتزوج من بب ؟ .. أبدا فان هـذا لن يكون ، ولن أتزوج أحدا ...

- كلام أطفال ! .. فاذا لم يكن بب فانت تعرفين أن جمالك لاتنقصه في أشبيلية العرسان . أو تظنين اني لم ألحظ المعجبين بك عنـد خروجنا معا الى الاسـواق او الكنيسة أو المتنزهات ؟ ..

فابتسمت ماجـدة ابتسامة كانت كشـعاع الشمس ، بددت سحب حزنها وقالت :

- ان في السوق راغبا ملحا ! هو ابن جزار لم يفلح في مصارعة الثيران ! ..

- ان الجزار ياماجـدة الجميلة يكسب نقودا كثيرة ! ..

- لاتسخر مني ... فأنا فتاة فقـيرة . فقيرة وجاهلة ، ومنذ ماسافرت عنا طردنا الخادمة التي كانت لاتعمل شيئا وصرت أنا خادمة أمي حتى يزداد مكسبها مـن النـزلاء . . . ولـكني احب هـذا ! . فاني اذ امسح البلاط وأطبخ ، أنسى ، ولا أفكر فيما انا فيه ..

- ولـكنك قد ورثت وصرت غنية ! ..

- لا تسخر ايضا ، انت ايهـا الغني . فاني ورثت ٢٠٫٠٠٠ بزيتا (ثلاثة آلاف جنيـه) من أبي ، الذي لم يكن زوج امي .. وهكذا بدأت التحيات والسلامات والابتسامات ، واحاطني الاعجاب بي والرغبة في الزواج مني ! . . ولكن لا اريدك ان تظن اني استطيع ان احب خليعا كهذا ! .. انت ! .. ابدا ! ابدا ! ..

- ولكني لم اكن اعمى اذرأيتك تخاصرين بب امامي ، وامام امك ..

فاندفعت ماجده ، يائسة ، في الاعتراف .. واندفعت باشتهاء ، وبلا حياء .. واندفعت وقد اختفى احمرارها وحل محله شـحوب نبيل واحـرقت كبرياؤها دموع عارها :

- انهـا ارادة الله القادر على كل شيء ، التي شاءت ان اعـود فالقـاك .. اتذكر يوم رأينا في موكب الجمعـة الحزينـة تمثال السيد المسيح يشرف علينا بكل مافي حياتنا من شناعات وأوزار ؟ . وكان يحمل صليبه ، وعلى اضواء المشاعل والشموع يشرق وجهه اشراقا ربانيا ، فسقطت جاثية على الارض ، تحت اقدام الجماهير المتراصة ، وصليت .. ولقد اوحى لي المسيح صلاتي . ولما اقبلت العذراء مريم ، امه ، دعوت الله ودعوتها ان تمكنني من انقاذ امي ، وقد فعلت ..

وتصاعدت من صدرها زفرات اخمدتها كما اخمدت من قبل آلام قلبها الجريح عندما اضـاعت احترامها لامها :

- ولقد عدت بامي الى البيت على رغمها ، اذ ذاك .. اذ ارادت ان تقضي الليل في مكان ما ، هل كان طاهـرا او كان فراشـا للشيطان .. كيف ندري مايصيبنا نحن النساء منكم ايها الرجال ؟ . ومنه .. ذلك الرجل الذي ليس الا رجلا خسيسا تجري عليه النساء رزقا ! .. ولقد عدت معها ونمنا في غرفتين منفصلتين ، ولم يطرق النعاس لي جفنا .. ان قناعا كثيفا قد انحسر وتمزق من امام ناظري .. فقد مضت سنوات وهذا الغلام بب صـاحب امي ، وحبيب قلبهـا . وقد ظننت انها تعـده كولد لهـا . وكان ياكل معنا اذا لـم يكن بالبيت نزلاء ، فاذا كانوا راح ياكل ايضا في المطبخ ! وكان لايعمـل ، ولم يشتغل قط ، ولو اراد لمـا استطاع ، فهـي تريده طوال الوقت الى جانبهـا . وتؤثر ان تطعمه وتكسوه وتدفع له اجر غرفة قريبة من بيتنا ... فاذا ماخرجنا اخذته معنا في كل مكان في المتاجر والكنيسـة والمقهى والملهى .. حتى عـرف البـلد ، الذي يعرفنا فيه الناس جميعا ، حكايته ..

فما العمل ؟ انغادر اشبيلية ؟ ولم يكن عنـدنا نقـود . هل نقتـرض ؟ .. وممن ؟ ... من ابي ، وقد تزوج ؟ .. ان العـار يلاحقنـا . فالى اين المفر ؟ واين نؤسس نزلا آخر يأوينا ويطعمنا ؟ كلا ... انها عاشـقة له . انها ماخوذة به . وعبثا احاول نصحها انا بنتها .. فكيف احدثها في مثل هذا الامر الفاضح ؟ .. ابدا .. ان مثل هذا النصح لن يزيد بب الا تشبثا ، وولهها .. وهو لاريب عذاب فظيع ذاك الذي مكنني من ان اجد طريقة للخلاص . وكانت بسيطـة ، طبيعية ، تنقـذها وتمكنني من الانتقام مرتين . منها ومنه فليس على الا ان اجعل بب يحبني ، وأن اسمح له بكل مايريد بكل مايمكن ان يغري فتى مثله ، ماعدا الشيء الـذي يجعله يأمل دائما ... وهو فتى في الخامسة والعشرين ، غلام دنيء ، ما اسهله ان يجر من انفه بأمل الزواج .. وهو يعلم ، وقد قالت له كل شيء انني سأرث يوما ما ... فما اسهل الصيد ! ... فقررت أن اجذبه واحملها على هجره من تلقاء نفسها ... ولكي اصـل الى ذلك على أن أمكنه امامها من ان يحدثني بحنان ، ويخرج معي ، ويعلن نفسه خطيبا لي امام اهل البلد . ثم في البيت : ان يعانقني وأن يداعبني ، امامها ، دائما ، حتى تظن انني احبه ... ففعلت ذلك شيئا فشيئا ، خلال عام ، حتى اليوم ... لقد عذبتها ... هـذه الايام فـرأت نفسهـا مهجـورة منبـوذة بسبب فتاة اصبى منهـا ، واجمـل منها ، وستكون أغنى منهـا . فخاب أملها في بب وتقوضت احلامها . ولا ريب انها احتقرته ، وتوسلت اليه ، وزادت عبادة له ومقتـا ! ... ولا شـك في ان المشاجرات التي وقعت بينهما هي

« البقية على صفحة ١٦ »

سوسو








- الدنيا حر .. ح اقلع ده

واقلع ده ...

- واقلع ده ...

واقلع عين الراجل ده ... علشان اقلع الباقي !

لو اردنا كسب تأييد امريكا وهوليوود لى قضية مصر فعلينا أن نكون الوفد من :



مكرم باشا ... احسن مقبلاتى فى مصر

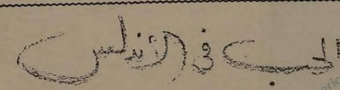
النحاس باشا ... احسن مخرج ..اخرج جميع اعضاء الوفد

النقراشى باشا .. ليعيد عهد السينما الصامتة



صدقى باشا ... ليعيد مجد رودلف فالنتينو

على ماهر باشا ... ليمثل دور دون جوان .



«بقية المنشور على صفحة ١٥»

أشنع مما نتصور . فهذه الفتاة التى يحبها امام بصرها ، ويداعبها ويلاعبها ويقبلها ويعانقها هى بنتها !.. وقد خانتها بنتها تحت عينيها ، وسلبتها غرامها ! ... فانظر كيف تألمت ألما هو أقصى ما يصيب امرأة . ولم أشفق ولم أرحم . ولم أجنبها عذابا مهما كان اليما . ولقد جعلتها تيأس وتقنط يوما فيوما ، وساعة فساعة ، خلال سنة كاملة !.. ورأيتها يوما فيوما ، وساعة فساعة ، تشيخ ، وتعجز ، وتهرم ! ... وقد ذبل وجهها ، وترهل جسمها ، وابيض شعرها . ورأيتها تهمل ذات نفسها وتهجر ذات كيانها ، فلا تضع مشدا على وسطها ، ولا تلبس ثوبا يجملها ، ولا تخرج من بيتها .. وخلاصة القول : انها تعجز ، وتعرف . وهكذا ظلت تعدل عن مطاردته قليلا قليلا كلما نظرت فى المرآة الى نفسها . وكان حبها اياى ، وأمى المسكينة تحبنى فعلا ، حاملا لها على أن تزداد يأسا من هواها وذلا من جواها وعارا من ضعفها . وعملت كل مافى وسعى لتظن أنى سعيدة وأنت قد رأيتها ، فهل هى ذات المرأة ؟ أولم تصبح عجوزا شمطاء حيزبونا . . . هذه هى أماه !.. وقد شفيت مما بها أو كادت .. وأنا التى أنقذتها ، ولكن أنا التى الآن أضعت نفسى .. وقد مات أخيرا أبى وترك لى ذلك المال القليل و « بب » يريد الاقتران بى حالا ، وأمى خاضعة .. وهذا دليل توفيقى . فقد خلصت هى منه ، ولم يبق الا خلاصى انا .. وقد أرادا القيام برحلة كالاغنياء ... كالأجانب السياح ، فجاءا على حسابى .. وحبذا لو فرغ ما بقى من المال حتى يهجرنى بب بدوره !... ولقد سامحتنى العذراء مريم ولا ريب ، فهى التى تألمت فى ولدها ، وقد أدركت اننى أردت انقاذ أمى ، فهى تعرف كل شىء ، وتقدر ... فلماذا أتاحت لى أن ألقاك بعد يأس ... أما بب فهو المخلوق الذى أمقته . ونحن لانكاد ننفرد حتى أعامله كالكلب . وحدث مرة ان ضربته فقد اضطررت أمام أمى أن أدعه يضمنى بين ذراعيه ، فضمنى ضمة قوية . فلما دخلت غرفتى اتبعنى ، فصفعته صفعة وقع منها على كرسى ... فهو كلب يريدنى لجسدى ولمالى ... ولاشىء يردعه فهو يتوعد ويهدد ... ويداه اللتان كثيرا ماربتتا على يدى أمى تبعثان فى الحمى الخبيثة ... ورائحته تقرفنى وقبلته تدعونى الى الغثيان !..

ثم خفضت ماجدة رأسها وهى ترتجف ... وظلت عيناها ناظرتين الى الارض وهى تقول .

— وهكذا خيل اليك أن مارأيته فى الطريق ، فى ضوء القمر ، كان هوى !.. أأنا أضع فم ذلك الرقيع على فمى ؟.. حاشا !.. ولكن سماحى له بأن يعانقنى أمامك أنت أيضا كان معناه عند أمى قبولى الزواج بعد اباء ... فان أمى قد أدركت منذ ماكنت عندنا اننى ..

ثم رفعت فجأة أجفانها ، واغمدت فى صدره نظرتها ، كما لو كانت تغمد خنجرا !..

* * *

لاحاجة الى القول بأن جان لم يعد الى باريس مع تيريز ، فقد كان وراءه حب ، حب عظيم ، هو حبه الأول والأخير ... كانت أمامه ماجدة . وكان سيعود معها ، وخرجا مع امها ليلقوا نظرة أخيرة على موكب اشبيلية فى يوم الجمعة الحزينة .. ولتتزود ماجدة قبل رحيلها بنظرة من المسيح الحامل صليبه ، ومريم العذراء البتول التى حمل الناس تمثالها الجميل ، فى ثياب بيضاء كالعروس ولكى تجثو ماجدة ، وتشكر ، وتذكر ... وراحت مواكب السائرين وحشود المتفرجين تتزاحم وتختلط وتفترق كأمواج البحر الهائجة المتلاطمة ... وكانت دموع ماجدة الحارة تسيل وتحز فى خديها الخمريين .. حبا فى مريم ، وحبا فى الحب ... فقد انتصر نداؤها واستجيب دعاؤها !..

ولكن حدث فى وسط ذلك الموكب الدينى الذى يدعو الى الرهبة والخشوع ان انطلقت طلقات نارية بين انصار الملكية والجمهورية الاسبانية .. فساد الذعر وعمت الفوضى وعلا الصراخ .. وفى تلك الاثناء رفعت دونا ماريا ، تلك الام يديها كأنها تلتمس التفكير عن آثامها ، واذا بصاحبها القديم « بب » ، وكان قد طرد من البيت منذ ثلاثة ايام ، قد اغمد خنجره فى ظهرها .. وقبلما يفطن من حولها لما اصابها كان قد انقض ايضا على ماجدة واغمد فى صدرها خنجره الاحمر الملوث بدم امها..

وكان كذئب مفترس قد انطلق جائعا ظامئا يطلب لحما ودما ... وبينما يقبض الناس عليه ويبعدونه عن الجثتين المسجاتين .. يصيح :

— لقد اخذتها منى . واعطتها الى الآخر ... ولن تكون له .. وانت ايتها العجوز ..

وهم بضرب جثتها الهامدة مرة أخرى ، ولكنهم اخذوه من كتفيه الضئيلتين ، وجروه جرا على الارض كالعوبة مزيلة من خشب ، لا كمخلوق له جسم وقلب ..

الصاوى

مواهب للايجار !..

بقلم
كامل الشناوي

سيظل الصراع قائما بين الفقر والغنى ، الى أن ينتهى الفقر ، أو ينتهى الغنى !

انك لن تستطيع أن تجذب اليك قلب فقير ما دام فقيرا ... اذا حرمته حنق عليك ، لانك سلبته حقه الالهى ، واذا أعطيته حقد وثار ولعن الاقدار التى جعلته موضع العطف ، وهو الجدير بان يكون موضع الرجاء !

●

كانا صديقين أحدهما ورث الفقر عن أمه وأبيه ، والآخر ورث الغنى عن أمه وأبيه وعمه وأخته الوحيدة ... وقد أثرت وفاة هذه الاخت فى نفس شكرى وألقت على حياته ظلا قاتما ، فلم يكد ينتهى من دراسته العليا حتى تزوج من احدى قريباته ، وتفرغ لادارة أملاكه الكثيرة ، وعكف على قراءة الكتب الدينية وفتح بيته لاهل العلم والدين ، وللمساكين أيضا !

وفجأة انقطع صديقه حسان عن زياراته ، فقد ضاق ذرعا بهذه الحياة التى تجرى على وتيرة واحدة . المناقشات كلها دينية ، والطعام مؤلف من اللحم والثريد ، والشاى أحمر أو أخضر والصلاة جماعة !

ويقول شكرى لصديقه : كيف لا يعجبك هذا الوضع وأنت الذى تربيت فى بيت الدين والتقى والورع ؟ ان أباك كان عالما زاهدا لا يعرف من الدنيا الا الدين ؟ فكيف لم ترث عنه الصلاح ؟

– ورثت الفقر فقط ! لكن هل تؤمن بالوراثة حقا ؟ لقد كان أبوك مثالا للعربدة ، والتمرد ، والانقلات .. كان يعود الى البيت سكران ، ويخرج من البيت سكران ! كان يقسم وقته بين النساء والشراب ، ليله نهار ، ونهاره ليل ، وعمره كله شباب ! فكيف لم ترث عنه هذه الصفات ، واكتفيت بالغنى فقط !

– هذه ارادة الله والحمد لله على اى حال !

– الحمد لله على أى حال ؟ الحمد لله على هذه الحال بالذات ! انكم ايها الاغنياء تحرضوننا بهذا الاسلوب على الثورة والتمرد .. تحمدون الله على الغنى وتطلبون منا أن نحمد الله على الفقر ! هات مالك وخذ فقرى .. وسترى كيف أجعل من كل ما تقع عليه عيناى محرابا اقيم فيه الصلاة لله صباح مساء !

– كانك لا تحمد الله الا اذا أغناك .. ألا تعرف حكاية الزاهد العابد القانت ؟ لقد سال أحد مريديه عما يتمناه ، فقال أتمنى أن أجد قوت يومى وأن أحمد الله فقال الزاهد العابد : وانا اتمنى الا أجد قوت يومى وأن أحمد الله!

– أنا أكثر زهدا من هذا الزاهد ... انى لا أجد فعلا قوت يومى وأتمنى مثله أن أحمد الله ، وكل ماهنالك أن أمنيتى لم تتحقق ...

– كانك تلومنى على الغنى ؟..

– ... بل ألوم نفسى على الفقر !

– ان الله الذى منحنى المال ، والعقار ، والاطيان قد منحك من المواهب ما يتضاءل دونه مالى ، وعقارى ، واطيانى ! ولو كان فى استطاعتك أن تبادلنى فانى أقبل من غير تردد !

– ان المواهب مثل الوقف غير قابلة ، لا للبيع ، ولا للشراء ، ولا للمبادلة ! فلا يمكن استغلالها الا بالايجار ...

– فى استطاعتك أن تستغل مواهبك وأن تجمع من ورائها أرباحا طائلة !

– لقد حاولت أن أستغل مواهبى فلم أنجح ... طلبت أن أعمل فى شركة فطلبوا منى تأمينا يوازى مرتبى فى عام .. عرضت عليهم مواهب فطلبوا منى مالا ! ان أحدا لا يستطيع أن يقدر مواهبى سواك !

– ولكن أعمالى لا تحتاج الى مواهبك .. مع انى اقدر هذه المواهب ، ولا أكتم عنك انى أحبك من أجلها ، وأتمنى أن أستولى عليها ..

– اذن خذها بالايجار ...

– كيف تؤجر مواهبك ؟

– وماذا فى ذلك .. لقد منحك الله أطيانا .. ومنحنى مواهب ! هل تستطيع أن تعطينى أطيانك لمدة سنة من غير أن تتقاضى عنها أجرا ؟ كلا طبعا فاليك مواهبى .. أعنى اليك صداقتى وصحبتى لمدة عام وسأترك لك تقدير الايجار !

– ان هذا منطق غريب أنكره على فضلك ونبلك . ان هذه اهانة لى ولك .. كيف تتقاضى اجر صحبتك لى !

– لست أتقاضى أجر صحبتى لك ولكنى أتقاضى أجر مواهبى .. انها معى دائما ، وسأكون معك دائما ، فهل يرضيك أن أتركها هكذا من غير استغلال !

– انك تمزح من غير شك ! ولكن ثق يا صديقى أن أموالى تحت أمرك خذ منها ما شئت وكل ما أرجوه منك أن تعود الى صداقتى ، انى أحس الراحة ، والاطمئنان وأنا الى جانبك ..

– ولكن حياتى لا تتفق مع حياتك . انى أعيش فى الدنيا وأنت تعيش فى الآخرة . انى أحب الرحلات وأنت تحب الاستقرار !

– لن أمنعك من شىء .. والآن ماذا تريد ؟

– لا أريد اكثر من أن تهيىء لنا رحلة لنشاهد بلاد الله

– أى البلاد تريد أن تذهب اليها ؟ الاسكندرية ؟ بور سعيد ؟ المنصورة ؟

– هذه البلاد نعرفها . أريد أن ننظم رحلة الى بلاد لا نعرفها !

– أمهلنى بضعة ايام لأنظم امورى قبل أن اسافر .

●

سافر شكرى الى عزبته ، وبقى حسان فى القاهرة ، يحلم بالرحلة المنشودة . الى أين نرحل ؟ الى باريس لقد اعشتنى أضواؤها قبل ان اراها ... لقد فتنتنى نساؤها قبل أن القاها .. وان باريس كما قرات عنها هى مدينة اللهو والليل ، والعلم والمعرفة .. فليكن لى اللهو والليل وليكن له العلم والمعرفة !

ومن باريس نذهب الى سويسرا ثم الى ايطاليا .. ثم الى [illegible] ولكن لماذا المانيا ؟ [illegible] لم تعد الا أطلالا !

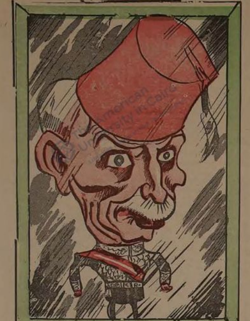
[illegible] المقى حسان برقية من شكرى يطلب فيها أن يهيء ، الباسبور ، استعدادا للسفر ... اذن لقد أصبح الخيال حقيقة وصار الحلم امرا واقعا !

وحضر شكرى وتلقاه حسان بالقبلات ، وقال له : لقد دخلنا الحياة اليوم فقط ! فليست الحياة أن نستقر ولكن الحياة أن ننتقل قل لى ياشكرى هل استقر رأيك على اول بلد نسافر اليه ؟

– سنسافر الى الحجاز !

.. لقد سافر شكرى وحده الى الحجاز ..

كامل الشناوى



أحمد خشبه باشا
فى المرآة
بقلم عباس محمود العقاد

دقيق الجسم ، دقيق الذهن ، دقيق العبارة

تنفعه الدقة فى أعمال القضاء ، ولكنها لا تنفعه هذا النفع فى أعمال السياسة والادارة ، وبخاصة ما اتصل منها بالاحزاب وجمهرة الراى العام

قصير القامة طويل البال

وقد يجنى باله الطويل عليه حين يجنايته على غيره . لانه لا يبالى أن تبرز مزاياه ، ولا تاخذه اللهفة يوما على التقدير والعرفان

سمعته يرد الطعون فى انتخاب محمد محمود باشا بمجلس النواب ، فلم أسمع بيانا أوفى من ذلك البيان ، ولا حجة أقوى من تلك الحجة ، ولا نسقا أجمل من ذلك النسق ، ولا رايت لمتكلم فى قضية من اشباه هذه القضية شجاعة أكرم من تلك الشجاعة ، ولا وقارا اليق من ذلك الوقار

ولكنه لا يعيد ذلك الموقف حيث ينبغى أن يعاد ، ولا يزال أناس يجهلون أن هذا الرجل النحيل من أخطب خطباء العربية وأقدرهم على الكلام المفيد

ذكى أمين ، مهيب ، كثير الجد فى غير جفوة ، كثير الرزانة فى غير كلفة ، يمزح فى اعتدال ، ويتبسط فى اقلال ، ولو اقتضب شيئا من طول البال [illegible] الناس منه فوق ماعرفوه ، وافاد فوق ما يفيد .

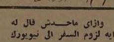
عباس محمود العقاد

ميمى بيه







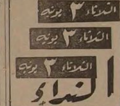


ميمى باشا – النقراشى ده سىء التقدير

ازاى يسافر نيويورك فى شهر يونيو

وازاى ماحدش قال له ايه لزوم السفر الى نيويورك

... ما دام الجو فى نيويورك فى شهر يونيو حر خالص زى مصر تمام !







صدق ... أو لا تصدق

بقلم رخا



يقول النحاس باشا انه هو الذى نظف اسلوب مكرم باشا فى سيشل

حكمت محكمة كوبنهاجن بغرامة على يوحنا مادسن لانه احدث اصابات فى قاطرة سكة حديد بسبب اصطدامه بها .



اول قنبلة ألقيت فى العالم من طائرة القاها الايطاليون عام ١٩١١ على عزام باشا واتاتورك فى طرابلس

فى سنة ١٦٢٠ كان المهاجر الامريكى يشترى عروسه بمائة وعشرين علبة سجاير !

ان فكرى اباظة كان يقول أن عمره كان ٣٠ عاما لما كان محاميا فى أسيوط سنة ١٩١٨



نفس خاطئة ...

من يستطيع انقاذى من جحيم هذا الصراع المرير بينى وبين ضميرى ؟ ... ان مياه البحار كلها لا تستطيع ان تمحو خطيئتى ومع ذلك فانى احبها ، ولا مهرب لى منها ومن سلطانها على شبابى .

انا طالب فى كلية الحقوق ، وهى سيدة فى الثلاثين من عمرها ، ذات زوج ، وذات ابناء كانهم الزهر ، ولكنها من اللاتى يزدهين بجمالهن ، ولأنوثتها جاذبية جارفة ، ومنذ عام بدأت تناديني عيناها ، وشفتاها ، وجاذبيتها . غير ان قلبى كان يمتلىء خوفا منها وكنت اهرب من لقائها ، وترتسم أمام عينى صورة زوجها الضئيل النحيل ، الغائر العينين ، المعروق اليدين ، المتصلب الوجه ، الطيب القلب .

ولكن شبابى ، بعد عام ، غلبنى على أمرى ، فخضعت لسلطانها ووضعت قلبى بين يدى سحرها . . لم يعد لى مهرب منها . . وفى منامى ينصب عقلى الباطن مسرحا ويسلط عليه ضوءا باهرا أشهد فيه تمثالها الحى ، واراها جميلة كأجمل ما تكون النساء ، شهية كاشهى ما يكون الحسن ، واقفة تناديني وقد مدت ذراعيها . ولكنى أشعر بانى مقيد الساقين ، لا قدرة لى على الحركة ، فاصرخ وابكى عجزا ويأسا وقهرا .

لقد اصبحت حياتى ، فى يقظتى ونومى ، صراعا اليمابين الخير والشر فى نفسى .. واحس انى فى محنة مروعة : فانا ضعيف بشهوتى وقلة حيلتى ، وهى قوية بحسنها وانوثتها ... وابنها الصغير يلقانى فى مدخل البيت ، ويبتسم لى ، فيطير قلبى حزنا والما .. فاذا لم تضع الاقدار لحكايتى نهاية فقدت عقلى الى الابد ، واضاعتنى كل الضياع خطيئتى ! .

أليس لى مهرب من هذا السحر الأسود ؟ (..)

● أسلوبك ينم عن احساس مرهف ، وعقل مفكر ، وقلب يملك صاحبه فهمه وان لم يستطع السيطرة عليه ... ولست اذن فى حاجة الى من يقول لك ان فى هذه العلاقة الآثمة جناية منكرة على زوج طيب ـ أكاد ألمس من بين سطور رسالتك الطويلة انك على اتصال شخصى به ـ وعلى أطفال ابرياء ، بل جناية على شبابك ، وعلى مستقبلك ..

وليس فى الامر سحر لارقيه منه ، فذلك بعض ما يتفنن شبابك فى تصويره لك من حيث لا تدرى ان الامر كله لا يعدو قصة رغبة مبتذلة ، وليس فى وسع انسان آخر ان يدلك على الطريق الذى يجب ان تسلكه ، فان هذا الصراع القائم فى نفسك سينتهى حتما الى قرار ، وانى ارجو ، وهذا كل ما يسعنى ، ان ينتهى الصراع الداخلى فى نفسك بما يمليه عليك شعورك بالشرف والرجولة ، وايثار الكرامة .

ويسرنى ان اعرف منك فيما بعد كيف اسدل الستار على هذا الصراع ؟

ولهان عكا

بيننا حب متبادل منذ سنين ، وهى من غير جنسيتى ، ومن غير دينى ، فليس زواجي منها أمرا سهلا ميسورا ، وخاصة أن والدها من رؤساء طائفة دينية .. فماذا نفعل بحبنا النقى الخالد التعس ؟

ولهان عكا ـ فلسطين

● ليس فى وسعك تحطيم هذه القيود القائمة على الشرائع والتقاليد والعرف ، وخاصة بالنسبة لتلك الطائفة الدينية التى يتزعمها والد فتاتك ... والحب الذى لا أمل فيه ، يحسن بصاحبه أن يطويه ..

شمهورش !

تزوجت صغيرة ، وفشل زوجى فى القيام بأعباء الحياة الزوجية ، فانفصلنا بالطلاق ، بعد أن أنجبت منه طفلا ، ثم سمعت أن أهله ـ الذين كانوا سببا فى طلاقنا ـ « يسحرون لى » حتى لا أتزوج ! وقد تأكدت من صدق ذلك ، لانى منذ افترقت عن زوجى تقدم لخطبتى الكثيرون دون أن يتم الزواج فى كل مرة ، برغم خلقى ومركز أسرتى وجمالى الخ .. (س..)

● ... برغم خلقك ومركز أسرتك وجمالك؟ أرجو أن تسمحى لى أن أشك فى ذكائك وثقافتك .. فان المصرية التى لاتزال تؤمن بهذه الخرافات السخيفة هى عار على المجتمع المصرى الحديث ... ومع ذلك : اسحرى له أنت الاخرى ، وعلى الله العوض !

قلب خطيبته ..

خطيبتى الجميلة التى احبها متقلبة ، تتفنن فى ابتكار الطرق التى تثير بها أعصابى ، ثم تتفنن فى اليوم التالى فى ارضائى . . . وانا حائر لا ادرى كيف أفسر تصرفاتها معى .. انها تذيقنى يوما كأس السعادة ، واياما كؤوس الألم والشقاء ..

خطيب يتألم . سوهاج

● احد أمرين : اما ان هذا الخلق طبيعة متأصلة فى خطيبتك و « مزاج » خاص ، وفى هذه الحالة سيقتضيك الامر ان تحاول علاج هذه الحالة بحزمك وعزمك بعد الزواج . . واما انك ، لاهتمامك بكل صغيرة وكبيرة من امور خطيبتك ، تبالغ فى تصورك لحقيقة تصرفاتها معك ، ولعل الراى الثانى هو الارجح فى حالتك ، وعلى كل حال فان فى وسعك ان تصارحها بعدم ارتياحك لهذه الحالة ، وثق ان الصراحة ستجعل كل كؤوسكما من النوع الاول !

« قلب عجوز »

اسكندرية في هذا الصيف



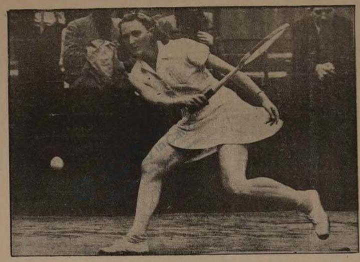
عائلة سعيدة .. الوجيه عبد الفتاح اللوزى والسيدة حرمه وابنهما .. والبحر والشاطئ ..

الى اليسار : شراع من الريح واخرج بنا على الامواج الناعمة الى جزيرة الامل هناك عند الافق البعيد !

فوق: موعد مع الشمس .. والموج هادئ، والنسيم هفهاف على شاطئ فاروق الاول .. ستانلى !

الى اليمين : ماأشبه البلاج ببرج بابل تسعى فيه المتناقضات جنبا الى جنب ..

الى اليسار : نافذة على الشمس والهواء والبحر .. لقد عاد الصيف فى الاسكندرية وقامت الفتنة مرة اخرى تسعى على الشواطئ، وتغنى اغنية الرمل والموج ..



اقيمت فى بداية هذا الاسبوع فى ملعب ويمبلى بلندن مباريات البطولة لملكة التنس فى انجلترا ! وهذه هى مرجريت الفائزة بعرش التنس .

جول !

مباراة تنقصها الرياضة !

● فاز الاهلى بكأس فاروق فى مباراته ضد المصرى ببورسعيد .. وكانت المباراة على ارض اتحاد الجيش وكانت النتيجة ٢ – ١

وقبل هذه المباراة كان كل شيء يشير الى انها ستكون مباراة الموسم فنا وقوة فاذا هى . . . ماذا نقول وليس هناك كلمات فى قاموس الرياضة يمكن ان تصفها ! ؟

كان مستوى اللعب غير نظيف وكذلك كان مستوى التحكيم ومستوى المتفرجين ايضا !

كان هم كل لاعب ان يصيب زميله ولا يلتفت للكرة ولا للحكم !

وكان هم الحكم ان لا يلتفت للاعبين ولا للكرة !

اما الجمهور فقد اراد ان يحول المباراة من مباراة فى كرة القدم الى مباراة فى المصارعة والملاكمة !

وهكذا بدات مباراة الموسم وكذلك انتهت !

البط العائم !

● قال المدرب الامريكى جيمى راين انه لا يريد ان يدرب احداً من غير المصريين وجيمى راين هو مدرب السباحة الامريكى الذى اخرج من قبل فريد سميكة وغيره من ابطال مصر المعروفين ..

ويحضر جيمى الحفلات التجريبية التى يقيمها اتحاد السباحة فى يوم الاحد من كل اسبوع لاعداد اللاعبين المصريين للبطولات الدولية التى ستشترك فيها مصر ابتداء من شهر يوليو القادم ..

وهناك علامة استفهام ...

ان موعد البطولات الدولية وكذلك البطولات الاولمبية قد اقترب جدا ومع ذلك فنحن لم نسمع عن رقم واحد جديد كسر به ابطالنا ارقامهم السابقة..

والاخبار الواردة من اوربا وامريكا وروسيا كلها تدل على ان هناك ارقاما جديدة تسجل كل يوم فهل قدرنا نحن ذلك .. وهل عندنا ارقام جديدة .. يمكن الاطمئنان اليها .. ؟ !

يظهر ان علامة الاستفهام هذه ستظل حائرة !

زجاجات فارغة

على رأس حارس المرمى

حدث فى جنيف فى الاسبوع الماضى أن تعادلت انجلترا مع سويسرا فى كرة القدم ، ولكن هذه النتيجة لم تعجب افراد الجمهور السويسرى ،فهجموا على المرمى الانجليزى وضربوا حارس المرمى بالزجاجات الفارغة !

مصارعة .. وفضائح اخرى !

● الضجة التى قامت عقب عودة فريق المصارعة المصرى من براغ لا تزال قائمة لم تهدأ فلا شيء يضع حدا للأقاويل ويقضى على الريب والشكوك ..

كل ما عرفه الناس هو ان الاتحاد اصدر قرارا بوقف اثنين من لاعبيه وهما سيد قنديل لمدة ثلاثة شهور ومحمد حسن لمدة شهر .. ولئن كان من حق الاتحاد ان يوقف من شاء من لاعبيه فان من حق هؤلاء اللاعبين ان يشرحوا وجهة نظرهم وان يسألوا فى تحقيق رسمى قبل ان يتخذ اى قرار بشأنهم .

وعرف الناس ايضا ان الاتحاد قرر فى نفس الوقت مؤاخذه الادارى الذى كان يصحب الفريق ..

وكل هذا لا يكفى .. ان مصر وحدها هى التى دفعت من سمعتها فى الخارج ثمن كل ما حدث . . . دفعته بطولات خسرتها لأن الادارى المصرى لم يحتج على كذا وكذا من مخالفات وقعت اثناء اللعب ومؤامرات بين الحكام كشف امرها .. ودفعته خسائر من كرامتها لأن الادارى شاء ان يحاسب اللاعبين على الوان معينة من الطعام ارادوها وأباها عليهم فكانت مشادات علنية فى فنادق تشيكوسلوفاكيا وسويسرا وايطاليا من اجل طبق اضافى من اللحم او حصة من الجبن .. ودفعته خسائر من سمعتها لأن الفريق فوجيء بفتاة جميلة تنضم اليه فى ميلانو وتركب الطائرة على حسابه وتمر من الجمارك والحدود باسم مصر !

ارقام قياسية فى الأكل !

كأنما قدر لهذا الاسبوع ان يكون اسبوع فضائح رياضية.. لقد عاد هذا الاسبوع لاعب مصرى واحد من اعضاء الفريق الذى كان يمثل مصر فى براغ لبطولة اوربا فى كرة السلة ... عاد هذا اللاعب وهو يحمل معه تفاصيل فضائح اخرى دفعتها مصر من كرامتها ايضا ..

مشادات حول الطعام وحول الاقامة وحول السفر وطرقه ووسائله ومتى وكيف ولماذا ..

والعضو الذى عاد يقول : كان الفريق يضم عشرة من اللاعبين وكان معهم ستة من الاداريين.. وكل واحد من هؤلاء الستة كان يصحب معه زوجته فكانت النتيجة أن زاد عدد مرافقى الفريق على عدد افراد الفريق نفسه !

ثم هناك ايضا تصرفات اكثر كانت مصر الثالثة فى مباريات براغ لبطولة اوربا وكانت فرنسا الخامسة وغادر فريقنا المصرى براغ الى باريس ليتبارى مع فريقها .. واذا المباريات تسفر عن تغلب فرنسا على مصر .. !

بختك هذا الاسبوع

هذا الباب لجميع القراء وليس مقصورا على احد كما يظن البعض اذا أردت ان تعرف « بختك » فاقرأ مايقوله «فلكي آخر ساعة» تحت الفترة التي ولدت خلالها !؟

* * *

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستزول المشاكل العائلية التي حدثتك عنها في الاسبوع الماضي، وتتحسن جميع ظروفك فيرتاح بالك ، وتصبح من زمرة المتفائلين

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● استمع الى نصيحة الاشخاص الذين يعتبرون خبراء في عملهم، ولكن يجب قبل أن تعمل بالنصيحة ٠٠ أن تتأكد من أنهم - فعلا - خبراء !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سوف تزول الصعوبات التي واجهتك خلال الايام الماضية ، فيستقر حالك ، ويهدأ بالك ، وتختفي المنغصات التي كانت تقلقك ، وتحرز نجاحا عظيما في هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستكون محط الانظار في عملك ، وتسلط عليك الاضواء ، وهنا يتصل بك البعض ويعرض عليك مشروعات «كبيرة »، فحذار ان تتورط او تندفع ، فكر مرتين قبل ان تقدم على اى مشروع جديد .. !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● كنت تشعر في الاسبوع الماضي بانك مقيد في حركاتك وسكناتك ... ولكن هذه القيود ستفك وستشعر بالتحرر ، وبانك مستعد لاى تغيير او عمل جديد ...

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● .... قلت في الاسبوع الماضي ان احد رؤسائك سوف يثق بك ويفضي اليك باسراره . وفي هذا الاسبوع ستتطور هذه الثقة الى مسئوليات وتبعات جديدة ...

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● هذا أسبوع حافل ... سيبتسم القدر وتضحك الدنيا في وجهك ، وقد تفوز بجائزة قيمة وتحرز نجاحا طيبا ...

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● خذ حذرك من سوء التفاهم الذى سيؤدى الى مشاكل تضيع وقتك ، ولا تفيدك في قليل أو كثير ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف يحالف الحظ احد اقاربك ، ويثير الحادث ضجة ويصبح حديث الاسرة ٠ ٠ ولكنك قد تقلق بعض الشيء نتيجة عدم وفاء احد اصدقائك بوعده ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

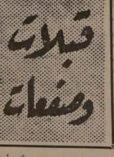
● ستخذلك احدى النساء وتتخلى عنك ، وقد يترتب على هذا اضطراب مشروعاتك، وتشعر بضيق ، وتسأم الحياة ٠ !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● يجب أن تواجه الحقائق ، وتتغلب على الصعوبات ، ولاتهمل المسائل الصغيرة ، فقد تتطور وتصبح موضعا للمنغصات ...

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● عليك أن تثق بنفسك وبمواهبك ، والا تتوارى عن الانظار بل تقدم الى الصفوف الاولى ، واعتزم أن تكون في الطليعة ...



قضية الوطن ...

● ٠٠ لايجوز في هذه الظروف العصيبة التي ستعرض فيها قضية الوطن على مجلس الامن ان نتراشق بالتهم ، وعلى صحافتنا ان تكف عن المهاترات ، فهل انتم مستعدون لأن ترفعوا الراية البيضاء ؟

محمد الخطيب - القاهرة

- لم نخض معركة المهاترات حتى نبدى استعدادنا لرفع الراية البيضاء ... فلتتوجه بهذا السؤال الى الصحافة التي تتناول الآباء والامهات في معرض الكلام عن قضية الوطن ٠٠ ان السباب سلاح العاجزين ... ولسنا بعاجزين !

« آخر ساعة »

● لماذا تفضحون الوفد ورئيسه ولا تحملون على الاحزاب الاخرى؟

مصطفى سالم - الاسكندرية

- ان الوفد الآن صاحب مدرسة سياسية هي مدرسة الترامي في أحضان الغاصبين من أجل الوصول الى الحكم. فنحن لا نحاربه ولكن نحارب مدرسته ! وكل حزب ينتمي الى هذه المدرسة سنحاربه بلا هوادة ... وان هدفنا تحرير البلاد من الغاصب واذنابه فلا توجه لومك الينا ولكن وجهه للأذناب !

« آخر ساعة »

● ٠٠ لا تكفوا عن مهاجمة الوفديين الذين يهاجمون جميع الاحزاب الاخرى بمناسبة وبدون مناسبة ٠٠

كامل محيى الدين - القاهرة

- سنكف عن مهاجمة الوفديين اذا كفوا عن مهاجمة الامة !

« آخر ساعة »

● ٠٠ الى متى سيستمر بعض الناس في عبادة الاصنام ومتى يفيقون من سكرتهم ويعبدون ربهم ٠٠؟

محمد بقشيش - بورسعيد

- عند ما تتحطم الاصنام !

« آخر ساعة »

● ٠٠ يجب على مصطفى أمين أن يسمو بالمصري افندي فلايرسم شخصية « حمار افندي » ٠ ٠ ثم أليس من الافضل أن يضع الطربوش فوق رأس ممثل النيابة في « قفص الاتهام » ٠٠؟!

احمد عبد الرحمن - القاهرة

- حمار افندي ليس هو المصري افندي ، يا أفندي !

« آخر ساعة »

امينة البارودي أيضا ٠٠!

● يؤسفني كثيرا أن تكتبوا صفحتين على مدام «أمينة انالورو» وتتجاهلوا احمد كامل قطب سجين الاستعمار في الخرطوم ٠٠

م ٠ الازميري - كفر الشيخ

- استنكرنا الظلم الذى وقع بالاستاذ كامل قطب ومن أجل ذلك صودرت « اخبار اليوم » في السودان .

« آخر ساعة »

● ٠٠ كيف يسمح رئيس التحرير بشغل صفحتين بالدفاع عن أمينة البارودي ٠٠؟

انني أنظر أحيانا الى الاخلاق في مصر كما تنظرون أنتم الى ميثاق هيئة الامم المتحدة ٠ ٠ كلاهما أسطورة ٠٠ !

فؤاد بكر - الاسكندرية

- في نظرنا أن الاخلاق حقيقة لا أسطورة ... وفي نظرنا ايضا أن موضوع أمينة البارودي من أهم الموضوعات. واذا كان خروج فتاة على تقاليد بلادها وأسرتها لا يستحق الكتابة ، فما هو الموضوع الذى يستحق الكتابة ؟؟

« آخر ساعة »

الصور ٠٠ والصيف ٠٠

● اذهبوا الى « الحمامات » وحدكم ولاتأخذوا معكم القراء حتى لا يتحملوا وزر ما تشاهدون ١٠

حنفي دويدار - القصاصين

● ٠٠ لقد طالب مصطفى أمين بالغاء فصل الصيف رحمة بأمثال رفيعة هانم ، وأنا أطالبكم بالغاء صور المايوهات رحمة بالشباب في الصيف ٠٠ !

م ٠ ت - منوف

من هنا وهناك ...

● من هو محمد شفيع مصور باب هل تعرف بلادك ؟

حلمي فتحي - رمل الاسكندرية

- انه صاغ في الجيش وهو حاصل على بكالوريوس الهندسة واعتاد أن يعرض صوره في معارض التصوير الدولية .

« آخر ساعة »

● يظهر ان مشروعات «أخبار اليوم » كمشروعات الحكومة ٠ ٠ أين الجريدة اليومية ٠٠؟!

جبر محمد - القاهرة

● ٠٠ سؤال لسعيد عبده : ما هو أول عمل كنت تعمله لو كنت مكان « آفاك » ٠٠ !؟

تيسير الخطيب - الاسكندرية

- وكيف يمكن أن اكون في مكان آفاك ٠٠؟ تكلم بخير والا فاسكت ... !

سعيد

● أين أبواب والله العظيم أقول الحق ٠٠ ودموع الشعب ، والقاموس ٠٠؟

عيسى متولي - القاهرة

● يتهم البعض حكومتنا بفشلها في ادارة أى مشروع بعكس الشركات الاجنبية ، ولهذا نتمنى على الحكومة أن ترقى بمحطة الاذاعة حتى تخيب ظن هؤلاء الشامتين.

حسن خيري - بورسعيد

- ٠٠ عمرك أطول من عمرنا. فقد سبقتنا الى ما نتمناه !

« آخر ساعة »



الحب والكرة تحت قوس النصر

« فوق » : انجريد برجمان وحدها ثم مع شارل بوايية .. كانا عشيقين يذوبان وجدا وهياما ثم رأى شارل بوايية عشيقته بين ذراعى رجل آخر وحاولت ان تقنعه انها لا تضمر لهذا الآخر حبا ولا عاطفة ـ ولكن شارل بوايية لم يقتنع وتركها فريسة للندم والحرمان ...

دنيا الكواكب

النزول الى الارض

الى اليمين : ان الآلهة قد سئمت السماء فنزلت الى الارض وهذا غير معقول ... ولكنه سيبدو معقولا اذا عرفت ان ريتا هيوارث هى احدى الآلهة !

انها تقوم فى هذه الرواية بدور الهة الرقص والغناء .. مساكين باقى الآلهة !

● اقترح يوسف وهبى بك الاحتفاظ بمسرح حديقة الأزبكية كما هو على أن يصرف المبلغ الذى يراد صرفه على اصلاحه فى انشاء مسرح جديد .

● اجتمع مجلس ادارة نقابة السينمائيين فى يوم الأحد الماضى لجمع تبرعات لصندوق النقابة ، ولكنه انفض قبل أن يجمع مليما واحدا لعدم تكامل العدد القانونى

● تدور مفاوضات بين أصحاب سينما كوزمو وبين الجهات المختصة لتحويل السينما الى مسرح ، ولعل القراء لايعرفون انها كانت مسرحا قبل أن تكون سينما !..

● يسافر الأستاذ سليمان بك نجيب الى روما غدا الخميس لتوقيع عقد استحضار الفرقة الايطالية مع مدير أوركسترا أوبرا روما الذى وقع عليه الاختيار للاشراف الفنى على الموسم القادم

● اتفق المطرب محمد أمين مع تحية كاريوكا على الاشتراك معه فى فيلم جديد باسم «مكتب غرام»

● عهد بعض الماليين الى المخرج كمال بركات اخراج فيلم استعراضى على غرار فيلم « السباحات الفاتنات » ، وقد سجلت مناظر السباحة فى حمام الليتوريا ، وقام بدور السباحات الفاتنات راقصات الفرقة الرومانية قبيل سفرهن ببضع ساعات .

● ينتج استوديو الأهرام فيلمين لحساب حنا فوزى فى وقت واحد هما « قلوب معذبة » و « سلطانة الصحراء » .

● اشترى ستوديو مصر معدات جديدة من بينها أجهزة تستعمل لأول مرة فى مصر وهى « الكاميرا كرين » التى تصور المنظر من ارتفاع شاهق .

● يبلغ عدد الأفلام التى أصبحت معدة للعرض فى الموسم القادم ٣٢ فيلما منها ستة أفلام لشركة رابحة ، وثلاثة للفيلم المصرى واثنان لاستوديو الاهرام والباقى لشركات أفراد من النجوم والكواكب ... ويتوقع العارفون أن يزيد عدد الأفلام على عدد المتفرجين !..

● فى حفلة نقابة ممثلى المسرح والسينما اغمى على السيدة روحية خالد وبحث المختصون عن طبيب فوجدوا الدكتور ناجى، وقد اسعفها ببيتين من شعره الرقيق !

● اقترح الشيخ ابو العيون على وزارة الشئون الاجتماعية انشاء دار لايواء مشردات الحرب المعروفات بارتيستات الحرب ، وتدرس الوزارة هذا الاقتراح بعد ان تبينت الخطر على الآداب العامة من ترك هؤلاء المشردات .

● اسفرت انتخابات مجلس ادارة نقابة السينمائيين عن انتخاب المصور محمد عبد العظيم رئيسا وحلمى رفلة امينا للصندوق وكان اول قرار اصدره المجلس الجديد هو عدم التعاون مع الصحف التى تكتب عن السينما المصرية بصراحة !

● تولى ستة اطباء علاج الممثلة السينمائية مديحة يسرى من جراء اكلة تناولتها عقب خروجها من المستشفى .

● استوردت وزارة الشئون الاجتماعية بضعة افلام قصيرة من أمريكا لتنسج على منوالها فى اخراج افلام للدعاية الصحية والرياضية .

● شرع المختصون والمختصات فى لطش قصة « عنبر الى الابد » تمهيدا لعرضها على الشاشة المصرية قبل عرض الفيلم الامريكى لهذه القصة .

● يرى يوسف وهبى بك انه من الضرورى ان يكون هناك مسرح رخيص يعمل فيه الممثلون والممثلات الذين افلسوا فى السينما !

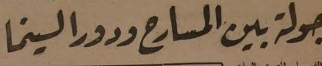


ـ البلد متجهه الى الشيوعية ... بكره يقولوا الوزير كمان لازم يعرف يقرا ويكتب !



الحب والشر فى المرآة

بدا الشر يلعب فى نفس مارجريت لوكوود حينما اختطفت خطيب احدى قريباتها وتزوجته . ثم وقعت فى حب جيمس ماسون احد قطاع الطرق الخطرين وشاركته فى حياته الاجرامية بكل الطرق ، فتعلمت كيف تقامر بنقودها وحليها وشرفها فى سبيل عشيقها واستطاعت ان تتقمص فى رواية « السيدة الشريرة » شخصية لادى شكيلتون السيدة الوديعة فى النهار والعشيقة المجرمة فى الليل .



كان الفيلم المصرى الذى شاهدته هذا الأسبوع موضوع نزاع قضائى بين المنتجين والموزع .. وقد انتهى هذا النزاع – مع الاسف – باطلاق سراح الفيلم وعرضه بسينما الكورسال!!

انه فيلم يثير الحيرة والتساؤل .. ان فيه عناصر النجاح اللازمة ، ومع ذلك فانك تخرج منه ثائرا على نفسك وعلى الناس ..

فيلم يحوى بدل الموضوع عشرة موضوعات كل واحد منها يكفى لعمل فيلم ناجح .. وبدل الممثل عشرة وبدل المغنى ثلاثة وبدل الراقصة اثنتين .. فيه كل جوامع القاهرة وحدائقها ، فيه محكمة وكباريه وملجأ ومدافع وطيارات ومراكب ، فيه عشر نهايات كل منها تصلح لختام فيلم ناجح ولكن الفيلم لم ينته عند واحدة منها ..

ومع ذلك فالفيلم مثير .. يثير السخط والغضب ، ولا يثير – ولو مرة واحدة – اعجابك ورضاك .. دعنى الخص لك احد موضوعات هذا الفيلم ، ان محمود ذو الفقار يمثل دور شاب غنى احب فتاة فلاحة صعيدية وتزوجها غير مبال بتقاليد الاسرة الكبيرة ، هذه الفتاة « هدية » هى عزيزة امير التى انشات فن السينما فى مصر منذ عشرين عاما ثم هدمته بيدها فى هذا الفيلم .. ان اسرة الشاب الغنى لاترضى عن هذا الزواج وخصوصا شقيقته ، وهى زوجة خائنة قصة خيانتها موضوع آخر من موضوعات الفيلم .. ان الفتاة الفلاحة تلقى الهوان من هذه الاسرة التى تحكم اخيرا احدى حلقات الدس المتواصل حول سمعتها ، هذا الدس الذى لا ينجح الا بتضحية سخيفة من الفلاحة اذ تضحى بسمعتها وسمعة زوجها وتقبل ان تتهم بالخيانة بدل الزوجة الخائنة وتطرد ويبحث عنها اخوها الصعيدى ليقتلها فيقتل هو وتبعث روحه لتحيى قصة جديدة من قصص الفيلم ..

ولا بد ان اصل بك الى النهاية متخطيا بقية الموضوعات التى يزخر بها الفيلم الجبار ... ان الزوجة الخائنة تجن ولا تعرف ماذا تم لزوجها المحامى احمد علام الذى يكتب مذكرة فى قضية فيبلغ عدد صفحاتها – المذكرة لا القضية – ١٢٠٠ صفحة !!



أزمة الخدم

– الخدامة مشترطة تخرج كل يوم جمعة مع جوزى ... انما جوزى رفض لأنه يوم الجمعة مشغول !

أما محمود ذو الفقار فيعود لزوجته الفلاحة لينجب منها خمسة اطفال .. و ..

وانتهى الفيلم ..

انتهى بعد أن جمع فلم يع شيئا مما جمع ، ولم أع انا بدورى شيئا .. الا روح شقيق الفلاحة التى عاشت معنا فى النصف الثانى من الفيلم لتلقى مونولوجات ومواعظ . ان شكوكو الذى قام بهذا الدور لم يكن ثقيلا فى حياته ، ولن يكون ، كما كان فى هذا الفيلم .. ان الفكرة ماخوذة من شبح كانترفيل بتصرف بسيط ، هو عدم فهم فكرة شبح كانترفيل بالمرة ..

●

الحق انى حزين ...

حزين على الفيلم الخام ، وحزين على الممثلين والممثلات ، وحزين على المناظر والموسيقى .. والرقص والغناء ...

هذا فيلم فيه عشرة ارطال من اللحم الضانى .. وعشر أقات من البطاطس والطماطم والبهارات « فيه مسلى بلدى عال » ولكن اليد التى طهت كل ذلك يد ماسح احذية وليست يد طاه يحذق فن الطعام ..

وقاتل الله الغرور !..

قلتها بعد أن رأيت الفيلم ، وقلتها فى الليلة التالية بعد أن رأيت على مسرح الاوبرا الملكية رواية توسكا بالايطالية يقدمها جماعة من الهواة لصالح المحفل الماسونى ..

سألت السيدة التى ستقوم بدور توسكا مداعبا – كيف ستقومين بدور توسكا وتغنين الحان بوتشينى بعد ان غنتها على هذا المسرح منذ شهرين ماريا كانيليا اعظم ممثلات الاوبرا فى ايطاليا .

اتعرف بماذا اجابت الهاوية ؟

– ماريا كانيليا مين ؟ انها امرأة عجوز .. لسوف تسمع الشباب !.

وسمعت الشباب ورأيت الشباب .. ان الفرق بين الهاوية والمرأة العجوز كالفرق بين شكوكو فى رواية هدية وتشارلز لوتون فى رواية شبح كانترفيل ..

●

وشهدت نفس الفرق فى اليوم التالى على نفس المسرح ، مسرح الاوبرا ، **ان فرقة التمثيل بجماعة الاخوان المسلمين تقدم رواية جميل بثينة** للشاعر عبد الرحمن الساعاتى .. قامت بدور بثينة فاطمة رشدى وقام بدور جميل الاستاذ احمد ابراهيم المحامى وكلاهما ليس من جماعة الاخوان المسلمين .. ان فاطمة رشدى ممثلة ناجحة بلا جدال مثلت دور بثينة تمثيلا ناجحا ولكنها مثلت بالشعر العربى أشنع تمثيل ...

أن قصة جميل بثينة قصة غرام عربية كقصة مجنون ليلى ، وقد حذا مؤلفها حذو شوقى رحمه الله ، واشتد فى هذا الاحتذاء حتى جاءت روايته – مع الاسف – اصداء باهتة لمجنون ليلى !.

وكل الفرق بين الاثنين ان شوقى عنى بالناحية المسرحية بينما عنى مؤلف جميل بثينة بالناحية الدينية فجاءت الرواية عرضا جميلا لمبادىء الاخوان المسلمين فى أسلوب مسرحى عاطفى حبذا لو نهج على منواله الوفديون فقام أمير شعراء الوفد الاستاذ حسن يس بتأليف مسرحية شعرية وفدية عاطفية!!

ان مسرح الاوبرا يغلق ابوابه بهذا الختام المؤثر ، توسكا وجميل بثينة ، وليس امامك بعد ذلك الا دور السينما ، واندية الليل المنتشرة فى شارع الهرم والجيزة وعماد الدين !

« متفرج »

عودة النائب العام ..



ظل الناس يتحدثون عن فيلم «العزيمة» عشر سنوات كاملات ، ويقولون انه الفيلم المصرى الكامل الوحيد الذى ترفع به السينما المصرية راسها ، حتى اخرج احمد كامل مرسى لستوديو مصر قصة « النائب العام » فى اول الموسم الماضى ، فنسى الناس بذلك فيلم العزيمة ، وراوا انفسهم أمام قصة لا تفضل « العزيمة » فحسب ، بل تقول بحق انها تقف امام بعض الافلام الامريكية الكبرى متحدية .. فى كل شىء .. فى موضوعها الانسانى الباهر .. فى جوها الروحانى الرفيع ، فى تمثيلها واخراجها وتصويرها ، وكل شىء فيها .

زوزو حمدى الحكيم تتالق فى فيلم « النائب العام »

كتب هذه القصة الاستاذ احمد شكرى فكان عظيما ، واخرجها الاستاذ احمد كامل مرسى ، فوثب من ركنه المنسى الى مكانه على رأس المخرجين بين يوم وليلة ، ولو لم يخرج غيرها فى ماضيه ولا فى مستقبله لكفاه فخرا ان يعيش بها . وتعاونت الظروف الموفقة ، فكان ابطال هذه القصة ، وهم حسين رياض ، وزكى رستم ، وسراج منير وزينب صدقى وزوزو حمدى الحكيم وعقيلة راتب ، وابراهيم عمارة ، مبرزين فى ادوارهم الى اعظم الحدود . **انها** فرصة طيبة تكرر فيها عبارات التمجيد لستوديو مصر .



ــ انت زعلان ليه ياشيخ ابو العيون . . . المناظر وحشة ؟
ــ لا ... النضارة هى اللى وحشة !

الخاطئة

● سميت هذه المسرحية باسم بطلتها Anna Lucasta وقد تولى تقديمها جون وايلدبرج واخرجها هارى واجستاف واعد مناظرها فردريك فوكس

● ألفها فيليب بوردان، وهو محام امريكى شاب لا يتجاوز الثانية والثلاثين ، هجر مهنته الى التاليف المسرحى فبرز فيه ثم التقطته صناعة السينما فى مطلع الحرب الماضية . وقد التحق بالجيش خلال الحرب ثم استعارته هوليوود ليعمل فى التاليف السينمائى .

● بدأ تمثيلها فى ٣٠ أغسطس ١٩٤٤ على مسرح مانسفيلد فى نيويورك ، ومثلت منذ ذلك التاريخ ٥٤٣ مرة ولاتزال تمثل حتى الآن !

المسرحية ذات ثلاثة فصول ومنظرين تتعاقب حوادثها فيهما. والمنظر الاول هو غرفة الجلوس فى المنزل الصغير الذى تسكنه أسرة «لوكاستا» وهى غرفة فقيرة المظهر وان كان بها بعض قطع الأثاث الجديدهناوهناك . والمنظر الثانى هو « بار » صغير من تلك البارات المبعثرة فى « بروكلين » مما يرتاده البحارة والعمال وصغار المستخدمين وصديقاتهم.

. وتتألف الاسرة التى يروى المؤلف قصتها من أب هو ــ جو ــ متقدم الى حدما فى السن ،شريف المقاصد رحيم القلب وان ستر عناده رحمة قلبه واظهره فى مظهر جاف عنيف ، ومن أم ، هى « تريزا » سيدة طيبة دؤوب لا يصعب عليها ، ككل أم ، أن تخلق لنفسها فى اقل وقت ما يشغل بالها ، ومن ثلاث بنات، منهن اثنتان متزوجتان هما« كيتى» و « ستيلا » وأما الثالثة فهى الفتاةالجامحة المعتدة بنفسها «أناء» التى تدور حوادث المسرحية كلها حولها. وللاسرة أعضاء ولافرادها أصدقاء سنعرفهم فيما بعد ... ان حادثا مروعا محزنا حدث لهذه الاسرة منذ سنتين ولكن أحدا لم يجرؤ على استعادته أو الاشارة اليه بكلمة حتى كان ذلك اليوم الذى تبدأ فيه حوادث القصة فى أوائل سنة١٩٤١ وهاهوذاالستار يرفع عن غرفة الجلوس فى المنزل الصغير بينما تجرب « ستيلا » ثوبا جديدا وتناقش أختها «كيتى» فى مسالة هامة .

ان تعليم كيتى لم يجعلها تظفر بزوج خير من زوجها « ستانلى » ولم يشفع تعليم «ستيلا» لها فى الحصول على زوج خير من زوجها « فرانك » .. ليس لان كيتى وستيلا لا تحبان زوجيهما ،ولكن لان ظروفهما الاقتصادية لم تطوع لهما أن يعيشا فى رغد ورخاء ..

رسالة ورجاء

وهذه الام تريزا قادمة من المطبخ تحمل الطعام . انها تسال أين زوجاهما ؟ وهما تقولان لها انهما على وشك القدوم ، وقد كان ستانلى موجودا ولكنه ذهب الى مكتب البريد لان هناك رسالة باسم والدهما جو ، وان ستيلا لتراهن على أنها ليست رسالة حب ! ..

وهاهوذا ستانلى قدجاء وكذلك فرانك . ان ستانلى شاب قصير القامة حذر فى حديثه ومسلكه وأما فرانك فهو فارع الطول ضخم العضلات فخور بنفسه وبقدرته على اجتذاب السيدات وقد جاء ستانلى بالرسالة التى كانت بمكتب البريد ... انها من صديق قديم لجو هو « أوتيس سلوكم » ، من مدينة «بسيمر» فى ولاية ألاباما الجنوبية .. وتدور المناقشة حول ما تحويه الرسالة وتتوقع ستيلا أن تطوى الرسالة طلبا لقرض فان هؤلاء الناس فى الجنوب لا يزالون يتصورون أن شوارع المدن فى الشمال مغطاة بالذهب .. واذ المناقشة حامية ينزل «جو» من الطابق الاعلى فى لباس المنزل ، بينما تاتى تريزا من المطبخ حاملة بقية الطعام . وعندما يقولون ان هناك رسالة له من أوتيس سلوكم يقول لهم انه يود أن يسمعوا الرسالة معه لانها من صديقه العزيز القديم أوتيس ولا بد أنها تحمل أخبارا سارة ..

المبعوث

وتقرأ كيتى الرسالة: «صديقى العزيز جولوكاستا .. اننى أرجو أن تكون سعيدا وان تكون قد اصبحت غنيا فى الشمال ... ،

وتعلق ستيلا : هذا ماتوقعت!

وتواصل كيتى القراءة : «اننا نمر هنا فى أزمة شديدة ، وقد اصبحت ضعيف الصحة لا أقوى على العمل الدائم . ان الاطباء يقولون اننى عملت جاهدا وان على أن أريح نفسى بعد اليوم .. ولقد تزوج كل أولادى وبناتى ماعدا رودلف .. ولكن رودلف شديد الرغبة فى الزواج ... والفتيات الجميلات القويات الفاضلات قليلات فى الجنوب بسبب الضائقةوتدهور الاخلاق. ولذلك بعت نصف ما أملك من الارض وأعطيت ثمنها لرودلف ليذهب الى الشمال لكى يتزوج . وهو يحمل ثمانمائة دولار ياجو واننى ارجو منك ان تختار له فتاة طيبة قوية ، نظيفة وتخاف الله . . . اننى اعلم أنك ستفعل ذلك من أجل الايام القديمة الماضية ... فليبارك الله لك يا جو وكن كريما مع ابنى رودلف .. »

التعليقات تترى من كل انسان ماذا يظن هذا الفلاح العجوز ... هل يتصور انه يستطيع أن يشترى امراة كما يشترى خنزيرا سمينا ؟.. ولكن ثمانمائة دولار مبلغ كبير ... هى مبلغ كبير على الأخص فى نظر هذه الأسرة التى تعتبر ستانلى غنيا لأنه استطاع أن يدخر عشرين دولارا !.. وهذا هو جو يقول انه سيقوم بهذه المهمة من أجل صديقه القديم

فكرة أم

لقد انقسمت الأسرة فى الرأى ان معظم أفرادها يرون انه ليس هناك مايمنع من تزويج رودلف والاستيلاء على الثمانمائة دولار .. تلك صفقة عادلة مادام قد جاء بالمبلغ لكى يتزوج ، ولكن جو يقاوم هذا الراى مقاومة مستبسلة وتنضم اليه كيتى ، وبينما الفريقان يكادان يلتحمان ، اذا بفكرة هائلة تثب الى ذهن الام .. ان ابنتها « أنا » هى الزوجة المطلوبة لرودلف ... وتنفجر هذه الفكرة بينهم كما تنفجر قنبلة ... ان جو يتهم تريزا بالجنون ... ولكنها تقول انه لاجنون بها ، وانما هبطت عليها الفكرة كالوحى ... هذه فرصة لكى تبدأ « أنا » حياتها من جديد لقد حرم جو ذكرها فى هذا المنزل ولكن تريزا تجيب انها لاتعصى أمره فهى تذكرها بالخير لا بالسوء. ان هذه فرصة فريدة يجب ألا يحرما « أنا » منها ... وتدور المناقشة حامية تقترب من الشجار حول هذا الاقتراح ، ولقد بدا للفريق الذى يحاول الاستيلاء على الثمانمائة دولار انه يستطيع ذلك اذا تزوجت « أنا » من رودلف .. ولكن جو لا يود أن يسمع اسم ابنته « أنا » تلك الخاطئة التى طردها من بيته ، كان ذلك منذ سنتين عندما ضبطها متلبسة بإثمها ... ويالله كم كان ذلك مؤلما لقد تحطمت أعصاب جو منذ ذلك اليوم وانهدت قواه ... ولكن الأسرة تصر على استحضار « أنا » وتزويجها من رودلف ، وجو يرفض ذلك رفضا باتا ، ويحتدم النزاع حتى يتحول الى عراك يتولى فيه فرانك القوى اقناع جو بالعنف ، ولكن أين « أنا » ؟.. ان آخر ماسمعته الأسرة عنها هو انها تتردد على بار صغير فى نيويورك لتجالس رواده من البحارة والعمال ... يالبؤس الفتاة التى انحدرت الى

←

الهاوية بهذه السرعة ٠٠٠ وأخيرا ينتصر فرانك ٠٠٠ ينتصر لا لأنه أقوى عضلا ، فما كان ذلك لينال من عزيمة « جو » بل لأن « جو » – الأب المحطم القلب – يتحرق شوقا لاسترداد ابنته الخاطئة ، ولكن كبرياءه تمنعه ! ٠٠ فهو يلين فى النهاية لأنه يريد فى الواقع أن تعود « أنا » اليه ٠٠٠

فى « بار » نوح

نحن الآن فى بار نوح فى بروكلين ، ومن الحديث الذى يدور بين الحاضرين فيه نعرف أى مكان هو وفى أى حماة بعيدة الغور يتمرغ رواده ٠٠٠ هذه هى الفتاة « بلانش » تدخل مسرعة وتحتمى برجل قوى العضلات ممن يحمون النساء عادة لأن رجال البوليس يطاردونها ٠٠ لقد حطمت واجهة حانوت العم « بن » وسرقت منها بعض الأشياء ، وهؤلاء رجال البوليس « يظنون » انها السارقة ثم هذه هى « أنا » تجلس الى البار تأخذ جرعتها المعتادة من « الجن » ، وهؤلاء الرجال يتوددون اليها حتى ذلك الرجل الذى احتمت فيه بلانش ٠٠ ان « أنا » هى أجمل الفتيات اللائى يرتدن هذا البار ، ولكنها أعندهن وأشدهن تكبرا وأعظمهن اعتدادا بنفسها ، ثم هذان هما « دانى » البحار وزميله « لستر » ، وقد عادا من سفر طويل ، ولقد ادخر « دانى » بعض المال واعتزم أن يشترى مزرعة صغيرة ويستقر فيها ٠٠٠ ولكنه لايستطيع أن يستقر دون أن تكون الى جانبه امرأة تعنى به وتتولى أمره ٠٠٠ كلا ! ٠٠ كلا ! انه لايريد زوجة ، ولكنه يريد امرأة على كل حال ٠٠٠ وهذه هى المقادير قد بعثت اليه بصديقته القديمة « أنا » التى عرفها منذ حوالى سنتين ، وانه ليعرض عليها اقتراحه وهى تكاد ترفضه واذ هو يلح يدخل رجل عجوز ترتاع لمرآه « أنا » ٠٠

لقاء الشيخ

ولكنها تملك زمام أعصابها ٠٠ وهذه هى تتجه اليه فى انفعال شديد لتسأله : ماذا تريد ؟ ٠٠ والشيخ يقابل ثورتها بهدوء ٠٠ تقول له : لقد طردتنى منذ سنتين فماذا تريد منى الآن ؟ ٠٠ يريد أن يتحدث اليها دقائق ٠٠٠ يريد أن تعود معه الى المنزل ٠٠٠ ان الأسرة كلها ترجو منها أن تعود وتنتظرها بصبر كاد يفرغ ٠٠٠ وهذا هو نوح – صاحب البار – الطيب القلب يتوسل اليها أن تستمع الى رجاء والدها وأسرتها وأن تعود مع الشيخ ٠٠ ومع ذلك فماذا تفقد « أنا » اذا عادت ولو لفترة وجيزة ٠٠٠ ويتغلب حنينها الى أهلها على معارضة دانى البحار

مؤامرة

بعد أربعة أيام ، الأنوار مضاءة فى غرفة الجلوس فى منزل الأسرة : تريزا تعد المائدة وتغنى وستانلى يساعدها ٠٠٠ وهذه كيتى تعود من الخارج ، لقد كانت تبحث عن عمل ، وقد وجدت وظيفة فى مكتبة لقد اعتزمت أن تستقل بحياتها عن هذه الأسرة التى لاتتورع عن خداع شاب كرودلف وفتاة بريئة كانا من أجل الحصول على المال ٠ ولكن تريزا لاتنظر الى الموضوع كله من هذه الزاوية ، انها ترى فيه فرصة جديدة لابنتها الحبيبة ٠٠٠ ان « أنا » تستحق أن تمنح فرصة جديدة ٠٠٠ لقد زلت زلة واحدة وتسألها كيتى : هل تظنينها زلة واحدة يا أماه ؟ ٠٠ فتقول لها الأم الرحيمة : انك تتكلمين عن أختك يا ابنتى ٠٠٠ وكيتى فى الواقع تعطف على أختها ولكنها تأبى أن تصل لها أسباب السعادة على حساب خداع ذلك الشاب الغرير القادم من الجنوب ٠٠ ولقد أبلغت الأسرة « أنا » بأمر رودلف ، ولكنها لم تشركها فى مؤامرة الاستيلاء على المال ، كل ماقالوه لها انه قد يصلح لها زوجا ٠٠٠ ومع أن « جو » قد سافر لاحضار « أنا » ، فانه يأبى الاشتراك فى المؤامرة ، بل انه يتحفز فى الواقع لاحباط مسعى الآخرين ٠٠٠

وبينما ترتب تريزا العشاء الذى أعدته فى هذه المناسبة اذ يدخل رودلف ٠٠ لقد كان قدومه مفاجأة كبرى ، ولكنه يشرح لهم الأمر ٠٠٠ انه لم يشأ أن يقضى أول مساء فى المدينة دون أن يتعرف بالاسرة التى قدم للقائها ٠٠ وهنا يقابل رودلف « أنا » ٠٠ لقد ظنها فى أول الأمر احدى الجارات ، فان أحدا لم يحدثه عنها ٠٠٠ وتقول « أنا » انها كانت غائبة منذ مدة طويلة حتى اعتادت الاسرة غيابها ونسيت ذكرها ٠٠ ويقول رودلف ان مثلها لاينسى ٠٠ وتجيب « أنا » بأن هذا حق ! ٠٠ ويأخذ الحديث هذا اللون الذى لايرضى عنه فرانك ٠٠٠ وقبل أن ينتبهوا يجدون « أنا » تخلع عن رودلف معطفه ليجلس براحة ٠٠٠ وبينما تحمل المعطف تكشف فى جيبه الداخلى المحفظة الممتلئة ٠٠٠ الثمانمائة دولار التى أعدت من أجلها كل تلك الخطط ٠٠٠ وهذه « أنا » تقول له انه اذا كان معه مثل هذا المبلغ فان الأولى به أن يودعه فى البنك فى الصباح ، فان الانسان لايستطيع أن يثق بالناس فى هذه الأيام ! ٠٠ »

بأى سرعة يتقدم هذا الشاب القادم من الجنوب ؟ .. كلا انه شريف المقصد .. انه معجب فقط بكل ما فيها وبكل ما تحيط به نفسها .. بجمالها وذكائها وحرارة عاطفتها .. معجب بيديها وجيدها وفمها وبهذا الحديث الصادق البسيط الذى تتناول به الاشياء والناس .. وبينما تنظر اليه باغراء ينهض اليها الشاب فيأخذها بين ذراعيه ويقبلها .. وتقبل تريزا قبل ان يفرغ من القبلة .. ما أعجب ما يفعل القدر ! ان الامور تتقدم باسرع ما كان يجرؤ انسان على الظن ! .. لقد احبها رودلف ووجد فيها الفتاة التى تصلح له زوجا ، ولكنها هى لاتثق بنفسها .. لقد انهارت خططها وتبدلت مشروعاتها .. ان الشاب قد غزا هو الآخر قلبها فكم تود ان تظفر به زوجا .. ليس لما له وانما لشخصه ، ولكنها تخشى ان تؤمل .. وتخشى ان تنهار آمالها .. وان امها لتقول لها انها تكون احسن الزوجات له .. بل هو يقول ذلك .. بل يقول : دعى كل هذه المخاوف جانبا واتخذى قرارك سريعا .. هلمى .. قولى انك تقبلينني زوجا ! .. قوليها بغير تردد .. فتقول : على مسؤوليتك يا رودلف .. ويقول : على مسؤوليتى .. وتجيب فى النهاية : حسنا .. ايها الأبله .. فيعدها قائلا : ساجعلك سعيدة يا أنا ٠٠ وتنادى تريزا الآخرين ، ويقبلون مهرولين ، فاذا الشاب يقول لها : « قومى يا أنا وضعى ذراعك حول عنقى .. والآن – باسمى وباسم عروسى اشكركم جميعا ، ونحن جميعا نشكرك يارب .. »

القدر الساخر !

ومرت ثلاثة ايام .. وهاهى الاسرة تستعد للأحتفال بعقد الزواج اليوم .. لقد ارتدى الجميع احسن ملابسهم واستعارت أنا لباس العرس من اختها كيتى ٠٠ وكانت جميلة كالزهرة .. وتمت مراسم الزواج وعادت الاسرة من الكنيسة ليتهيأ العروسان لرحلة العسل .. وذهب رودلف لاحضار السيارة الجديدة التى اشتراها خصيصا لهذه الرحلة .. وصعدت انا الى غرفتها لتغير ملابسها عندما سمعت صوت محرك سيارة قديم يقف بعد ضجة عالية امام المنزل .. أن صوتا يناديها . وعندما تطل من أعلى تجد لدهشتها زائرا لم تكن تتوقع قدومه .. انه دانى البحار ، صديقها القديم .. لقد رفضت ان تذهب معه الى مزرعته كصديقة وهاهو قد حضر ليأخذها كزوجة .. ولكنها تزوجت ، ومع ذلك فهو لا يزال يغريها .. كيف تستطيع ان تعيش مع مثل هذا الشاب الغر الذى تزوجته . فلتتركه ولترحل معه .. لقد

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل – القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ سراى الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ٠ وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ٠ وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى ونصف شلنات أو ٦ دولارات ونصف ٠ وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية

تعودت حياة الليل والموسيقى والشراب والرقص ، وهو يستطيع ان يمنحها اياها دون هذا الشاب الأبله .. ولكنها تقول له انها احبت رودلف وانها لن تتركه ويحسن بدانى ان يذهب الى غير عودة .. وهنا يقبل والدها ... لقد عرف دانى ، فهو البحار الذى كانت تجالسه عندما لقيها فى بار نوح .. حسنا فعلت بالقدوم ايها البحار فان هذه الآثمة قد غررت بشاب مستقيم له مستقبل زاهر وصورت له نفسها عذراء حتى تزوجته .. ولكن اتظن هذه الخاطئة انها تستطيع الفرار بغنيمتها ؟ ..

انتقام الأب .. !

لقد كتب ابوها الى صديقه أوتيس سلوكم – والد رودلف – يقص عليه القصة بحذافيرها . ولم يكتف بذلك . لقد كتب ايضا الى مدير الجامعة التى سمع ان رودلف مرشح للتدريس فيها يسأله كيف يقبل ان يضم الى هيئة التدريس شابا متزوجا من بغى ؟ ! .. ولقد قص على الزوج كل شىء .. واذن فقد انهارت البروج التى شيدتها الفتاة المسكينة .. ان اقرب الناس اليها ، اباها ، يأبى عليها حقها فى السعادة لأنها اثمت ..

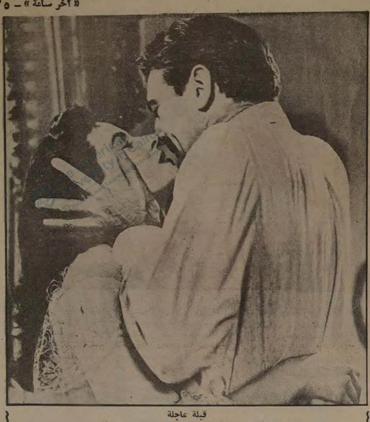
حتى دانى البحار الخشن الطبع الغليظ القلب ثار على هذا الانتقام ٠ ٠ ان الرب يغفر فكيف لا تغفر ايها الأب ؟ .. لقد هم دانى ان يحطم راس جو لولا ان منعته انا .. لقد قابلت الفتاة انتقام ابيها بشجاعة وبدأت رحلتها .. لا رحلة العسل ، بل رحلة مع دانى فى طريق الشيطان ..

شجاعة قلب

ومضت ثمانية ايام .. وهذا هو رودلف فى بار نوح فى بروكلين يتحدث الى صاحبه .. لقد لجأ الى نوح يسأله عن انا فانه لم يترك مكانا لم يبحث فيه عنها .. ولكنه كاد ييأس وهو يسأل نوحا النصيحة . والرجل يقول له انها لا بد ان تأتى الى هذا المكان ، ومع ذلك فليبحث عنها فى بيت صديق قديم لها دله على عنوانه ٠٠ ويذهب رودلف يبحث من جديد .. ويقبل على البار رواده من الضائعين فى الحياة .. تقبل عليه الفتاة « بلانش » ومثيلاتها من الفتيات اللاتى ضللن الطريق ٠٠ ويقبل عليه دانى وصديقه لستر وأمثالهما من طيور الليل والفساد ٠٠ وكاد موعد اقفال البار يحين عندما تقبل انا .. لقد شربت كثيرا ولكنها مع ذلك تطلب المزيد ٠ ٠ ويجلس نوح اليها بينما تحتسى كاس « الجن » المضاعف التى طلبتها .. يجلس يحدثها عن هذا الشاب العجيب الشجاع رودلف ٠٠ لقد عرف عنها كل شىء ، وغفر لها كل شىء .. انه لايزال يريدها ولايزال يبحث عنها .. ولقد اصبح زوجها على كل حال ٠ ٠ وكم هو يحبها وبأى اعجاب وتقديس يتحدث عنها ؟ ! .. ثم اعطاها نوح رسالة تركها لها رودلف . وفضت الرسالة فاذا بها سطر واحد .. لقد كتب فيها : « الا يكفيك يا حبيبتى انى احبك ! » فما تكاد انا تقرا هذه الكلمات حتى تجهش فى بكاء موجع . انها تحبه هى الاخرى ، ولكن ما العمل ؟ وبينما يقول لها نوح : « عودى اليه .. » يدق باب البار ... ويصيح نوح ان المحل اقفل ابوابه لهذا المساء .. فيرد صوت من الخارج : انا رودلف يا نوح ... لقد تركت حقيبتى عندك وحضرت لآخذها .. اننى لم اجد « انا » وقد اعتزمت السفر .. افتح فان الثلج يتساقط .. ويحمل نوح الحقيبة ويضعها على المنضدة .. وعندئذ تنهض انا وتحمل الحقيبة متجهة صوب الباب وهى تقول : « هاندى احضر لك حقيبتك ! »

ويفتح نوح الباب فتخرج انا ٠٠ وترتمى هى والحقيبة بين ذراعى رودلف ٠

ستار



قبلة عاجلة
جارى كوبر يضع قبلة عاجلة على ثغر انجريد برجمان

شهيد الفن والألم

الليل الجاثم على « وارسو » حزين ثقيل الظلام . والفجر ! كأن أنفاسه احتبست وراء الأفق، وآثرت الا تشرق على الروس العتاة ، وهم يدوسون حرمة بولندا بالنعال . وفردريك فرنسوا شوبان واجم ينتثر على وجهه العرق البارد ، وتشتعل فى قلبه حيرة من نار . اعتزم ابناء بولندا البواسل ان يغسلوا بدمائهم كل شبر من وطنهم بحتله الروس . فكيف يغادر شوبان بلاده فى ذلك الوقت العصيب ؟ ان ضميره المعذب تدوى فيه صيحة الواجب. اليس بولنديا ؟ اذا كان ابوه فرنسى الاصل ، فانه طعم من ارض بولندا ونهل من مائها ، وصار فردا من شعبها ، بل استاذا فى احدى جامعاتها . وامه من اعرق الأسر البولندية وارقاها واشدها حماسة وحبا للوطن . وهو صاحب رسالة فى الموسيقى تحمل عبير الحرية وصوت الالم ! حقيقة ، انه فى نحو العشرين . ولكن .. هل للعبقرية ميعاد ؟ الم يكتسب بعض شهرته الموسيقية وهو دون التاسعة من عمره ؟ مسكين انت يا شوبان . وما عساك أن تصنع فى المعارك ؟ حين يشتعل الجنون الوطنى بالرءوس ! ويخترم الموت افئدة الشباب ! انك نحيل ضئيل انثوى التركيب . تجلس الى البيانو كأنك روح لا يكاد يلمسها الانسان . ليس التناحر الدموى مجالك . ولا يمكنك ان تخدم وطنك بحمل السلاح . فعليك ان تدفع الضريبة من دمك واعصابك عن طريق آخر . عليك أن تجعل موسيقاك تنوح فيها العواصف الحزينة . ولقد أصر مواطنوك الاحرار على سفرك ، واهدوك حفنة من تراب الوطن الغالى تحملها فى صرة حريرية اينما ذهبت

***

سافر شوبان تاركا وراءه بركان المعركة . وراح يتذكر محبة مواطنيه وعطف والديه وحنان اخواته الثلاث ذكر طفولته فى « زيلا ، زو ـ وا ، ولا » وهى تبعد عن وارسو نحو ثلاثين ميلا . لقد اتى الى هذه الدنيا رقيق البنية وكان ضعف جسده مصدر قلق لأهل البيت وكثيرا ما كانوا يصيحون صيحة الاشفاق والهلع كلما اعتزم شوبان مغادرة المنزل : « لف معطفك حول عنقك جيدا يا فردريك! » تذكر ذلك القول فابتسم ابتسامة عليلة ساخرة ماذا تنفع الوقاية والمرض فى رئتيه ؟! كان يحس ان أجله قصير . لذلك ، شاعت فى موسيقاه احزان المصدورين رهيبة صافية . ومن يستطيع ان يسمع له « المارش الجنائزى » ثم لا يعتصر نفسه الشجن ؟ ! تذكر شوبان كل ذلك ولم ينس قول مواطنيه له وهو على وشك الرحيل : « اجعل نصب عينيك فكرة الوطن ، فان مرتفعات بولندا وغاباتها وبراريها تعيش كلها فى اغانيك وموسيقاك » . فجذب الى شفتيه صورة يضعها جوار قلبه ، وهى تمثل مدينة وارسو سابحة فى نور القمر . وطبع عليها قبلة صادقة . واخذ يتطلع الى المستقبل . انه الآن فى باريس شمعة وحيدة تجاهد فى مدينة النور وليس امامه ما يشغله عن العمل . فقد اشتهر حتى فى عهد المراهقة باحتقاره وحملته على الشهوات . ثم احب مغنية صبية (سوبرانو) وكان حبه لها نقيا كالفجر . قصيرا كعمر الزهر . وهو لا يجد من انحطاط قواه حافزا الى الملذات الحسية . وانه فوق ذلك مسرف الأناقة ، رفيع النفس ، ذو حاسة اجتماعية تجذب اليه عظماء الناس . وهذه باريس بعد انكسار نابليون تعوم فى اساها . غير أن النجوم الجديدة تلمع فى سمائها بالرجاء . هؤلاء هم : دى ميسيه ، وبرليوز ، وهيجو ، وبودلير ، وبلزاك . طاقة من زهور الفن والفكر . وقد انتظم معهم اخوانهم فى الروح ، النازحون الى باريس ، هيلر ، وليست ، وهاينى ، ومندلسن . عليه اذن ان يشق سبيله وسط مواكب الطموح . واذا كان قد سافر الى فيينا من قبل ، فان الحال والبيئة هنا فى باريس غيرهما هناك . ان باريس لا تلتفت لغير المتفوقين . وشوبان تكتمل فى نفسه معانى النضوج .

ذهب شوبان الى كالك برنر ديكتاتور البيانو فى ذلك الحين لعله يتزود منه بنصيحة . ولكن كالك أجابه فى حذلقة المغرور : يجب ان تتلمذ على يدى ثلاثة اعوام . وعندئذ استطيع ان اصنع منك موسيقارا . فابتسم الشاب ابتسامة ازدراء . وايقن ان ليس هناك شيء يتعلمه . وأن الله وحده هو الذى يصنع الموسيقيين !

جلس شوبان الى البيانو فى احدى الحفلات . وكان بين الحضور الموسيقار الشهير « ليست » . وعزف شوبان فاحس « ليست » ان لغة السماء تتسرب من بين اصابع الفنان الشاب . وساد جو الحفلة وجوم واستغراب . لقد اذهل شوبان الموجودين وحملهم بموسيقاه الى عوالم خفية مسحورة . وما ان انتهى العزف حتى غمرت القاعة موجة من التصفيق الشديد . وصافح « ليست » شوبان مهنئا وكان اول المصفقين . ومنذ ذلك الحين اصبحا صديقين .

بدأ المجتمع الباريسى يتطلع الى ذلك الفنان الشاحب . واخذ شوبان يقيم الحفلات ويعطى الدروس . وأتاح له دخله ان يقيم فى منزل فاخر كان يجمله بأزهار البنفسج الحزينة المحببة اليه . وارتبط بصداقة شديدة مع عدد وفير من النساء . كانت كل منهن تضمر له الحب والاشفاق . الحب لطهارة نفسه ونقاوته ، والاشفاق على ضعفه وشحوب لونه واقتراب الفناء من ذلك الطائر الجميل . وكان حبه للنساء مثل حبه للأطفال بريئا من الشهوات .

اسرف شوبان على نفسه فى العمل . يواصل الليل بالنهار ثم يهب فجاة ويصيح فى مرارة : انى هنا فارغ اليدين اصب يأسى فى موسيقاى وموسكو تحكم العالم ! ونسى أن الروس اذا كانوا يسيطرون على الارض فانه يسيطر على السماء ! . وشتان بين السلطتين ، والتأثيرين ، والرسالتين

كانت وسائله فى التعبير قاتمة مثل أحزانه . وكانت رئتاه تذوبان قطعة ، قطعة ، مع كل يوم يمضى .. وقد احس فى تلك الفترة اليائسة انه فى حاجة ملحة الى الحب .. الى النور يضىء به صدره الذى اوشك على الانطفاء .

ازمة الشقق

الخطيب لخطيبته : ح تحبينى صحيح بعد ما طارت منى الشقة اللى فى الزمالك !

ودارت عجلة الزمن . واذا عام ١٨٣٨ يشرف على الوجود ، ويختم فى مطلع أيامه مأساة غرام عنيف قصة حب جورج صاند الكاتبة الشاذة المعروفة والفريد دى ميسيه الشاعر الرومانتيكى الشهير . وكأن القضاء أراد أن يفتح الباب للكارثة ! فساق شوبان الى التعلق بتلك المرأة فى فترة يائسة هامدة من حياته . وما الحب ؟ انه ترابط النفس وتجاوب الروح مع الحبيب . وهو تكميل الذات بما ينقصها من الاشياء . وشوبان ضعيف الجسم رقيق العاطفة وفى نفسه صفاء الغيوم . وجورج صاند فارعة العود متوحشة الاحساس تطحن فى نزواتها قلوب الفنانين . واحس شوبان أن الحياة الدافئة تطل على أيامه الباردة الفانية من عينيها الواسعتين الصريحتين . وكانت هى تهمس فى أذنه : «شوبان ، انى اعبدك !» وكانت تقول عن أحد عشاقها السابقين قولا يترجم نفسية المرأة ويفضحها . تقول : « لو انه فهمنى لاستطاع أن يحبنى . واذا أحبنى لكان فى وسعه أن يخضعنى . واذا كنت قد خضعت لرجل لشعرت بالامن فى حماه ، لان حريتى تبتلعنى وتقتلنى ! » وهذه هى المرأة .

انتقلت جورج صاند ومعها طفلاها الشرعيان الى معزل شوبان وأقسمت أن تكرس حياتها له الى الابد . ولكن قسمها كان أمام الجدران الصماء التى لا تعى . وفى شتاء عام ١٨٣٩ رحل العاشقان الى جزيرة « ماجوركا » يلتمسان فيها الهدوء والبحر والسماء . ومر شهر العسل كاسفا مظلما . تناوب فيه الاطباء فحص شوبان الذى وقع فريسة المرض ، أو فريسة المرأة ! وقد شكا من هذه الحالة ، وسجل شكاته فى أحد خطاباته . فقال : « انهم يعاملوننى كالحيوان . قال أحدهم اننى سأموت . وقال الثانى اننى على وشك الموت . وقال الثالث اننى قد مت فعلا » . وأمرت السلطات الطبية باخراج شوبان من البلد . اليس مصابا بالسل ؟ واضطر العاشقان الى تمضية بقية العطلة فى دير . وكان بناء مثل الطلل شيد على الطراز القوطى . له ممرات مجوفة حجرية . حجراته صامتة رهيبة . يطل على مقابر يغطيها شجر السرو .

وأخذت قواه تتدهور بسرعة مخيفة . غير أن وميض عبقريته كان باهرا رائعا جعله يتماسك كى ينسج آخر أضواء الابداع . فكان لا يفارق البيانو الا حين يسقط من شدة الاعياء .

قالت جورج صاند : «هبت الرياح وانهمر الثلج والمطر . واندفع الرهبان فى نشوة الروح يصلون للابدية . وشوبان مدفون فى موسيقاه لا يحس شيئا من حوله..

كان اذا جلس الى البيانو يخوض حربا صريحة هوجاء ضد كل موسيقى الماضى . تخلص من سوناتا البيانو التقليدية بما فيها من التراكيب المألوفة . واذا كان بيتهوفن ازدرى البيانو ، وموزارت قد عالجه باهمال ، فان شوبان جعل له أهمية فريدة عظيمة . كان يحول تلك الآلة الى حياة رائعة حزينة مثله ، ومثل وطنه الجريح . ويستعيد قول أصدقائه : « أكتب الفالسات والرقصات للفلاحين البولنديين . صف بالحانك موكب البلاط البولندى العظيم . وأنشد رثاء العظمة الضائعة فى أيام النصر ، فأنت ابن بولندا وقد أذابتها الشدائد ، وكان يقول : « من الذى يستطيع أن يضع موسيقى قوية وقلبه مثلى حزين ضعيف ؟ »

أجل ، فانه أخذ يتساقط يوما بعد يوم مثل شجرة الخريف . وكانت تخاطبه جورج صاند بقولها «ياجثتى العزيزة!» وكانت الحجرة التى يعمل فيها حقا تشبه التابوت . ولم يكن يشعر بالحياة على سرير العرس ، بل بين جنبات ذلك التابوت !

عاد العاشقان الى فرنسا . يمثل شوبان دور الزوج وتمثل جورج صاند دور الزوجة . واستأجرا منزلا جميلا أسرفا فى تزيينه وتأثيثه على النسق الشرقى . وقد تغير شوبان كثيرا عن ذى قبل . وكان الناظر اليه يحسبه ميتا يسعى فى الكفن ، ويستطيع أن يشم من ثيابه رائحة القبر . قال الناس والنقاد عن موسيقاه انهم يكرهون حزنها وحبها العليل . وما عساه يصنع غير أن يبث فى ألحانه شعور المسلول . وفى تلك الآونة تنمرت جورج صاند . مالها والمارش الجنائزى ، ذلك اللحن ذى الخطى منخفضة الدبيب يعرض فيها شوبان موكب الموت؟! أحست أنها أضاعت فى الهباء ثمانية أعوام مع رجل محكوم عليه بالفناء . ليله سعال ، ونهاره عمل . استيقظت فى نفسها الحاجة الجائعة الى حب حسى مدمر عنيف . واشتد بها جنون المرأة للرجل . فتركت الفنان السقيم ، وقد أسلمته الى حافة القبر . لم يعش بعدها غير سنتين . وقابلها مرة واحدة قبل موته . فضغطت على يده وكانت كالثلج . فانتفض شوبان وسحب يده بسرعة ، وهرب من وجهها متمتما :

لم أعد أومن بالدموع بعدما رأيتها تبكى !

وفى نهاية المأساة حضرت احدى أخواته لتسهر على صحته ، وأرسلت اليه سيدة معجبة فاضلة مبلغا كبيرا من المال يستعين به . وقبل أن يموت بيومين طلب أن ينشدوا له لحنا من الحانه . وكان يقول فى آخر لحظاته : « اعزفوا لى حين أذهب بعض الموسيقى ، فان روحى سوف تتمل بها وهى فى العالم الآخر . »



وقف « الاراجوز » تحت نافذة الطفلة الصغيرة واخذ يغنى ، فلم تستطع الطفلة مقاومة اغرائه وقذفت بنفسها من النافذة لتراه عن قرب .



حسبتها زجاجة مربى ففتحتها .. حاذرى ايتها الصغيرة انها سموم !..

اللعب بالنار



استطاعت ان تسرق بندقية والدها وتنثر أمامها الخراطيش.. ولم تكتف بذلك بل أعطت شقيقتها الصغرى مسدسا حتى تكون الفاجعة مزدوجة !



انتظرى .. لا تلبى نداء صديقتك قبل أن ترفعى اللعبة التى ستوقعك



انفردت بنفسها فرأت ان تقضى الوقت فى عمل شىء نافع ، فاحضرت بعض علب الكبريت وهى لاتدرى أن عملها النافع هذا قد يحيل كل شىء الى رماد .



بنت امبارح

مطبعة أورفنلي وأولاده